

خلود عولقي  
والطهي... قصة  
حب تدونها على  
مواقع التواصل  
الاجتماعي  
(مناقشة)

## تحدث ل التشرق الأوسط عن أبويه وكتابه الوداعي لهما نجل غارسيا ماركيز: والدي كان لي وللآخرين



مريد، شوقي الرئيس

عام 2014، والسنة الماضية مع والدته قبل وفاتها. وقد أتاحت له هذه الفترة التامل طويلاً وعميقاً في معنى وداع الآباء. وهو يقول عن ذلك: «لا يمر يوم واحد من غير أن يحضرا في أفكاري، وموتهما ليس نهاية لأي شيء».

ويذكر رودريغو، الذي اشتهر كمخرج وكاتب سينمائي، وهي المهنة التي كان والده يحلم بممارستها، أن والدته مرسيدس كان لها دوماً تأثير كبير على قرارات والده، وأنها، برغم أصولها المتواضعة، تمكنت من التكيف ببراعة وتائق مع الشهرة العالمية التي عرفها زوجها. (تفاصيل ثقافية)

يكشف رودريغو غارسيا، ابن الروائي الكولومبي الشهير غابرييل ماركيز، في حوار خاص مع «التشرق الأوسط»، أنه لم يشعر يوماً بأي ضيق من «كثافة حضور والده وظل شهرته الوارف». لكنه يستدرك بالقول إن كل ذلك كان له تأثيره اللاحق عليه، فلو كان والده أقل شهرة ونجاحاً، لما كان قد تقاسمه مع الآخرين، غير أنه لا رغبة عنده بأن يغير أي شيء. ويؤكد: «والدي كان لي ولآخرين».

وكان رودريغو قد أصدر مؤخراً كتاباً هو، كما يدل عنوانه، وداع والديه. وهو يذكر في هذا الحوار معه، أنه قضى الأسابيع الأخيرة بجانب والده، الذي رحل

## التشرق الأوسط ترصد أنواعها والجهات التي تستخدمها سباق على «المسيرات» في الشرق الأوسط

بيروت، خالد حمادة

استخدامها من أداة عسكرية متخصصة مناشة فقط لإسرائيل والولايات المتحدة عام 2001 - عندما تم استخدام طائرة من دون طيار من طراز (Predator) للمرة الأولى في محاولة اغتيال زعيم حركة «طالبان» الملا عمر في أفغانستان - إلى أسلحة رخيصة نسبياً وعالية التقنية.

ومن المتوقع أن تجذب السوق العالمية لـ«المسيرات» نحو 100 مليار دولار من الاستثمارات خلال العقد الحالي، بزيادة 30 في المائة من حيث الإنفاق على البحث والتطوير والمشتريات، ما يؤكد أهميتها الاستراتيجية المتزايدة، ضمن منظومات

الدفاع في العديد من الدول. ويلاحظ هذا الاتجاه بشكل خاص في الشرق الأوسط، حيث شكلت 82 في المائة من إجمالي السوق الإقليمية في عام 2019.

ويبقى استخدام «المسيرات» الأكثر إثارة للقلق، إذ إن تلك التي استخدمت في الهجوم على منزل رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي مطابقة تماماً لتلك التي استخدمتها سابقاً الميليشيات المدعومة من إيران في الهجمات الإرهابية على مواقع القيادة العراقية والسفارة الأميركية في بغداد.

انعكس التنافس الجيوسياسي وازدياد الطموحات لدى بعض الدول في الشرق الأوسط، بإطلاق سياسات خارجية جريئة أو مزعومة للاستقرار، تجاوزت الحالات السابقة، وتساعد سباق على صناعة «المسيرات» وامتلاكها في المنطقة. وترصد «التشرق الأوسط»، اليوم، في تقرير موسع، أنواع «المسيرات» والجهات التي تملكها أو تسعى إلى امتلاكها، إذ بلغت الطائرات من دون طيار مستويات غير مسبوقه من التطور، وتوسع

## وزير خارجيتها نفى ل التشرق الأوسط أي صلات مع إيران دولة جنوب السودان لشراكة شاملة مع السعودية

المفترض هو خلق التنافسية التي تحقق رفاهية الشعوب سواء من خلال استثمارات صينية أو أميركية، خصوصاً أن الدول ذات السيادة تبحث عن مصالح شعوبها بدون التقيد بفرض أجندة خارجية.

ويشان «سد النهضة» والدور المنتظر من جنوب السودان في الدفع بالمفاوضات بين مصر والسودان، من جهة، وإثيوبيا، من جهة ثانية، إلى خطوة نهائية مرضية، أوضح دينق أن الرئيس سلفاكير أكد جاهزيته للدفع بالملف نحو المصالحة إذا طلب منه ذلك. (تفاصيل ص 2)

الاستثمار والتعليم والصحة، والعلاقات الدبلوماسية، والتنسيق والتشاور حول القضايا ذات الاهتمام المشترك في المحافل الدولية».

وعن التوغل الإيراني في أفريقيا، أوضح وزير خارجية جنوب السودان أنه ليس لبلاده أي نوع من العلاقات مع إيران على أي مستوى، مشيراً إلى أنه لا توجد علاقات دبلوماسية ولا تعليمية.

وحول موقف جنوب السودان من دعوة أميركا دول القارة إلى عدم التعاون مع الصين في «طريق الحرير»، أكد دينق أن المعيار

الرياض، فتح الرحمن يوسف

تسعى جمهورية جنوب السودان إلى خلق شراكة استراتيجية شاملة مع السعودية، ونفت وجود علاقات بينية وبين طهران، ووصفت علاقاتها مع الخرطوم بـ«الجيدة جداً».

وهذا ما يفسر زيارة وزير الخارجية والتعاون الدولي في جنوب السودان مبيد أي دينق، إلى الرياض، حيث التقته «التشرق الأوسط». وقال دينق: «وقعنا اتفاقية مع السعودية للتعاون في مختلف المجالات مثل

## يبحثه الوزراء العرب في اجتماعهم بالكويت اليوم... وعون يشدد على الدور السني رد لبنان يتجنب مناقشة سلاح «حزب الله»



جنود أميركيون وعناصر في «قوات سوريا الديمقراطية» بحي غويران في الحسكة أمس (أفب)

الكويت، ميرزا الخويلدي  
بيروت، «التشرق الأوسط»

تستضيف الكويت اليوم (الأحد) اجتماعاً تشاورياً لوزراء الخارجية العرب ينتظر أن يبحث رد لبنان على اقتراح كويتي سبق أن نقله وزير خارجية الكويت الشيخ أحمد ناصر المحمد الصباح إلى المسؤولين اللبنانيين، ويتضمن 12 نقطة حول إجراءات لبناء الثقة وإنهاء الأزمة بين لبنان ودول الخليج.

ووصل وزير الخارجية اللبناني عبد الله بوحيب إلى الكويت أمس، والتقى وزير خارجية الكويت. وقال بوحيب إنه سيسلم الرد اللبناني على رسالة المقترحات الكويتية خلال الاجتماع الوزاري اليوم.

وتفيد مسودة الرد بأن لبنان لن يتطرق لمطلب رئيسي لدول الخليج العربية، عندما يرد على شروطها لتحسين العلاقات، وستجنب مناقشة مسألة سلاح «حزب الله»، أو البحث في أي خطوات نحو تنفيذ القرار الدولي رقم 1559 القاضي بنزع سلاح الحزب.

وقال بوحيب، أول من أمس (الجمعة) إنه ليس ذاهباً للاجتماع مع دول الخليج لتسليم سلاح «حزب الله»، مضيفاً: «نحن ذاهبون للحوار». وأضاف أن الرد اللبناني على المبادرة الكويتية تمت صياغته من قبل رئيسي الجمهورية والحكومة، مضيفاً أن الرد متفق عليه من السلطة التنفيذية، وأنه تم إعداده من قبل رئيسي الجمهورية والحكومة. وفي بيروت قام الرئيس ميشال عون بزيارة المفتي الشيخ عبد الطيف دريان، وشدد على «أهمية الدور الذي تؤديه الطائفة السنية في المحافظة على وحدة لبنان وتنبوعه السياسي»، مؤكداً أن مقاطعه هذه الطائفة لانتخابات النيابية «تهدد المجتمع اللبناني». وتحدث عون عن «ضرورة إقامة أفضل العلاقات مع الدول العربية»، مشيراً إلى أن الأولوية تبقى «لمحافظة على السلم الأهلي». (تفاصيل ص 5)

## السعودية استنكرت «الاعتداء الغادر» اعتقال مشتببه به بتنفيذ هجوم مطار بغداد

لرئاسة الجمهورية بعد تدقيق السير الذاتية لـ 26 مرشحاً. وكان البرلمان حدد السابع من شهر فبراير (شباط) المقبل، موعداً لانتخاب رئيس الجمهورية. ويعد كل من الرئيس الحالي برهم صالح، مرشح «الاتحاد الوطني الكردستاني»، ووزير الخارجية والمالية والقيادي البارز في «الحزب الديمقراطي الكردستاني»، هوشيار زيباري، أبرز المرشحين للمنصب. (تفاصيل ص 3)

ولبنان وإيران استهداف مطار العاصمة العراقية. وأكدت وزارة الخارجية السعودية، في بيان، رفض المملكة القاطع لهذا الاعتداء الغادر الذي يهدد استقرار العراق والمنطقة، وسلامة الملاحة الجوية فيها، وبما يقوض جهود التحالف الدولي لمساعدة العراق في محاربة الإرهاب.

من ناحية ثانية، أعلن النائب الأول لرئيس البرلمان العراقي حاكم الزامل، أمس، أنه سيتم الإعلان غداً عن أسماء المرشحين

بغداد - الرياض، «التشرق الأوسط»

أفادت مصادر عراقية مساء أمس، باعتقال أحد المشتبه بتورطهم في قصف مطار بغداد الدولي أول من أمس. وقالت المصادر إن المدعو أكرم القيسي «الآن قيد التحقيق من قبل أجهزة الاستخبارات لمعرفة الجهة التي تتقف خلفه والأشخاص الآخرين المتورطين معه».

وقال مصدر أمني عراقي رفيع، لـ«التشرق الأوسط»، إن قوة أمنية خاصة باعتقلت «المدعو أكرم محمود راشد القيسي»، على الطريق الرابطة بين ديالى وبغداد، وهو من مواليد بغداد - أبو غريب - عام 1984، وينتمي إلى أحد الفصائل المسلحة، مشيراً إلى أنه «شريك في التخطيط والتنفيذ لهجوم المطار».

يذكر إن مطار بغداد الدولي قد استهدف فجر يوم الجمعة الماضي، بستة صواريخ من نوع «كاتيوشا» سقطت على مكان انتظار طائرات الخطوط الجوية العراقية، وأحرق الهجوم أضراراً بطائرتين على المدرج. وأدانت السعودية والكويت

## أميركا تجدد دعمها لحلفائها ضد التنظيم شمال شرقي سوريا «خاليا داعش» تقلق «قسد» في الحسكة

بين قوات سوريا الديمقراطية وقوات الأمن الكردية من جهة، وعناصر من التنظيم متوارين في المنطقة، من جهة ثانية».

وقال «المصد» إن أربعة عناصر من التنظيم احتجزوا لساعات مسؤولاً محلياً في حي غويران برفقة ثلاثة مدنيين، خلال تقدمه منزله داخل أحد الأبنية السكنية. وقد تمكنت القوات الكردية من إطلاق سراحهم لاحقاً بعد مقتل ثلاثة انتحاريين.

وشاركت قوات أميركية مع «قسد» في محاصرة المبنى، وسط انتشار قناصة على أسطح أبنية مجاورة، لافتاً إلى سماع دوي إطلاق رصاص بين الحين والآخر، في وقت أبلغ جون غودفري، القائم بأعمال مبعوث

الحسكة، كمال شيخو - درعا، رياض الزين

يثير استمرار وجود «خاليا داعش» في الحسكة، قلق «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد) التي نجحت في إنهاء تمرد داخل سجن يضم آلاف الأجانب من المتهمين بالانتماء إلى التنظيم.

وبعد ثلاثة أيام من إعلان «قسد» استعادة «السيطرة الكاملة» على سجن الحسكة، لا يزال عشرات العناصر يتحصنون داخل قبو في السجن ويرفضون الاستسلام.

وأشار «المصد السوري لحقوق الإنسان» إلى «اشتباكات في محيط السجن

الكويت، ميرزا الخويلدي  
بيروت، «التشرق الأوسط»

خبراء أمميون يتهمون الحوثيين بانتهاك حظر الأسلحة  
وتجنيد الأطفال وتعنيف النساء  
الرئيس الإسرائيلي في الإمارات اليوم  
تحذير أممي من وجود حكومتين في ليبيا  
قفزة في إصابات «كورونا» تسبق «أولبياد بكين»

السويسري مورتارا بطلاً  
لسباق «فورمولا إي» الدرعية

روسيا تدفع بـ«إس 400»  
إلى بيلاروسيا

## قالت ل التشرق الأوسط إن ابنتها كتبت لها مسلاً سميرة أحمد: اشتقت إلى الكاميرا

القاهرة، انتصار دردير

قالت الفنانة المصرية، سميرة أحمد، إنها لم تغب عن الساحة الفنية بإرادتها وأكدت في حديث لـ«التشرق الأوسط» أنها تتوق للوقوف أمام الكاميرا.

وأضافت الفنانة أنها انتظرت

طويلاً حتى يظهر للنور مسلسل «بالحب هنعدي»، الذي كتبه يوسف معاطي، ويتجه زوجها المنتج صفوت غطاس، مؤكداً: «أنا أتمسك بهذا العمل حتى آخر يوم بعمرى، لكنني لم أجلس وأضع يدي على خدي، فابنتي جلييلة - وهي مهتمة بالكتابة منذ سنوات - كتبت لي حالياً مسلاً اتفقنا على فكرته، وسوف أبدأ تصويره بمجرد أن يكون جاهزاً. فقد اشتقت للوقوف أمام الكاميرا».

ولا تحب سميرة أحمد مشاهدة الأعمال التي تنطوي على «إهانة للمرأة»، ومشاهد ضرب وشتمها والفاظ غير لائقة وتقول: «لقد كنت جداً مسلمات البلطجة، وانعكست على سلوك الناس في الشارع، وهو ما

أراه إساءة للفن وللمجتمع. هناك أشياء جميلة في مجتمعنا، لماذا لا نظهرها؟ ماذا نركز على البلطجة والجرائم باسم الواقعية؟ نحن قدمنا قصصاً واقعية تمس الناس، بلا تجاوز».

وتؤمن سميرة أحمد بأن الفنان قوة، وبأن الجمهور يتأثر به، مؤكداً: «حرصت دوماً على الحفاظ على صورتى. فقد عشت ملتزمة في حياتي وفي عمالي، عبر اختيار الشخصية والموضوع الذي يخاطب الناس، والممثلين الذين لن أنجح من دونهم».

(تفاصيل يوميات الشرق)

أيضاً. ومن المقرر أن تتم أجزاء من المناورة المشتركة في جنوب بيلاروسيا المتاخمة لأوكرانيا، حسب وكالة الأنباء الأوكرانية.

وأعربت وزارة الخارجية الأميركية عن قلقها إزاء احتمال أن تتركز موسكو بقوات في بيلاروسيا بحجة المناورات ثم تتجاوزها من هناك.

في غضون ذلك، نفت هانا مالبار، نائبة وزير الدفاع الأوكراني، قول ثلاثة مسؤولين أميركيين إن روسيا نقلت إمدادات دم ومواد طبية أخرى إلى قواتها المحتشدة بالقرب من حدود أوكرانيا. وقالت: «هذه المعلومات غير صحيحة. مثل هذه الأخبار هي أحد عناصر الحرب الإعلامية والنفسية».

(تفاصيل ص 10)





وصف في حوار مع التنسيق الأوسط علاقات بلاده مع الخرطوم بـ«الجيدة جداً»

## وزير خارجية جنوب السودان: نتطلع لدور سعودي محوري في أفريقيا

يكن فيما يتعلق بطريق الحرير وضح استثماراتنا في كثير من الدول، خصوصاً الدول الأفريقية، أكد دينق أن المعيار المفترض هو خلق التنافسية التي تحقق رفاهية الشعوب سواء من خلال استثمارات صينية أو أميركية لأن الدول ذات السيادة تبحث عن مصالح شعوبها من دون التقيد باجندة خارجية.

وعن التوغل الإيراني والمد الشيوعي في أفريقيا، أوضح أنه ليس لبلاده أي نوع من العلاقات بإيران على أي مستوى، مشيراً إلى أن مسلمي بلاده من السنة ولن يسمحوا بالتوغل الشيوعي في مجتمعهم.

الموقف من ملف سد النهضة

بالنسبة لسد النهضة والدور المنظر من جنوب السودان في الدفاع بالمفاوضات الثلاثية (بين القاهرة والخرطوم واديس أبابا) إلى نهاية مرضية، أوضح دينق أن الرئيس سلفاكير أكد جاهزيته في الدفع بملف التضييق نحو المصالحة إذا طلب منه ذلك من أي طرف من الأطراف ذات العلاقة، مذكراً بالدور الذي لعبته في إثيوبيا وقادتها في دعم الحركة الشعبية في جربها ضد حكومات الخرطوم، مشيراً إلى أن هذا ما يدفع جنوب إلى مد يد المساعدة لهذه الدول سواء في ملف سد النهضة أو غيرها من الملفات الأخرى.

وقال دينق: «لولا الدور الإنبويي لما قام لدولة جنوب السودان بقيادة... إن الرئيس هيبال سياسي هو من أتى باتفاقية 1972، حيث منحت الحكم الذاتي لجنوب السودان، وعندما جاء الرئيس منغسو، قام بتدريب 80 ألفاً من جنوب السودان، وعندما جاء رئيس الوزراء ميليس زيناوي، ورغم أنه كان يبدى مساعده لحكومة الخرطوم وقتها، فإنه أقر بأن الجنوبيين حقاً في تقرير مصيرهم».



وزير الخارجية في جنوب السودان ميك أبي دينق (تصوير: سعد الدوسري)

الدكتور عبد الله حمدوك قبل مغادرة موقعه. وقال: «كنا وما زلنا نشجع الخرطوم للمضي قدماً في اتفاق السلام ولم الشمل السوداني، من خلال توسيع دائرة الحوار الشامل لكافة أطراف العملية السياسية بما في ذلك قوى الحرية والتغيير ولجان المقاومة، ونثق في القوى التي تمثل المشهد السياسي حالياً... ولدى الرئيس سلفاكير اهتمام خاص باستقرار ووسط السلام في السودان، لأن أمن السودان واستقراره يعكسان إيجاباً على الوضع في جنوب السودان».

وعن الوضع في جنوب السودان بعد اتفاق الحزمة والمعارضة لبناء شراكة سياسية بعد حرب 2018، أكد دينق أن الوضع الحالي مستقر سياسياً وأمنياً، لافتاً إلى اتفاق السلام الذي أصلح ما بين الحكومة والمعارضة بعد حرب بين الأطراف في عام 2018، وموضحاً أن مستحقات السلام في بلاده قطعت شوطاً كبيراً. وأشار إلى مكافحة الإرهاب واتفاق الرياض باعتباره جسر العصور للحل السياسي لازمة اليمينية».

أضاف: «إزبارتي للسعودية استهدف تقديم إقتنا، حكومة لجنوب السودان، إلى المملكة، ومن ثم تعميق العلاقات معها في مختلف المجالات الاقتصادية والسياسية، بتوجيه من الرئيس سلفاكير مديريت الذي أبدى اهتماماً كبيراً بذلك. وقد حملت رسالة من الرئيس الشريفين الملك حامد بن عبد العزيز في هذا الإطار، فضلاً عن عرض رئيس مجلس السيادة رئيس قوات الدعم السريع الفريق حميدتي ورئيس الوزراء السابق

أشعار إلى أن «جنوب العلاقات بين الخرطوم وجوبا جيدة جداً، موعولاً على اتفاقية جوية بمشاركة القائد العام للجيش رئيس مجلس السيادة الفريق الفتح البرهان، ونائب رئيس مجلس السيادة رئيس قوات الدعم السريع الفريق حميدتي ورئيس الوزراء السابق

السودان يعتبر بوابة مهمة للمملكة إلى أفريقيا، ونتطلع إلى أن تلعب الرياض دوراً محورياً ليس فقط في منطقة الشرق الأوسط ولكن أيضاً في بلداننا الأفريقية، وأن تسهم في انتعاش الاستثمار في بلداننا، ويمكن تعزيز العمل المشترك مع الخرطوم للاستفادة من الميزة السكانية الجديدة حالياً في السودان بعد سقوط نظام عمر البشير في جذب الاستثمارات السودانية في البلدين، ونحن متفائلون بمستقبل كبير لعلاقتنا مع السودان بعد أن تهدأ أوضاعه السياسية، حيث ما زالت أمامنا فرص كبيرة لصالح شعبي بلدينا».

مستحقات السلام في جنوب السودان  
وعن الوضع في جنوب السودان بعد اتفاق الحزمة والمعارضة لبناء شراكة سياسية بعد حرب 2018، أكد دينق أن الوضع الحالي مستقر سياسياً وأمنياً، لافتاً إلى اتفاق السلام الذي أصلح ما بين الحكومة والمعارضة بعد حرب بين الأطراف في عام 2018، وموضحاً أن مستحقات السلام في بلاده قطعت شوطاً كبيراً. وأشار إلى مكافحة الإرهاب واتفاق الرياض باعتباره جسر العصور للحل السياسي لازمة اليمينية».

أضاف: «إزبارتي للسعودية استهدف تقديم إقتنا، حكومة لجنوب السودان، إلى المملكة، ومن ثم تعميق العلاقات معها في مختلف المجالات الاقتصادية والسياسية، بتوجيه من الرئيس سلفاكير مديريت الذي أبدى اهتماماً كبيراً بذلك. وقد حملت رسالة من الرئيس الشريفين الملك حامد بن عبد العزيز في هذا الإطار، فضلاً عن عرض رئيس مجلس السيادة رئيس قوات الدعم السريع الفريق حميدتي ورئيس الوزراء السابق

أشعار إلى أن «جنوب العلاقات بين الخرطوم وجوبا جيدة جداً، موعولاً على اتفاقية جوية بمشاركة القائد العام للجيش رئيس مجلس السيادة الفريق الفتح البرهان، ونائب رئيس مجلس السيادة رئيس قوات الدعم السريع الفريق حميدتي ورئيس الوزراء السابق

## خلال اختتام التمرين التعبوي المشترك لأجهزة الأمنية الخليجية وزير الداخلية السعودي: سنواجه كل ما يهدد أمن الخليج



الأمير عبد العزيز بن سعود وزير الداخلية السعودي (واس)

قواتنا الأمنية وتوحيد الجهود لرفع الجاهزية». ونوه الأمير عبد العزيز بن سعود في كلمته بالجهود الأمنية الكبيرة في مواجهة جائحة «كورونا»، مبيّناً أن التمرين يأتي بعد مواجهة ناجحة للجائحة تمكنت خلالها الأجهزة الأمنية في دول مجلس التعاون الخليجية من تجنب مخاطر تفشي الفيروس، ورسالتنا التي نتفق على مضمونها جميعاً أن أمن دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية كل لا يتجزأ، ويغفل بسبق الأقوال تظهر همم الرجال».

ونقل الأمير عبد العزيز بن سعود، في مستهل كلمته خلال الحفل، تحيات قيادة بلاده لوزراء الداخلية بدول مجلس التعاون، مؤكداً أن دول مجلس التعاون الخليجية تعيش بفضل الله عز وجل، ثم برؤية قادتها الطموحة نهضة تنموية شاملة في جميع المجالات، عاداً الأمن من المقومات الأساسية لتحقيق التنمية وحماية الأرواح والممتلكات، وهو الدور الذي تقوم به الأجهزة الأمنية بكل اقتدار.

وقال وزير الداخلية السعودي: «إننا من خلال هذا التمرين المشترك نؤكد مقصداً رئيسياً رسمته توجيهات قادة دول المجلس في الارتقاء الدائم بالتنسيق الأمني والتعاون بين

الظهران، «الشرق الأوسط»

أكد الأمير عبد العزيز بن سعود وزير الداخلية السعودي، أن أمن دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية كل لا يتجزأ، وذلك في كلمته بالتحفل الختامي للتمرين التعبوي المشترك لأجهزة الأمنية بدول مجلس التعاون الخليجي «أمن الخليج العربي 3» الذي استضافته وزارة الداخلية السعودية في معهد تدريب قوات أمن المنشآت في محافظة بقيق، شرق البلاد.

وقال الأمير عبد العزيز بن سعود: «نقف جميعاً صفاً واحداً في مواجهة كل ما يهدد أمن دول الخليج العربي واستقرارها، ونرفض بأي شكل من الأشكال المساس بأمننا أو العبث بمقدراتنا أو تعريض سلامة الأفراد والمنشآت لأي خطر مهما كان، ورسالتنا التي نتفق على مضمونها جميعاً أن أمن دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية كل لا يتجزأ، ويغفل بسبق الأقوال تظهر همم الرجال».

ونقل الأمير عبد العزيز بن سعود، في مستهل كلمته خلال الحفل، تحيات قيادة بلاده لوزراء الداخلية بدول مجلس التعاون، مؤكداً أن دول مجلس التعاون الخليجية تعيش بفضل الله عز وجل، ثم برؤية قادتها الطموحة نهضة تنموية شاملة في جميع المجالات، عاداً الأمن من المقومات الأساسية لتحقيق التنمية وحماية الأرواح والممتلكات، وهو الدور الذي تقوم به الأجهزة الأمنية بكل اقتدار.

وقال وزير الداخلية السعودي: «إننا من خلال هذا التمرين المشترك نؤكد مقصداً رئيسياً رسمته توجيهات قادة دول المجلس في الارتقاء الدائم بالتنسيق الأمني والتعاون بين

## العمالة يتوغلون في مارب ويفتحون جبهة جديدة باتجاه البيضاء ضربات إسنادية من التحالف تطيح 90 حوثياً وتدمر 13 آلية عسكرية

عدن، علي ربيع  
إسناد جوي من طيران تحالف دعم الشرعية في اليمن، واصلت قوات الوية العمالة الجنوبية (السبت) التوغل في محافظة مارب عبر جبهتين، بعد أيام من تحرير مديرية حريب في المحافظة نفسها، وذلك بالتزامن مع فتح جبهة جديدة باتجاه محافظة البيضاء المجاورة التي يتوقع المراقبون أن يكون تحريرها بداية النهاية للوجود الحوثي في المحافظات الشمالية. وفيما تتكبد الميليشيات الحوثية المئات من عناصرها بين قتل وجرح بشكل يومي في جبهات جنوب مارب، وفي جبهات محافظة تعز وبعض مناطق الساحل الغربي، تواصل الرد على ذلك بإطلاق الصواريخ الباليستية على الأحياء المدنية في مارب وشبوة، مع استمرارها في تفخيخ الجسور والطرق في المناطق التي تفر منها، بحسب ما أفادت به مصادر ميدانية. في هذا السياق، أفاد تحالف

عدن، علي ربيع

إسناد جوي من طيران تحالف دعم الشرعية في اليمن، واصلت قوات الوية العمالة الجنوبية (السبت) التوغل في محافظة مارب عبر جبهتين، بعد أيام من تحرير مديرية حريب في المحافظة نفسها، وذلك بالتزامن مع فتح جبهة جديدة باتجاه محافظة البيضاء المجاورة التي يتوقع المراقبون أن يكون تحريرها بداية النهاية للوجود الحوثي في المحافظات الشمالية. وفيما تتكبد الميليشيات الحوثية المئات من عناصرها بين قتل وجرح بشكل يومي في جبهات جنوب مارب، وفي جبهات محافظة تعز وبعض مناطق الساحل الغربي، تواصل الرد على ذلك بإطلاق الصواريخ الباليستية على الأحياء المدنية في مارب وشبوة، مع استمرارها في تفخيخ الجسور والطرق في المناطق التي تفر منها، بحسب ما أفادت به مصادر ميدانية. في هذا السياق، أفاد تحالف

## مباحثات إماراتية - إثيوبية تبحث التطورات وجهود السلام في القرن الأفريقي

وأعرب الشيخ محمد بن زايد آل نهيان عن شكره وتقديره لموقف الحكومة الإثيوبية الذي عبرت خلاله عن إدانة الهجمات التي شنتها ميليشيا الحوثي الإرهابية على مواقع مدنية في الإمارات في إعلانها التضامن مع الإمارات في مواجهتها. وأشار ولي عهد أبوظبي إلى أن هناك ارتباطاً وثيقاً بين أمن شبه الجزيرة العربية والبحر الأحمر واستقرارها من ناحية، وأمن القرن الأفريقي من ناحية أخرى، ما يستدعي موقفاً إقليمياً متوحداً وفعالاً ضد الخطر الذي تمثله هذه الميليشيات في المنطقة.

وأعرب الشيخ محمد بن زايد عن تمنياته بالنجاح والتفوق للجنة الأفريقية التي ستبقيها إثيوبيا خلال شهر فبراير (شباط) المقبل نحو دعم الاستقرار والسلام والأمن والتنمية في القارة الأفريقية خصوصاً أن إثيوبيا تعد ركناً أساسياً في العمل الأفريقي المشترك، مؤكداً أن الإمارات تولي أهمية كبيرة للعلاقة مع أفريقيا على المستويات السياسية والاقتصادية والتجارية والتنموية وغيرها.

من جانبه أعرب الدكتور أبي أحمد عن شكره وتقديره لموقف دولة الإمارات ومبادراتها التاريخية الداعمة للسلام والاستقرار في بلاده متمنياً للدول دوام التقدم والتطور والنماء، وأشاد بنهج الإمارات في علاقاتها مع الدول والتي تقوم على دبلوماسية حكيمة ومتوازنة تسعى من خلالها إلى تاصيل الاستقرار والسلام في شتى دول العالم، إضافة إلى تعاونها وتضامنها مع الدول لمواجهة التحديات المشتركة خصوصاً أوقات الأزمات، بجانب شراكتها ودعمها المبادرات الهادفة إلى تحقيق الازدهار والتنمية لمجتمعات.

وجسد موقف إثيوبيا المتضامن مع الإمارات في كل ما تتخذ من خطوات للحفاظ على أمنها وسلامة أراضيها، مؤكداً أن الهجوم الإرهابي يشكل تهديداً خطيراً للأمن والسلم الإقليميين ويقوض جهود السلام في المنطقة ويتهدد كل الأعراق والقوانين الدولية والإنسانية.

أن هادي استمع من المحافظ إلى شرح واف عن سير العمليات العسكرية والانتصارات التي يحققها الجيش الوطني مسنوداً بمقاتلات التحالف، وأنه أشاد بالانتصارات وأشار إلى أهمية محافظة تعز وما تمثله من ثقل سياسي وثقافي على اليمن بشكل عام.

وفي حين شدد الرئيس اليمني على أهمية بذل الجهود الممكنة لتقديم أفضل الخدمات في الجوانب التعليمية والصحية والمياه والكهرباء والطرق، أكد حرص الحكومة واهتمامها بمحافظة تعز كسائر المحافظات المحررة. وأشار إلى أن الميليشيات الحوثية كانت تجمع على مدار الأشهر الماضية جموع الدعوات الدولية والأممية للتهدئة، وقامت بحشد الآلاف من عناصرها باتجاه محافظة مارب النفطية، أملاً في السيطرة عليها، غير أنها اصطدمت بمقاومة ضارية كبدتها أكثر من 30 ألف من عناصرها، وفق تقديرات تحالف دعم الشرعية.

إليه علاقات التعاون المشترك بين دولة الإمارات وإثيوبيا من تقدم نوعي وفرص تنموية في مختلف القطاعات خصوصاً التنموية والاقتصادية والاستثمارية وغيرها من الجوانب الحيوية، مشيرين في هذا السياق إلى أن علاقات البلدين شهدت تطوراً كبيراً ونوعياً خلال السنوات الماضية خصوصاً في مجالات الاستثمار والزراعة والتجارة وغيرها.

كما تبادل الشيخ محمد بن زايد والدكتور أبي أحمد وجهات النظر بشأن تطورات الأحداث والمستجدات الإقليمية والدولية إضافة إلى عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك خصوصاً ما يتعلق بجهود السلام في القرن الأفريقي، كما استعرضا آخر المستجدات التي تواجه إثيوبيا متمنياً لهذا البلد الصديق وشعبه السلام والوحدة والاستقرار. وشدد ولي عهد أبوظبي على موقف الإمارات ونهجها الثابت الداعم للسلام والاستقرار انطلاقاً من إيمانها الراسخ بأن تحقيق التنمية وبناء مستقبل أفضل للشعوب يتطلب بناء قاعدة متينة من الاستقرار والسلم والتعايش والتعاون المشترك.

ناطق في محافظة البيضاء، وذلك بعد أن كانت وصلت إلى مديرية نعمان في محافظة البيضاء أسفل عقبة الفدع بعد تقدمها سابقاً عبر وادي خير في مديرية ببحان. وكانت ألية العمالة أعلنت (الجمعة) إعادة موضوع بعض الوينها في محافظة شبوة، حيث يرجح المراقبون وجود خطة جديدة للوقوف من المرتقب أن تبدأ ميدانياً ويرى المراقبون أن تقدم الوية وعمران ومديرية ناطع من شأنه أن يفتح الطريق إلى محافظة البيضاء التي تمتلك حدوداً إدارية مع ثمانى محافظات أخرى، ويعني السيطرة عليها بداية النهاية للانتقال الحوثي، وبخاصة وأن الميليشيات لا تحظى فيها بحاضنة شعبية.

ويبدو أن هذه التطورات، وذكر المصادر الرسمية أن الرئيس عبد ربه منصور هادي أجرى اتصالاً هاتفياً بمحافظ تعز نبيل شمسان، للاطلاع على تطورات بحشد الآلاف من عناصرها باتجاه محافظة مارب النفطية، أملاً في السيطرة عليها، غير أنها اصطدمت بمقاومة ضارية كبدتها أكثر من 30 ألف من عناصرها، وفق تقديرات تحالف دعم الشرعية.

## أكدوا أن تجميع معظم أنواع الطائرات بدون طيار والصواريخ القصيرة يتم في مناطق سيطرتهم خبراء أمميون يتهمون الحوثيين بالاستمرار في انتهاك حظر الأسلحة

على سفن تبعد أكثر من ألف كيلومتر من الشواطئ اليمنية». وأكد أن الهدف من هذه الهجمات سياسي في المقام الأول». وأوضح أنه «جري تركيب معظم أنواع الطائرات المسيرة والأجهزة المتفجرة اليدوية الصغيرة والمقولة ببحر والصواريخ القصيرة المدى في المناطق التي يسيطر عليها الحوثيون باستخدام المواد المتاحة محلياً، فضلاً عن مكونات تجارية، مثل المحركات والإلكترونيات التي يتم الحصول عليها من الخارج باستخدام شبكة معقدة من الوسطاء في أوروبا والشرق الأوسط وآسيا». وذكر أن الحربة الأميركية صادرت في فبراير ومايو (أيار) 2021 شحنتين من الأسلحة من مراكب شراعية في بحر العرب، وهما تضمثمان «كميات كبيرة من الأسلحة الصغيرة والخفيفة والصواريخ المضادة للدبابات التي توجع سلكياً وتطلق من حاويات،

انتهاكات حظر الأسلحة. وتابع الخبراء: «استمر الحوثيون في الحصول على الأسلحيات لأنظمة أسلحتهم من شركات مقرها في أوروبا وآسيا، عبر استخدام شبكة معقدة من الوسطاء لطمس سلسلة التوريد». وأشار التقرير إلى أنه «تم تجميع معظم أنواع الطائرات بدون طيار والعبوات النافسة العائمة والصواريخ القصيرة المدى في مناطق سيطرة الحوثيين»، بدون أن يتمكن من تأكيد ما ذكرته الولايات المتحدة لجهة تورط إيران مباشرة في الانتهاكات. وأضاف الخبراء: «لا يزال تزويد الحوثيين بقطع لأنظمة الأسلحة والعبوات العسكرية الأخرى مستمراً من طريق البر، من قبل أفراد وكبائنات مقرها عُمان».

وأورد فريق الخبراء المعني بإيمن المنشأ عملاً بقرار مجلس الأمن رقم 2140، في تقريره النهائي أن الحوثيين «واصلوا حملتهم المنهجية لضمان التزام

اشتغل، علي بردي  
اتهم خبراء أمميون جماعة الحوثي المدعومة من إيران بأنها تواصل تجنيد الأطفال واستخدام العنف الجنسي والقمع ضد النساء، مؤكداً أن الأسلحة والصواريخ التي صادرت أخيراً موسومة بعلاصات ولها خصائص تقنية تتسق مع الأسلحة الإيرانية الصنع. وأشار الخبراء إلى أنه «لا تزال انتهاكات حظر الأسلحة التي تفرضه الأمم المتحدة على اليمن، بالإضافة إلى تجنيد الحوثيين للأطفال، مستمرة منذ عام»، بحسب تقرير قدموه إلى مجلس الأمن ونشر أمس. وورد في التقرير السنوي المؤلف من نحو 300 صفحة: «ترى مجموعة الخبراء أن جميع القوات العسكرية وشبه العسكرية الموالية لسلطات صنعاء تقع ضمن» تعريف



## السعودية تدين بشدة الهجوم الإرهابي على مطار بغداد

الرياض - الكويت،  
«الشرق الأوسط»

أعربت السعودية عن إدانتها واستنكارها الشديدتين للهجوم الصاروخي الإرهابي الجبان الذي استهدف مطار بغداد الدولي بالعراق. وأكدت وزارة الخارجية السعودية، في بيان، أمس، إدانة بلادها واستنكارها الشديدتين للهجوم، مؤكدة رفضها القاطع لهذا الاعتداء الغادر الذي يهدد استقرار العراق والمنطقة، وسلامة الملاحة الجوية فيها، وبما يقوض جهود التحالف الدولي لمساعدة العراق على محاربة الإرهاب.

وشددت وزارة الخارجية السعودية على موقف بلادها الرافض للإرهاب بكل صوره وأشكاله ومهما كانت دوافعه ومبرراته. وجددت وقوفها الكامل مع العراق فيما يتخذه من إجراءات لحماية أمنه، وتأكيداً على موقف المملكة الرافض لكل أشكال العنف والإرهاب والتطرف.

كما استنكرت وزارة الخارجية والمغتربين اللبنانية، أمس، الهجوم، وأعربت عن تضامن لبنان مع العراق الشقيق حكومة وشعباً في مواجهة الاعتداءات المتكررة التي طالته مؤخراً، وترجو له كل الخير والاستقرار والتقدم.

وقضى طهران، أعرب المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية، سعيد خطيب زاده، في بيان أوردته وكالة الصحافة الفرنسية، عن إدانة طهران لـ«استهداف مطار بغداد الدولي بالصواريخ»، معتبراً أن ذلك «ياتي في سياق زعزعة أمن واستقرار العراق». ورأى أن «مثل هذه الأعمال المشبوهة من شأنها أن تؤدي إلى زعزعة الأمن ونشر الفوضى في العراق وتوفر السبيل للمناوشات ومخبري الفتننة وتؤثر على خدمات الحكومة للمواطنين».

ونسب الهجوم باضرار مادية في مدرج وطائرتين فارغتين متوقفتين على أرض المطار، في عملية جديدة من سلسلة هجمات في الأشهر الماضية تنسبها واشنطن إلى فصائل مسلحة موالية لإيران. واستهدفت هجمات بطائرات مسيرة أو صواريخ مضاعف أميركية في العراق أو الدولي لمحافة المتطرفين بقيادة واشنطن، من دون أن المتحدة تتهم جماعات قريبة من إيران بهذه الهجمات التي بدأت بعد قيام واشنطن باغتيال قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني اللواء قاسم سليماني ونائب رئيس الحشد الشعبي العراقي أبو مهدي المهندس في يناير (كانون الثاني) 2020، بضربة جوية قرب مطار بغداد. وتصاعدت وتيرة الهجمات ضد أهداف أميركية، خصوصاً بالتزامن مع المطالبة بانسحاب القوات الأميركية من العراق. وشدد خطب زاده على أن بلاده «دعمت على الدوام وإرساء وصون الأمن في العراق وتقديمه وتطويره ونشر الأمن الشامل فيه ووحدة أراضيه، الخارجية والمغتربين وتدعم إجراءات الحكومة العراقية لإرساء الأمن والاستقرار».

إلى ذلك، أعلنت شركتا «الجزيرة» و«الكويتية»، أمس، تعليق رحلاتهما إلى العراق مؤقتاً. وقالت «طيران الجزيرة» إنه تم تعليق الرحلات إلى مطار النجف في العراق مؤقتاً، أعلنت مدى يومين من جهتها، أعلنت الخطوط الجوية الكويتية، عبر حسابها على «تويتر» أنه «تم تعليق الرحلات إلى الجمهورية العراقية مؤقتاً، بناء على التعليمات الصادرة من الإدارة العامة للطيران المدني الكويتي، نظراً للأوضاع الراهنة في الجمهورية العراقية». وأضافت: «سيتم إطلاعكم على آخر المستجدات والتعليمات التي تصدر من الإدارة العامة للطيران المدني الكويتي في هذا الشأن، شاكرين لكم تفهمكم وتعاونكم».

## البرلمان لإعلان الأسماء اليوم بعد تدقيق سيرهم الذاتية الكرد المنقسمون يراهنون على الشركاء في بغداد لتمرير مرشحهم لرئاسة الجمهورية



يعد الرئيس الحالي د. برهم صالح، ووزير الخارجية والمالية والقيادي البارز في الحزب الديمقراطي الكردستاني هوشيار زيباري أبرز المرشحين لمنصب الرئاسة (رويترز)

خلال نقل اختلافات الرأي إلى بغداد. وقال في بيان: «هناك أطراف لا تريد الخير للعراق عموماً والشعب الكردستاني خصوصاً تسعى لاستغلال الخلافات داخل البيت الكردي لتحقيق مكاسب خاصة تضر بالوضع الكردي».

وبالرغم من أن الحزب الديمقراطي الكردستاني كره أكثر من مرة أن مرشحه للمنصب الحاصل بين الحزبين الكرديين، عن ائتلاف دولة القانون بزعامة نوري المالكي، إلى هيئة الزهراء وثائق تزعم أنها تتعلق بنهم «فساد» ضد زيباري.

إلى ذلك، أكد الباحث العراقي، رئيس المجلس الاستشاري العراقي، لـ«الشرق الأوسط» أن المناقشة على كرسى الرئاسة ستكون على أشدها مع اقتراب موعد اختيار

حزب طالباني براهن على الإطار التسيقي الشيعي وعلى أطراف أخرى سنية وشيعية وأقليات فضلاً عن المستقلين.

وبموازاة الحراك السياسي الذي يبذله القياديون في كلا الحزبين في سبيل إقناع القوى المؤثرة من الأحزاب والكتل السنية والشيعية، فإن هناك حرباً مستعرة بين الطرفين تدور رحاها في وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي تغذيها ماكينة إعلامية وسياسية من قبل أوساط مختلفة بهدف تعميق الخلاف الكردي - الكردي الذي وصل الآن إلى أسوأ حالته في بغداد.

وفي هذا السياق، حذر القيادي في الحزب الديمقراطي الكردستاني ربيع سلام من أن هناك أطرافاً في بغداد تحاول استغلال الخلاف الكردي - الكردي، ودعا قيادات الاتحاد الوطني إلى «الجنوح للحكمة والمنطق وعدم خلط الأوراق من

الرئيسيين الأمر الذي يمكن أن يهيئ له فرصة الفوز بالمنصب نظراً لما يتمتع به من سمعة، فإن عبد اللطيف رشيد براهن على إمكانية حصول تسوية بين الحزبين (الاتحاد الوطني والديمقراطي الكردستاني) تؤدي إلى انسحاب صالح وزيباري، الأمر الذي قد يفتح الباب أمامه للفوز بالمنصب.

الحزبان الكرديان الرئيسيين (الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود بارزاني والاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة بافل طالباني) وصل على ما يبدو إلى نقطة اللاعودة في معركة الرئاسة في بغداد، الأمر الذي جعلهما يبحران عن استقواء «شيعي - سني» لصالح مرشح كل منهما. ففيما يراهن حزب بارزاني على تحالفه الموصوف بالحديدي مع زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر ورئيس البرلمان محمد الحلبوسي، فإن

لمنصب رئيس الجمهورية عند كل دورة انتخابية من أربع سنوات، فإن المنصب وطبقاً للعرف السائد في العراق من حصة المكون الكردي، في حين أن منصب رئيس البرلمان من حصة المكون العربي السني، بينما منصب رئاسة الوزراء من حصة الشيعية.

ويعد كل من الرئيس الحالي الدكتور برهم صالح، مرشح الاتحاد الوطني الكردستاني، ووزير الخارجية والمالية والقيادي البارز في الحزب الديمقراطي الكردستاني هوشيار زيباري أبرز المرشحين للمنصب الذين يبنهم وزير الموارد المائية الأسبق والقيادي في الاتحاد الوطني الكردستاني عبد اللطيف رشيد، وأول قاض كردي تولى محاكمة الرئيس العراقي الراحل صدام حسين القاضي زكارة محمد أمين. وفيما يراهن القاضي زكارة على انقسام الحزبين الكرديين

بغداد، «الشرق الأوسط»

أعلن النائب الأول لرئيس البرلمان العراقي حاكم الزامل، أمس، أنه سيتم الإعلان عن أسماء المرشحين لرئاسة الجمهورية بعد تدقيق سيرهم الذاتية. وكان البرلمان العراقي حدد يوم السابع من شهر فبراير (شباط) المقبل، موعداً لانتخاب رئيس الجمهورية.

وقال المكتب الإعلامي للنائب الأول لرئيس البرلمان، إنه «عقد اجتماعاً مع الوزارات والهيئات المختصة لبحث السير الذاتية المرشحي منصب رئاسة الجمهورية، بحضور وزير التعليم العالي ورئيس هيئة النزاهة والوكيل الأقدم لوزارة الداخلية ونائب رئيس هيئة المساءلة والعدالة». وأشار الزامل إلى أن «26 مرشحاً لرئاسة الجمهورية يجري العمل على تدقيق سيرهم الذاتية».

ومع كثرة المقدمين للترشيح

منح طهران «الشرعية» لدفع برنامجها إلى الأمام

جنرال إسرائيلي: انسحاب ترمب من «النووي الإيراني» خطأ استراتيجي

تل أبيب - لندن، «الشرق الأوسط»

انتقد قائد الجيش الإسرائيلي السابق، غادي إيزنكوت، قرار الولايات المتحدة عام 2018 بالانسحاب من الاتفاق النووي الإيراني، واصفاً إياه بأنه «خطأ استراتيجي»، وفقاً لصحيفة «ذا تايمز أوف إسرائيل». وقال إيزنكوت، «بالنسبة لنا، كان الأمر مفاجئاً تماماً. وفي رأيي، كان ذلك أيضاً خطأ استراتيجياً». وأضاف أن الانسحاب الأميركي من الاتفاق أزال «بعض الكيوبد» عن كامل إيران، ومنحها «الشرعية» لدفع برنامجها النووي إلى الأمام في انتهاك للاتفاق.

وقال القائد العسكري الإسرائيلي السابق: «ظل كبار المسؤولين الأمنيين الإسرائيليين على غير علم بالأمم قبل قرار الرئيس الأميركي آنذاك دونالد ترمب بالانسحاب من اتفاقية 2015، والتي قصت البرنامج النووي الإيراني مقابل تخفيف العقوبات. وكان

روبرت مالي، المبعوث الأميركي الخاص إلى إيران، قبل زيارته لإسرائيل في نوفمبر (تشرين الثاني)، مشيراً إلى الطلبات الإسرائيلية للحصول على أسلحة جديدة بعد الصراع مع غزة الخاضعة لحكم جماعة «حماس» في مايو (أيار).

وأعرب إيزنكوت عن اعتقاده أن «هناك نوعاً من الغطرسة لخدمة أغراض محلية. أنا أتفهم الخوف من هذا الهجوم، ولكن المرة لا يفعل مثل هذا الأمر فقط ليكسب نقطة ونصف النقط في استطلاعات الرأي».

وقال إيزنكوت كذلك إن الجيش الإسرائيلي شارك في الحملة ضد تنظيم «داعش»، قائلاً: «قررنا المشاركة في الحرب ضد داعش». ووفقاً لما ذكره إيزنكوت، كانت إسرائيل تعمل على إبطاء عمليات خاصة لا حصر لها ضد داعش، استطيع أن أقدر أنه خلال عملياتنا قتل المئات من عناصر داعش، وأصبحت أكثر من النصف من دمرت منشآت وعناصر من البنية التحتية».

هي مشكلة». ورداً على سؤال حول ما إذا كانت إسرائيل قادرة بمفردها على ضرب إيران، قال إيزنكوت: «الامر معقد». واستمر الجنرال السابق في انتقاد رئيس الوزراء الإسرائيلي الحالي، نفتالي بينيت، لاستبعاده لقاء



منشأة نظذ النووية في إيران (أبأ)

إلى أي مدى يضع الإيرانيون، الأميركيين في الحساب باعتبارهم عنصراً مهماً للغاية، وللاسف في الوقت

الحالي فهم لا يفكرون فيهم ولا يضعون في حسابهم مسألة وقوع هجوم أميركي. إنهم يستغلون الوضع، وهذه

البيان أن الهجمات الثلاث الأولى حدثت يوم الخميس 27 يناير. وأكد البيان أن «المقاومة الإيرانية تدين بشدة الإرهاب والغرض من الإزالة خادماً للموقع».

وأكد المجلس أن «جميع الهجمات جاءت بالفشل، وتم صدها وإحباطها من قبل مهندسي وخبراء اتصالات المقاومة الإيرانية». وأوضح

بدأت في الخامسة من مساء مستمرة. وأضاف البيان: «وقع الهجوم الرابع والأعنف ظهر 28 يناير (كانون الثاني) بقوة 2,2 مليون كغ في الثانية، وكان الغرض منه إيقاف وإزالة خادماً للموقع».

وأكد المجلس أن «جميع الهجمات جاءت بالفشل، وتم صدها وإحباطها من قبل مهندسي وخبراء اتصالات المقاومة الإيرانية». وأوضح

أعلنت المعارضة الإيرانية، أمس السبت، تعرضها منذ عدة أيام لهجوم إلكتروني مكثف تشنه ضدها السلطات في طهران، وقال «المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية» المعارض، في بيان إن «الهجمات الهيسترية» للجيش الإلكتروني التابع للحرس الثوري الإيراني والمخابرات الإيرانية على موقع منظمة «مجاهدي خلق» الإلكتروني (التابع للمجلس)

فقد عرضت برامج التلفزيون الإيراني المعتادة لقطات مسعود رجوي مؤسس منظمة «مجاهدي خلق» وزوجته مريم رجوي التي تقود «المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية» في باريس، كما شاهد الإيرانيون صوراً مشطوبة لخامنئي ترافقت مع تسجيل صوتي لشعار «مرق با خامنئي» أو «الموت لخامنئي». وصرح متحدث باسم «المجلس الوطني للمقاومة

من جهتها، نقلت وكالة «إيسنا» للأنباء عن المساعد الفني لرئيس منظمة الإذاعة والتلفزيون الإيرانية، رضا علي داد، قوله إن القيام بهذا الهجوم الإلكتروني «عمل معقد للغاية». وأضاف أنه يجري التحقيق في الهجوم، معرباً عن أمه في أن يتم الإعلان عن تفاصيل سبب الاختراق والمدي الذي يلته «في أقرب وقت ممكن». ولم يذكر التلفزيون الإيراني الرسمي مسعود ومريم رجوي في تقريره

عن الواقعة، لكنه اعترف بظهور لقطات تم بثها لـ«المنافقين»، «مجاهدي خلق» وكانت منظمة مجاهدي خلق في البداية مؤيدة للثورة التي أطاحت بالشاء عام 1979. قبل أن تصطم بالحكام الجدد للبلاد، وتفرق عنهم لتدعم العراق في حربه ضد إيران ويتم تحمليها أيضاً مسؤولية سلسلة هجمات في أوائل الثمانينات، بينها واحد أصيب فيه خامنئي.

فقد عرضت برامج التلفزيون الإيراني المعتادة لقطات مسعود رجوي مؤسس منظمة «مجاهدي خلق» وزوجته مريم رجوي التي تقود «المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية» في باريس، كما شاهد الإيرانيون صوراً مشطوبة لخامنئي ترافقت مع تسجيل صوتي لشعار «مرق با خامنئي» أو «الموت لخامنئي». وصرح متحدث باسم «المجلس الوطني للمقاومة

البيان أن الهجمات الثلاث الأولى حدثت يوم الخميس 27 يناير. وأكد البيان أن «المقاومة الإيرانية تدين بشدة الإرهاب والغرض من الإزالة خادماً للموقع».

وأكد المجلس أن «جميع الهجمات جاءت بالفشل، وتم صدها وإحباطها من قبل مهندسي وخبراء اتصالات المقاومة الإيرانية». وأوضح

بدأت في الخامسة من مساء مستمرة. وأضاف البيان: «وقع الهجوم الرابع والأعنف ظهر 28 يناير (كانون الثاني) بقوة 2,2 مليون كغ في الثانية، وكان الغرض منه إيقاف وإزالة خادماً للموقع».

وأكد المجلس أن «جميع الهجمات جاءت بالفشل، وتم صدها وإحباطها من قبل مهندسي وخبراء اتصالات المقاومة الإيرانية». وأوضح

أعلنت المعارضة الإيرانية، أمس السبت، تعرضها منذ عدة أيام لهجوم إلكتروني مكثف تشنه ضدها السلطات في طهران، وقال «المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية» المعارض، في بيان إن «الهجمات الهيسترية» للجيش الإلكتروني التابع للحرس الثوري الإيراني والمخابرات الإيرانية على موقع منظمة «مجاهدي خلق» الإلكتروني (التابع للمجلس)

فقد عرضت برامج التلفزيون الإيراني المعتادة لقطات مسعود رجوي مؤسس منظمة «مجاهدي خلق» وزوجته مريم رجوي التي تقود «المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية» في باريس، كما شاهد الإيرانيون صوراً مشطوبة لخامنئي ترافقت مع تسجيل صوتي لشعار «مرق با خامنئي» أو «الموت لخامنئي». وصرح متحدث باسم «المجلس الوطني للمقاومة

البيان أن الهجمات الثلاث الأولى حدثت يوم الخميس 27 يناير. وأكد البيان أن «المقاومة الإيرانية تدين بشدة الإرهاب والغرض من الإزالة خادماً للموقع».

وأكد المجلس أن «جميع الهجمات جاءت بالفشل، وتم صدها وإحباطها من قبل مهندسي وخبراء اتصالات المقاومة الإيرانية». وأوضح



## مشاوراتها لحل الأزمة السياسية تدخل أسبوعها الرابع

## البعثة الأممية في السودان: لا نتوقع نتائج في المرحلة الراهنة



فولكر بيرتس رئيس بعثة «يونيتامس» الأممية في السودان (أفب)

ويشدد تحالف «الحرية والتغيير»، الذي يضم عدداً كبيراً من الأحزاب السياسية وتنظيمات المجتمع المدني، على ضرورة تحديد سقف زمني لمعمل العملية السياسية التي تقودها الأمم المتحدة وفقاً لإجراءات واضحة «لا تسمح بتبطلها وإفراغها من محتواها». وأبدى التحالف مخاوفه من استغلال قادة الجيش للعملية السياسية الأممية كي يعززوا أركان سلطتهم في البلاد، ثم يشرفوا على انتخابات «صورية» تحفظ لهم السلطة الحقيقية في أيديهم حتى بعد انتهاء المرحلة الانتقالية.

وكان مجلس السيادة الانتقالي في البلاد، الذي يسيطر عليه قادة الجيش، قد رحب بالمبادرة الأممية، ودعا لإشراك الاتحاد الأفريقي في المبادرة الأممية للمساهمة في إنجاح جهود الحوار السوداني، مع الحرص على أن يكون الحل سودانياً خالصاً، لكن «الجان المقاومة» الشعبية، التي تقود الاحتجاجات في الشارع، ترفض أي مبادرة لا تشمل خروج الجيش من السلطة، وترفع شعار «لا تفاوض مع الجيش، وتطالب بتسليم السلطة للمدنيين وعودة العسكريين إلى تكتاتهم».

وأطلقت البعثة الأممية في 8 من يناير (كانون الثاني) الحالي مشاورات بغرض كسر الجمود السياسي الحالي في السودان، وتطوير مسار التحول نحو الديمقراطية والسلام. وأوضحت البعثة أن العملية السياسية تمت بالتشاور مع الشركاء السودانيين والدوليين من المدنيين وعسكريين، بما في ذلك الرئيس العسكري والمجتمع والأحزاب السياسية والمجتمع المدني والمجموعات النسائية ولجان المقاومة.

عملية المشاورات ومعاييرها، بما في ذلك سبل تعزيز الدعم الدولي. وأكدت «يونيتامس» أنها ستواصل الاجتماع مع الأحزاب السياسية ولجان المقاومة ومجموعات المجتمع المدني لتوسيع نطاق المشاورات وإشراك المجموعات من جميع ولايات السودان من أجل ضمان أن تكون العملية «ملكا للسودانيين». ويرى تحالف المعارضة «الحرية والتغيير»، أن المبادرة يجب أن تنهي الوضع الانتقالي في السودان وتؤسس لترتيبات دستورية جديدة تستعيد مسار التحول المدني الديمقراطي وتؤسس لسلطة مدنية كاملة تقود المرحلة الانتقالية، وترتب لإجراء انتخابات حرة ونزيهة وشفافة في نهاية المرحلة الانتقالية.

والولايات الأخرى ولجان المقاومة والمجموعات النسوية السياسية «منسم» لعرض مقترحاتهم حول سبل المضي قدماً في عملية الانتقال الديمقراطي والحكم المدني. وأعرب رئيس البعثة في وقت سابق عن «قلقته الشديد من أن يؤدي الانسداد السياسي الراهن إلى انزلاق البلاد نحو المزيد من عدم الاستقرار وإهدار المكاسب السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي تحققت منذ قيام الثورة خلال العامين الماضيين، وقبل انقلاب الجيش على الشراكة مع المدنيين التي تأسست وفق وثيقة دستورية في عام 2019. وأوضحت البعثة أن المشاركين في المشاورات الأولية قدموا اقتراحات عملية حول كيفية الانتقال وطرحوا وجهات نظر بشأن نطاق

الأمين العام، مقررية الآلية. وقالت البعثة في بيان أمس إن ممثلها عقد أمس جلسة مع حزب «المؤتمر الشعبي» الإسلامي المنشق عن حزب البشير، وذلك في إطار المشاورات لحل العملية السياسية، كما التقت البعثة أمس لجنة المعلمين، إحدى فصائل «تجمع المهنيين السودانيين» التي طرحت العديد من المحاور، في مقدمتها قدرة الأمم المتحدة على استعادة مسار الانتقال الديمقراطي عبر هذه المبادرة.

وأجرت البعثة الأممية نهاية الأسبوع الماضي مشاورات مع ممثلين من المجتمع المدني وحزب البعث العربي الاشتراكي، وذكرت البعثة في بيان أن المشاورات مستمرة بين أصحاب المصلحة السودانيين في العاصمة الخرطوم

الخرطوم، محمد أمين ياسين

دخلت المشاورات التي تجريها بعثة الأمم المتحدة «يونيتامس» لحل الأزمة في السودان أسبوعها الرابع دون التوصل إلى نتائج تذكر، فيما لم يبد قادة الجيش الذين تسلموا السلطة في 25 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي حتى الآن موقفاً واضحاً من المبادرة الأممية، ويضخون في تشكيل حكومة تصريف الأعمال.

وقال الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة، رئيس بعثة «يونيتامس» في السودان، فولكر بيرتس: «لا نريد توقع نتائج في المرحلة الراهنة، وستوجه المشاورات الأولية طبيعة خطواتنا في المرحلة التالية». ويستعد بيرتس، بحسب تصريحات صادرة عن البعثة، لجولة جديدة من جلسات المشاورات الأولية مع المزيد من ممثلي الطيف السياسي السوداني خلال الأسبوع الحالي، عدا حزب «المؤتمر الوطني» المعزول الذي يتزعمه الرئيس السابق عمر البشير.

وتتوقع البعثة الأممية أن تسهم المرحلة الأولية من المشاورات في تصميم الخطوات التالية للعملية التي تشمل الدخول في تفاوض حول التفاصيل وربما توقيع ميثاق دستوري أو سياسي جديد ليحكم ما تبقى من المرحلة الانتقالية. وكان تحالف المعارضة الرئيسي في البلاد، «قوى إعلان الحرية والتغيير»، قد اقترح إنشاء آلية دولية رفيعة المستوى تمثل فيها الأطراف الإقليمية والدولية بشخصيات نافذة، تضم دول الترويكا (السودان، ليبيا، وبريطانيا، والنرويج) والاتحاد الأوروبي بالإضافة إلى تمثيل من الدول الأفريقية والعربية، على أن تتولى الأمم المتحدة عبر ممثل

## يسشارك في «اليوم الوطني الإسرائيلي» بمعرض إكسبو الرئيس الإسرائيلي في الإمارات اليوم

رام الله، «الشرق الأوسط»، قال السفير الإماراتي في تل أبيب، محمد آل خاجة، إن الرئيس الإسرائيلي إسحاق هرتسوغ، سيوزر الإمارات اليوم الأحد في أول زياره رسمية له، والتي كانت مجدولة مسبقاً بتاريخ 9 يناير (كانون الثاني) وتم تأجيلها بسبب ظروف (كوفيد - 19). وأضاف السفير الإماراتي «تستقبل الإمارات الرئيس الإسرائيلي الأحد في زيارة رسمية تستعز من العلاقات الثنائية بين البلدين»، وتابع: «الإمارات وإسرائيل تسعيان لتوقيع اتفاقيات اقتصادية وتجارية مهمة بين البلدين في المستقبل القريب».

ويغترض أن يشترك الرئيس الإسرائيلي في احتفالية «اليوم الوطني الإسرائيلي» التي تصادف 31 الحالي في معرض إكسبو الدولي.

ويذهب هيرتسوغ للإمارات «بدعوة من الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة الإماراتية». ويتوجه هرتسوغ إلى الإمارات في زيارة تستمر للغد (الاثنين) برفقة زوجته. وقال هرتسوغ في وقت سابق إن «الزيارة المهمة تأتي في الوقت الذي يشغل فيه الشعبان الإسرائيلي والإماراتي بوضع أسس مستقبل مشترك جديد». وأضاف في بيان أصدره مكتبه: «اعتقد أن شراكتنا الجديدة الجريئة ستعزز الشرق الأوسط وتهدم المنطقة بأكملها. نحن أمة محبة للسلام، وسنعمل معاً على توسيع الدائرة التاريخية للسلام لاتفاقيات إبراهيم، وننشئ عالماً أفضل وأكثر تسامحاً وأماناً لأطفالنا».

وتأتي زيارة الرئيس الإسرائيلي بعد أقل من شهرين من وصول رئيس الوزراء نفتالي بينيت إلى أبوظبي. ووقعت الإمارات مع إسرائيل اتفاق سلام في سبتمبر (أيلول) من عام 2020

مطلقة بذلك سلسلة اتفاقات عرفت باتفاقيات إبراهيم. والأربعاء الماضي، أطلق سفير الولايات المتحدة لدى إسرائيل توم نيديس، «مجموعة عمل» تضم سفراء أميركا والمغرب والإمارات والبحرين إلى جانب ممثلين عن وزارة الخارجية الإسرائيلية حول الاتفاقيات الإبراهيمية، قائلًا إنها «ضرورية لاستقرار وازدهار المنطقة»، لكنها ليست بديلاً عن «السلام الإسرائيلي الفلسطيني»، على أساس «حل الدولتين المتفاوض عليه».

ويأتي إنشاء مجموعة العمل هذه، إضافة إلى مبادرات مماثلة ظهرت في الآونة الأخيرة بهدف تعزيز وتوطيد العلاقات بين إسرائيل والدول العربية التي اتخذت خطوة التطبيع.

وإضافة إلى جوانب أخرى كثيرة توجد مناقشات حول شراء أسلحة من إسرائيل.

ويصل الرئيس الإسرائيلي في وقت أكدت فيه وسائل إعلام إسرائيلية، أن الأجهزة الأمنية الإسرائيلية رفضت بيع منظومات دفاع جوي، مثل «القبة الحديدية»، و«مقاتل داود» للإمارات. وكتب المحلل العسكري الون بن ديفيد في صحيفة «معاريف»، أن الأجهزة الأمنية الإسرائيلية أكدت على عدم رغبتها لاحتمال بيع تكنولوجيا متطورة لشركائها الجدد (المغرب، الإمارات، البحرين، السودان)، خصوصاً منظومات دفاع جوي «تحتاجها هذه الدول بشدة».

وأرجع المرسل العسكري لصحيفة «يسرائيل هوم» يوفال ليمور، الرفض إلى الخشية من تسريب معلومات تكنولوجية وعسكرية إلى أطراف أخرى. ورفضت إسرائيل في السابق بيع أنظمة ساير هجومي لكنها تراجعت عن ذلك. وقد بن ديفيد قيمة الصفقة الإماراتية لو تمت بـ3,5 مليار دولار، قائلًا: «كان لها أن تقلل من كلفة هذه المنظومات، وتزيد الصناعات العسكرية الإسرائيلية بكثير من فرص العمل».

## مظاهرة أمام مكتب بنيت للاحتجاج على الاعتداءات في النقب

بها حالياً، لكن أهالي النقب يرفضون حلولاً وسطاً. وتظاهر فلسطينيون في غزة أمس دعماً لسكان النقب. ورفع المشاركون في وقفة نظماً انتقالات القوى الوطنية والإسلامية، شرق مدينة غزة، الإعلام الفلسطينية، إلى جانب لافتة كبيرة كُتبت عليها: «لا للتطهير العرقي في أرض النقب الفلسطيني».

وقال القيادي في حركة «حماس» إسمايل رضوان، إن حركة تقف إلى جانب سكان النقب. واعتبرت «حماس» في تصريح صحفي أن «تهديات رئيس حكومة الاحتلال نفتالي بينيت لفلسطيني النقب تأكيد جديد على عنصرية الاحتلال الصهيوني، وإرهابه، وعلى حالة الوهن والعجز والحيرة التي يشعر بها في ظل فشل كل مشاريعه الوطنية في الضفة الغربية جاسر البرغوثي: «إن العدو يستشعر الخطر عقب توحيد كل الساحات الفلسطينية لمحاربة سيف القدس، لذا يُصعد لحسم الصراع على الأرض، ويسعى لخنق الوجود الفلسطيني المتجزئ».

المواطنون العرب في النقب. واعتبر بنيت أنه «في السنوات العشرين الأخيرة، خسرت إسرائيل بقدر كبير النقب، بسبب غياب الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة». وهُدِّد بنيت بأن حكومته ستلجأ إلى إقامة جدار حديدي، في حال عجزت عن بسط سيطرتها على السكان. وقبل 3 أسابيع، تفجرت مواجهات عنيفة بين الشرطة الإسرائيلية والبدو في النقب، بعد إطلاق إسرائيل عملية ترحيل واسعة في النقب. وقالت إسرائيل آنذاك أن العملية تهدف إلى تشجير المنطقة، لكن البدو الساكنين هناك اعتبروها جزءاً من جهد حكومي لطردهم من قراهم الصغيرة غير المعترف بها.

وهددت العملية، والاشتباكات العنيفة التي تلتها، بإسقاط التحالف الإسرائيلي بعدما تعهد حزب «القائمة العربية الموحدة» الإسلامي بمقاطعة المواطنين في الضفة الغربية جاسر البرغوثي: «إن العدو يستشعر الخطر عقب توحيد كل الساحات الفلسطينية لمحاربة سيف القدس، لذا يُصعد لحسم الصراع على الأرض، ويسعى لخنق الوجود الفلسطيني المتجزئ».

دعت «لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية في الداخل» إلى أوسع مشاركة في مظاهرة يفترض أن تجرى اليوم قبالة مكتب رئيس الحكومة الإسرائيلية نفتالي بينيت في القدس، احتجاجاً على «التهنئة السلطوية لانتقال أهالي النقب من أراضيهم وبيوتهم وقراهم» و«ضد حملة الاعتقالات والملاحقات التي يتعرض لها شباب وشابات النقب». وقالت «لجنة المتابعة» إن هذه المظاهرة تأتي «ضمن سلسلة خطوات كفاحية، أقرتها لجنة المتابعة في اجتماعها الطارئ الذي عقدهته يوم السبت الماضي في النقب، بالتنسيق مع لجنة التوجيه العليا، واللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية». وتأتي المظاهرة بعد يومين من تصريحات بنيت، التي قال فيها إن حكومته ماضية في مشروع «التشجير» مهاجماً السكان البدو في النقب باعتبارهم تهديداً حقيقياً لإسرائيل. وقال بنيت، في مقابلات مع الصحف الإسرائيلية، إن إسرائيل تعاني من عدم القدرة على حكم

طويلة، بشكل منفرد، في نزائنة معتمة ضيقة قدرته وتمسخته، تنبعث من جذورها الرطوية والعفوية على الدوام؛ وفيها حمام أرضي قديم، تخرج من فمها الجردان والقوارض؛ ما يسبب مضاعفات صحية ونفسية خطيرة على المعتقل».

وأضاف «عمدت إدارات سجون الاحتلال كذلك إلى استخدام سياسة الإهمال الطبي المتعمد بحق الأسرى الفلسطينيين كنهج يهدف منه قتل السروح النضالية لأسرانا ونزويهم ولاستخدام موضوع الأسرى وخصوصاً المرضى كورقة ضغط وسامونة وإبزاز».

واتهم النجرا إسرائيل برفض تقديم العلاج اللازم وإجراء العمليات الجراحية الضرورية للأسرى المرضى ما يسبب في إحدائهم التراجع المستمر لصحة الأسير المريض، فضلاً عن سوء التغذية المتعمد لتهنأه صحة الأسير المريض بسرعة أكبر ولتضلل في كثير من الحالات إلى درجة الخطورة.

كما دعا إلى دعم مقاطعة الأسرى الإداريين لحاكم الاعتقال الإداري، مطالباً بإطلاق حملة دولية لإلغاء الاعتقال الإداري.



الأسير ناصر أبو حميد

وتسلط حكاية أبو حميد الضوء على واقع الأسرى في السجون. وأكد الناطق باسم نادي الأسير الفلسطيني أمجد النجار أن عام 2022 هو عام فضح جرائم الاحتلال بحق الحركة الأسيرة، وأن المطلوب الآن أن تركز مؤسسات الأسرى الرسمية والشعبية والداخل الفلسطيني على ثلاثة ملفات رئيسية، وهي سياسة العزل الانفرادي والإهمال الطبي والمحاكم الإدارية. وقال النجار: «يمثل العزل أحد أسوأ أنواع العقاب التي تمارسها إدارة السجون بحق المعتقلين الفلسطينيين؛ حيث يتم احتجاز المعتقل لفترات

الوقت الحقيقي للإفراج الفوري عنه ووقف قتله».

وتعتقل سلطات الاحتلال الإسرائيلية الأسير أبو حميد منذ عام 2002، وحكمت عليه بالسجن مدى الحياة، بتهمة «مقاومة» الاحتلال، والمشاركة في تأسيس «كتائب شهداء الأقصى» التابعة لحركة «فتح». وأبو حميد الذي هدمت إسرائيل منزل والديه بالخارج أكثر من مرة، من 2021 من الأم حادة في الصدر بدأ يعاني بداية شهر يناير (كانون الثاني) 2021 من الألم حادة في الصدر وصعوبة في التنفس، وكان تشخيص طبيب السجن لا يستند إلى أي فحوص مخبرية، وأكد في حينه أن ما يعانيه هو التهاب عادي لا يحتاج إلى أكثر من مضاد حيوي. وعلى إثر الضغوط التي مارسها الأسرى على إدارة السجن، تم نقل ناصر لإجراء تصوير أشعة، أظهر وجود كتلة على الرئة اليسرى. والأسير أبو حميد من مخيم الأسري في رام الله، هو من بين 5 أشقاء حكم عليهم الاحتلال بالسجن مدى الحياة، وفقدوا شقيقاً سادساً على يد القوات الإسرائيلية وهو عبد المنعم أبو حميد. ويعد الأسير أحد رموز الانتفاضة الأولى والثانية.

انتهمت هيئة شؤون الأسرى والمحررين الفلسطينية (هيئة رسمية) إسرائيل بالعمل على قتل الأسير الفلسطيني المريض ناصر أبو حميد (49 عاماً) بعد رفضها الإفراج عنه إلى مستشفى مدني ونقله من معتقل «برزلي» إلى عيادة «سجن الرملة»، رغم خطورة وضعه الصحي. وقالت الهيئة: «يجب نقل الأسير المريض ناصر أبو حميد إلى مستشفى مدني يوفر له العلاجات الطبية اللازمة»، محذرة من مخاطر وجوده حالياً في عيادة «سجن الرملة»، بسبب افتقارها لتجهيزات الطبية التي تتطلبها متابعة حالته الصحية. وبحسب بيان الهيئة، فإن الأسير أبو حميد لا يزال فاقداً للقدرة على استخدام أطرافه، ويستخدم كرسيًا متحركاً في التنقل، وهو بحاجة لمساعدة دائمة لتلبية احتياجاته اليومية.

وحملت الهيئة إدارة السجون المسؤولية الكاملة عن حياة الأسير أبو حميد، معتبرة أن نقله من «برزلي» قرار رسمي لإعدامه، وقالت: «حان

## مطالبة فلسطينية بنقل أسير مهدد بالموت إلى مستشفى مدني

## مباحثات مصرية - سنغالية لتعزيز التعاون في «مكافحة الإرهاب»

تلك العلاقات في مختلف المجالات، لا سيما التعاون التجاري والاقتصادي ليتناسب مع عمق وتعمير العلاقات السياسية بين البلدين»، مشيراً إلى «حرص بلاده على الاستفادة من الجهود والتجربة والرؤية المصرية لتعزيز العمل الأفريقي المشترك، وقيادة دفعة الاتحاد الأفريقي، خصوصاً في ضوء قرب تسلم السنغال لرئاسة الاتحاد خلال القمة الأفريقية السنغالية المقبلة. إلى جانب ما تشهده النقرة الأفريقية بشكل عام، ومنطقتنا الساحل وشرق أفريقيا على وجه الخصوص، من تحديات متلاحقة ومتزايدة، الأمر الذي يفرض تكثيف التعاون، والتنسيق مع مصر في قيادة الجهود لمعالجة هذه التحديات، وبقيادة مصر في المنطقة والقارة الأفريقية، من خلال توفير برامج الأجهزة المصرية المتخصصة، وكذلك مؤسساتها الدينية العربية، وذلك لإعلاء قيم الإسلام الوسطي المعتدل، الذي تخادى به مصر في سبيل القضاء على الإرهاب».

وتنقل بيان الرئاسة المصرية عن رئيس السنغال «تقدير بلاده للعلاقات التاريخية المتميز مع مصر»، مؤكداً «الحرص على تطوير

بين البلدين في مجال بناء القدرات، وذلك في إطار إيمان مصر بأهمية الاستثمار في الموارد البشرية بالقارة»، مشيراً إلى «أهمية مواصلة العمل على تطوير مشروعات التعاون الثنائي بين البلدين خلال الفترة المقبلة، خصوصاً ما يتعلق بتعزيز الجهد المشترك في مختلف المجالات».

وأشارت المباحثات بين الرئيسين السنغالي السنغالي خلال فترة رئاسته للاتحاد الأفريقي، لافتاً إلى «ثقتة في قيادته الحكيمة للعمل الأفريقي المشترك، ونجاحه في قيادة القارة خلال تلك المرحلة، التي تشهد العديد من التحديات، وعلى رأسها تعزيز جهود احتواء تفشي فيروس (كورونا)، والقضاء على خطر التطرف والإرهاب، إضافة إلى تفعيل التكامل الاقتصادي والتجاري بين دول القارة».

القاهرة، وليد عبد الرحمن أكدت مصر والسنغال أمس توافقهما على «التنسيق والتشاور بشأن تطورات قضية (سد النهضة)، وتعزيز التعاون في مجال مكافحة الإرهاب»، وذلك خلال استقبال الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي نظيره السنغالي مكي سال، حيث ناقشا بحسب بيان مصري العلاقات الثنائية والمستجدات الإقليمية». وعقد السيسي ومكي سال مباحثات في قصر الاتحادية الرئاسي بالقاهرة أمس. ووفق بيان للرئاسة المصرية فإن الرئيس السيسي أكد حرص بلاده على تعزيز العلاقات، وترسيخ التعاون الاستراتيجي مع السنغال في شتى المجالات، لإقامة شراكة مستدامة بين البلدين، خصوصاً في ضوء أهمية الدور السنغالي بمنطقة غرب أفريقيا، بما يعكس مزيداً من التنسيق والتعاون فيما يتعلق بقضايا الأمن الإقليمي، والعمل التكاملي لإرساء السلام والاستقرار في القارة الأفريقية».

وأشار الرئيس المصري بمجمل العلاقات مع السنغال على الأبعدة السياسية والاقتصادية والأمنية والثقافية، فضلاً عن تنامي التعاون

## «الداخلية» المصرية تؤكد تلقي رامي شعث «كافة حقوقه» أثناء سجنه

القاهرة، «الشرق الأوسط»

قالت وزارة الداخلية المصرية إن «المفجر عنه رامي شعث كان يتلقى كافة حقوقه أثناء فترة حبسه في مصر». وأكدت «الداخلية» في بيان لها عبر صفحتها الرسمية على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، أنه «لا صحة لادعاءات المفجر عنه رامي شعث، التي يلجأ إليها لكسب تعاطف الرأي العام الخارجي، للحصول على مكاسب شخصية»، بحسب وصف البيان.

ووفق إفادة «الداخلية المصرية» أمس، فإن «ما يكذب ادعاءاته أنه كان يتلقى كافة حقوقه أثناء فترة حبسه، وقد حصل على جميع زياراته والرعاية الصحية المتكاملة له»، مبرزة أنه «تمت الاستجابة لجميع الطلبات التي تقدمت بها زوجته للحضور للبلاد، وزيارته في توقيتات استثنائية». وأفرجت السلطات المصرية، مطلع يناير (كانون الثاني) الجاري، عن الناشط السياسي المصري - الفلسطيني رامي شعث (50 عاماً تقريباً)، نجل السياسي الفلسطيني البارز نبيل شعث، الذي خضع للحبس منذ عامين ونصف العام تقريباً، ونسبت له التحقيقات «نشر أخبار كاذبة عن الأوضاع السياسية والاقتصادية بالبلاد، بقصد تكدير السلم العام وزعزعة الثقة في مؤسسات الدولة، ومعاونة جماعة إرهابية على تحقيق أهدافها». وعُرف شعث قبل توقيفه بنشاطه في «حركة المقاطعة لإسرائيل»، وأيد القضاء المصري في يوليو (تموز) الماضي قراراً بوضع رامي مع آخرين على «قائمة الإرهابيين» لمدة خمس سنوات.



الرئيس المصري ونظيره السنغالي خلال المؤتمر الصحافي أمس (الرئاسة المصرية)

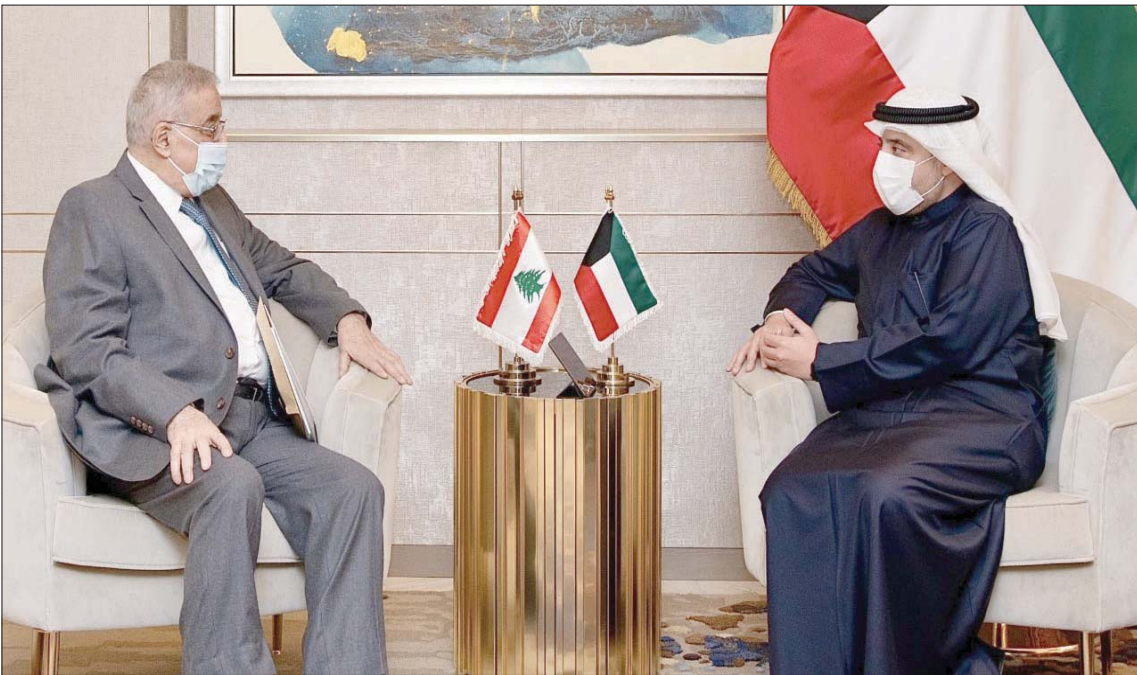
كما تطرقت المباحثات بين الرئيسين لمناقشة سبل تعزيز التعاون بين البلدين خلال الفترة القادمة في مجال «مكافحة الإرهاب» في منطقة الساحل، والارتقاء بقدرات القوات العسكرية الوطنية في المنطقة لمواجهة التهديدات الإرهابية». وفي هذا السياق، أشار الرئيس المصري إلى «الاهتمام ببلاده بجهود صون السلم والأمن وتحقيق الاستقرار في القارة، بما فيها منطقة شرق أفريقيا والقرن الأفريقي، فضلاً عن منطقة الساحل الأفريقي، التي تشهد تطورات وتحديات متشابكة، نظراً

إطار زمني مناسب ودون أي إجراءات منفردة». في سياق ذلك، أكد السيسي دعم بلاده للرئيس السنغالي خلال فترة رئاسته للاتحاد الأفريقي، لافتاً إلى «ثقتة في قيادته الحكيمة للعمل الأفريقي المشترك، ونجاحه في قيادة القارة خلال تلك المرحلة، التي تشهد العديد من التحديات، وعلى رأسها تعزيز جهود احتواء تفشي فيروس (كورونا)، والقضاء على خطر التطرف والإرهاب، إضافة إلى تفعيل التكامل الاقتصادي والتجاري بين دول القارة».



## الاجتماع التشاوري لوزراء الخارجية العرب يعقد اليوم الكويت تتسلم الردّ اللبناني على مقترحات «بناء الثقة»

الكويت، ميرزا الخويلدي



وزير الخارجية الكويتي الشيخ أحمد ناصر المحمد الصباح خلال لقائه أمس وزير الخارجية اللبناني عبد الله بو حبيب (وزارة الخارجية الكويتية)

التقى وزير الخارجية الكويتي الشيخ أحمد ناصر المحمد الصباح مساء أمس، وزير الخارجية اللبناني عبد الله بو حبيب، الذي سلمه الردّ اللبناني على اقتراح كويتي يتضمن 12 نقطة حول إجراءات لبناء الثقة الخليج العربية.

وقال موقع وزارة الخارجية الكويتية على «تويتر» إن وزير الخارجية الكويتي التقى نظيره اللبناني «بمناسبة زيارته للبلاد للمشاركة في الاجتماع التشاوري لوزراء خارجية الدول العربية الذي تستضيفه دولة الكويت اليوم (الأحد)». وأضاف: «تبادل الوزيران الرؤى حول المستجدات على الساحتين الإقليمية والدولية، وأبرز الملفات والقضايا التي سيتناولها الاجتماع التشاوري العربي، بالإضافة إلى سبل تطوير العلاقات الثنائية بما يحقق المصالح المشتركة ويعزز العمل العربي المشترك».

والتقى وزير الخارجية الكويتي الشيخ أحمد الصباح وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان آل سعود، وقيل الاجتماع التشاوري لوزراء الخارجية العرب اليوم وقالت الخارجية الكويتية إن اللقاء «تناول العلاقات الثنائية المتينة التي تربط البلدين الشقيقين وسبل تعزيزها وتنميتها في مختلف المجالات، بالإضافة إلى بحث آخر التطورات على الساحتين الإقليمية والدولية، ومناقشة المواضيع المطروحة على الاجتماع التشاوري، ومجالات التعاون المتعددة بما يعزز المصالح المشتركة ويعود بالمنفعة على البلدين وشعبهما الشقيقين، ويدعم مسيرة العمل العربي المشترك». كما

التقى وزير الخارجية الكويتي أمين عام جامعة الدول العربية أبو الغيط. وتستضيف الكويت اليوم أعمال الاجتماع التشاوري لوزراء خارجية الدول العربية المقرر عقده في قصر السلام، لمناقشة القضايا والتحديات التي تواجهها الدول العربية.

ويأتي الاجتماع بعد أن تسلمت الكويت رئاسة المجلس الوزاري من قطر بصفتها رئيساً للدورة السابقة للمجلس الوزاري، وذلك خلال الجلسة الافتتاحية لاجتماع الدورة العادية 156 لمجلس جامعة الدول العربية في القاهرة، وذلك في شهر سبتمبر (أيلول) من العام الماضي. ومن المقرر اليوم عقد مؤتمر

صحافي لرئيس الدورة الحالية لمجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري الشيخ أحمد ناصر المحمد والأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط. إلى ذلك، قال وزير الخارجية اللبناني عبد الله بو حبيب، إنه سيسلم الردّ اللبناني على رسالة المقترحات الكويتية خلال اجتماع عربي وزاري في الكويت، وتفيد مسودة خطاب حكومي بأن لبنان لن يتطرق لمطلب رئيس لدول الخليج العربية، عندما يرد على شروطها لتحسين العلاقات، ولن يحدد أيضاً أي خطوات نحو تنفيذ قرار من الأمم المتحدة بنزع سلاح «حزب الله».

وقال بو حبيب، يوم أول من أمس (الجمعة)، إنه ليس ذاهباً للاجتماع مع دول الخليج لتسليم سلاح «حزب الله»، مضيفاً: «نحن ذاهبون للحوار»، وأشار في تصريح إلى أن تنفيذ القرار 1559 الذي يطالب بنزع سلاح «حزب الله» سيتمغرق وقتاً. وكان وزير الخارجية الكويتي أحمد ناصر المحمد الصباح، قد سلم المقترح الأسبوع الماضي، في أول رحلة يقوم بها مسؤول كبير من دولة عربية خليجية منذ تفجرت الأزمة الدبلوماسية في العام الماضي.

وفي تصريحات له، قبيل وصوله إلى الكويت، قال بو حبيب إن الردّ اللبناني على المبادرة الكويتية تمت صياغته من قبل رئيسي الجمهورية والوزراء، مضيفاً أن الرد منقح عليه من السلطة التنفيذية، وأنه تم إعداده من قبل رئيسي الجمهورية والحكومة. وحمل وزير الخارجية الكويتي الشيخ أحمد ناصر المحمد الصباح، والمسؤولين اللبنانيين ثلاث رسائل تتعلق بإجراءات إعادة بناء الثقة مع هذا البلد، وهي: التضامن مع الشعب اللبناني، ودعوة لبنان لعدم التدخل بشؤون الدول العربية، وإيقاع لبنان بالتزاماته، وتطبيق قرارات الشرعية الدولية والقرارات المأخوذة.

وقال وزير الخارجية الكويتي أحمد ناصر المحمد الصباح، في الاجتماع الوزاري، اليوم، ونقلت وكالة «رويترز» عن مسودة الرد اللبناني الذي حصله بو حبيب، إن لبنان لن يتطرق إلى طلب رئيسي لدول الخليج العربية، عندما يرد على شروطها لتحسين العلاقات، ولن يحدد أي خطوات نحو تنفيذ القرار 1559. وذكرت مصادر مطلعة على الرسالة أن بيروت ستقول إن «لبنان لن يكون منطلقاً للتحركات التي تمس بالدول العربية». كما أن لبنان يحترم كافة قرارات الشرعية الدولية

ويشارك وزير الخارجية اللبناني عبد الله بو حبيب، في الاجتماع الوزاري، اليوم، ونقلت وكالة «رويترز» عن مسودة الرد اللبناني الذي حصله بو حبيب، إن لبنان لن يتطرق إلى طلب رئيسي لدول الخليج العربية، عندما يرد على شروطها لتحسين العلاقات، ولن يحدد أي خطوات نحو تنفيذ القرار 1559. وذكرت مصادر مطلعة على الرسالة أن بيروت ستقول إن «لبنان لن يكون منطلقاً للتحركات التي تمس بالدول العربية». كما أن لبنان يحترم كافة قرارات الشرعية الدولية

## وزير خارجية لبنان: للحوار... لا لتسليم سلاح «حزب الله»

بما يضمن السلم الأهلي والاستقرار الوطني للبنان، وأن الحكومة ملتزمة قولاً وفعلاً بسياسة النأي بالنفس. لكن المسودة لم تتضمن أي إشارة لقرارات محددة للامم المتحدة ولا لخطوات لتفنيدها. وذكرت وكالة «رويترز» عن مصادر قولها إن الرسالة ستقول إن لبنان لن يكون منطلقاً للتحركات التي تمس بالدول العربية، وإنها ستعزز الإجراءات لمنع تهريب المخدرات، لكنه لن يحدد في الوقت عينه أي خطوات نحو تنفيذ القرار 1559 القاضي بنزع سلاح «حزب الله». وتقلت «وكالة» أيضاً عن بو حبيب قوله إنه لا يذهب للاجتماع مع دول الخليج، لتسليم سلاح «حزب الله»: «نحن ذاهبون للحوار».

كان حزب «القوات» اللبناني، انشق، أمس، عن مصادر قولها إن الرسالة ستقول إن لبنان لن يكون منطلقاً للتحركات التي تمس بالدول العربية، وإنها ستعزز الإجراءات لمنع تهريب المخدرات، لكنه لن يحدد في الوقت عينه أي خطوات نحو تنفيذ القرار 1559. وذكرت مصادر مطلعة على الرسالة أن بيروت ستقول إن «لبنان لن يكون منطلقاً للتحركات التي تمس بالدول العربية». كما أن لبنان يحترم كافة قرارات الشرعية الدولية

بما يضمن السلم الأهلي والاستقرار الوطني للبنان، وأن الحكومة ملتزمة قولاً وفعلاً بسياسة النأي بالنفس. لكن المسودة لم تتضمن أي إشارة لقرارات محددة للامم المتحدة ولا لخطوات لتفنيدها. وذكرت وكالة «رويترز» عن مصادر قولها إن الرسالة ستقول إن لبنان لن يكون منطلقاً للتحركات التي تمس بالدول العربية، وإنها ستعزز الإجراءات لمنع تهريب المخدرات، لكنه لن يحدد في الوقت عينه أي خطوات نحو تنفيذ القرار 1559 القاضي بنزع سلاح «حزب الله». وتقلت «وكالة» أيضاً عن بو حبيب قوله إنه لا يذهب للاجتماع مع دول الخليج، لتسليم سلاح «حزب الله»: «نحن ذاهبون للحوار».

كان حزب «القوات» اللبناني، انشق، أمس، عن مصادر قولها إن الرسالة ستقول إن لبنان لن يكون منطلقاً للتحركات التي تمس بالدول العربية، وإنها ستعزز الإجراءات لمنع تهريب المخدرات، لكنه لن يحدد في الوقت عينه أي خطوات نحو تنفيذ القرار 1559. وذكرت مصادر مطلعة على الرسالة أن بيروت ستقول إن «لبنان لن يكون منطلقاً للتحركات التي تمس بالدول العربية». كما أن لبنان يحترم كافة قرارات الشرعية الدولية



الرئيس ميشال عون والمفتي عبد الطيف دريان خلال لقائهما أمس (اللاي ونهرا)

## شدد على ضرورة «أفضل العلاقات مع العرب» عون زار المفتي دريان وأكد رفض المقاطعة السنية للانتخابات

بيروت، الشرق الأوسط

شدد رئيس الجمهورية اللبنانية ميشال عون على «أهمية الدور الذي تؤديه الطائفة السنية في المحافظة على وحدة لبنان وتنوعه السياسي»، مؤكداً أن مقاطعة هذه الطائفة للانتخابات النيابية «تهدد المجتمع اللبناني». وشدد عون على ضرورة إقامة أفضل العلاقات مع الدول العربية والأولوية تبقى للمحافظة على السلم الأهلي.

جاء كلام عون خلال زيارة قام بها أمس إلى دار الفتوى

حيث اجتمع مع مفتي الجمهورية الشيخ عبد الطيف دريان وقال بعد اللقاء: «أكدت لسماحته الدور الذي تؤديه الطائفة السنية كرامته وحقه في العيش الكريم، وتطرقنا إلى علاقات لبنان بالدول العربية المجاورة، وكان الرأي متفقاً على ضرورة إقامة أفضل العلاقات وامتنها، وأن الأولوية تبقى للمحافظة على السلم الأهلي والاستقرار في البلاد». وفي رد على سؤال عن موقفه من اعتذار رئيس الحكومة السابق سعد الحريري عن عدم المشاركة في الانتخابات النيابية، وهل

حيث اجتمع مع مفتي الجمهورية الشيخ عبد الطيف دريان وقال بعد اللقاء: «أكدت لسماحته الدور الذي تؤديه الطائفة السنية كرامته وحقه في العيش الكريم، وتطرقنا إلى علاقات لبنان بالدول العربية المجاورة، وكان الرأي متفقاً على ضرورة إقامة أفضل العلاقات وامتنها، وأن الأولوية تبقى للمحافظة على السلم الأهلي والاستقرار في البلاد». وفي رد على سؤال عن موقفه من اعتذار رئيس الحكومة السابق سعد الحريري عن عدم المشاركة في الانتخابات النيابية، وهل

حيث اجتمع مع مفتي الجمهورية الشيخ عبد الطيف دريان وقال بعد اللقاء: «أكدت لسماحته الدور الذي تؤديه الطائفة السنية كرامته وحقه في العيش الكريم، وتطرقنا إلى علاقات لبنان بالدول العربية المجاورة، وكان الرأي متفقاً على ضرورة إقامة أفضل العلاقات وامتنها، وأن الأولوية تبقى للمحافظة على السلم الأهلي والاستقرار في البلاد». وفي رد على سؤال عن موقفه من اعتذار رئيس الحكومة السابق سعد الحريري عن عدم المشاركة في الانتخابات النيابية، وهل

حيث اجتمع مع مفتي الجمهورية الشيخ عبد الطيف دريان وقال بعد اللقاء: «أكدت لسماحته الدور الذي تؤديه الطائفة السنية كرامته وحقه في العيش الكريم، وتطرقنا إلى علاقات لبنان بالدول العربية المجاورة، وكان الرأي متفقاً على ضرورة إقامة أفضل العلاقات وامتنها، وأن الأولوية تبقى للمحافظة على السلم الأهلي والاستقرار في البلاد». وفي رد على سؤال عن موقفه من اعتذار رئيس الحكومة السابق سعد الحريري عن عدم المشاركة في الانتخابات النيابية، وهل

حيث اجتمع مع مفتي الجمهورية الشيخ عبد الطيف دريان وقال بعد اللقاء: «أكدت لسماحته الدور الذي تؤديه الطائفة السنية كرامته وحقه في العيش الكريم، وتطرقنا إلى علاقات لبنان بالدول العربية المجاورة، وكان الرأي متفقاً على ضرورة إقامة أفضل العلاقات وامتنها، وأن الأولوية تبقى للمحافظة على السلم الأهلي والاستقرار في البلاد». وفي رد على سؤال عن موقفه من اعتذار رئيس الحكومة السابق سعد الحريري عن عدم المشاركة في الانتخابات النيابية، وهل

حيث اجتمع مع مفتي الجمهورية الشيخ عبد الطيف دريان وقال بعد اللقاء: «أكدت لسماحته الدور الذي تؤديه الطائفة السنية كرامته وحقه في العيش الكريم، وتطرقنا إلى علاقات لبنان بالدول العربية المجاورة، وكان الرأي متفقاً على ضرورة إقامة أفضل العلاقات وامتنها، وأن الأولوية تبقى للمحافظة على السلم الأهلي والاستقرار في البلاد». وفي رد على سؤال عن موقفه من اعتذار رئيس الحكومة السابق سعد الحريري عن عدم المشاركة في الانتخابات النيابية، وهل

حيث اجتمع مع مفتي الجمهورية الشيخ عبد الطيف دريان وقال بعد اللقاء: «أكدت لسماحته الدور الذي تؤديه الطائفة السنية كرامته وحقه في العيش الكريم، وتطرقنا إلى علاقات لبنان بالدول العربية المجاورة، وكان الرأي متفقاً على ضرورة إقامة أفضل العلاقات وامتنها، وأن الأولوية تبقى للمحافظة على السلم الأهلي والاستقرار في البلاد». وفي رد على سؤال عن موقفه من اعتذار رئيس الحكومة السابق سعد الحريري عن عدم المشاركة في الانتخابات النيابية، وهل

## تطيل إيفاري

بيروت، محمد شحير

لم تبدل زيارة الرئيس ميشال عون للمفتي الشيخ عبد الطيف دريان في المشهد السياسي الذي فرضه قرار زعيم تيار «المستقبل» رئيس الحكومة السابق سعد الحريري بالعزوف عن خوض الانتخابات النيابية، والطلب من أعضاء «التيار» أن يحذوا حذوهم. ويقول مصدر مقرب من رؤساء الحكومات السابقين لـ«الشرق الأوسط» إن زيارة عون بقيت محصورة في إطارها البروتوكولي والرمزي ولن تكون لها مفاعيل سياسية، وجاءت

بناء على رغبة عون في اتصال أجراه بدريان. وكشف المصدر نفسه أن المفتي دريان رحب باستقبال الرئيس عون في دار الفتوى، وقال إن رئيس الحكومة يجب ميقاتي ورئيس الحكومة السابق فؤاد السنيورة أن يعلموا أول من أمس بزيارته، فيما أعلم لاحقاً الرئيس تمام سلام بموعدها، وقال إن الزيارة تبقى في حدود الجاملة، ولن تكون لها مفاعيل سياسية مباشرة يراد منها تطبيق تداعيات عزوف الحريري عن خوض الانتخابات النيابية. ولفت إلى أن الزيارة جاءت وليدة ساعتها ولم يتم التحضير لها من خلال إعداد جدول أعمال يتعلق بالمواضيع التي طرحها

بناء على رغبة عون في اتصال أجراه بدريان. وكشف المصدر نفسه أن المفتي دريان رحب باستقبال الرئيس عون في دار الفتوى، وقال إن رئيس الحكومة يجب ميقاتي ورئيس الحكومة السابق فؤاد السنيورة أن يعلموا أول من أمس بزيارته، فيما أعلم لاحقاً الرئيس تمام سلام بموعدها، وقال إن الزيارة تبقى في حدود الجاملة، ولن تكون لها مفاعيل سياسية مباشرة يراد منها تطبيق تداعيات عزوف الحريري عن خوض الانتخابات النيابية. ولفت إلى أن الزيارة جاءت وليدة ساعتها ولم يتم التحضير لها من خلال إعداد جدول أعمال يتعلق بالمواضيع التي طرحها

بناء على رغبة عون في اتصال أجراه بدريان. وكشف المصدر نفسه أن المفتي دريان رحب باستقبال الرئيس عون في دار الفتوى، وقال إن رئيس الحكومة يجب ميقاتي ورئيس الحكومة السابق فؤاد السنيورة أن يعلموا أول من أمس بزيارته، فيما أعلم لاحقاً الرئيس تمام سلام بموعدها، وقال إن الزيارة تبقى في حدود الجاملة، ولن تكون لها مفاعيل سياسية مباشرة يراد منها تطبيق تداعيات عزوف الحريري عن خوض الانتخابات النيابية. ولفت إلى أن الزيارة جاءت وليدة ساعتها ولم يتم التحضير لها من خلال إعداد جدول أعمال يتعلق بالمواضيع التي طرحها

بناء على رغبة عون في اتصال أجراه بدريان. وكشف المصدر نفسه أن المفتي دريان رحب باستقبال الرئيس عون في دار الفتوى، وقال إن رئيس الحكومة يجب ميقاتي ورئيس الحكومة السابق فؤاد السنيورة أن يعلموا أول من أمس بزيارته، فيما أعلم لاحقاً الرئيس تمام سلام بموعدها، وقال إن الزيارة تبقى في حدود الجاملة، ولن تكون لها مفاعيل سياسية مباشرة يراد منها تطبيق تداعيات عزوف الحريري عن خوض الانتخابات النيابية. ولفت إلى أن الزيارة جاءت وليدة ساعتها ولم يتم التحضير لها من خلال إعداد جدول أعمال يتعلق بالمواضيع التي طرحها

بناء على رغبة عون في اتصال أجراه بدريان. وكشف المصدر نفسه أن المفتي دريان رحب باستقبال الرئيس عون في دار الفتوى، وقال إن رئيس الحكومة يجب ميقاتي ورئيس الحكومة السابق فؤاد السنيورة أن يعلموا أول من أمس بزيارته، فيما أعلم لاحقاً الرئيس تمام سلام بموعدها، وقال إن الزيارة تبقى في حدود الجاملة، ولن تكون لها مفاعيل سياسية مباشرة يراد منها تطبيق تداعيات عزوف الحريري عن خوض الانتخابات النيابية. ولفت إلى أن الزيارة جاءت وليدة ساعتها ولم يتم التحضير لها من خلال إعداد جدول أعمال يتعلق بالمواضيع التي طرحها

بناء على رغبة عون في اتصال أجراه بدريان. وكشف المصدر نفسه أن المفتي دريان رحب باستقبال الرئيس عون في دار الفتوى، وقال إن رئيس الحكومة يجب ميقاتي ورئيس الحكومة السابق فؤاد السنيورة أن يعلموا أول من أمس بزيارته، فيما أعلم لاحقاً الرئيس تمام سلام بموعدها، وقال إن الزيارة تبقى في حدود الجاملة، ولن تكون لها مفاعيل سياسية مباشرة يراد منها تطبيق تداعيات عزوف الحريري عن خوض الانتخابات النيابية. ولفت إلى أن الزيارة جاءت وليدة ساعتها ولم يتم التحضير لها من خلال إعداد جدول أعمال يتعلق بالمواضيع التي طرحها

بناء على رغبة عون في اتصال أجراه بدريان. وكشف المصدر نفسه أن المفتي دريان رحب باستقبال الرئيس عون في دار الفتوى، وقال إن رئيس الحكومة يجب ميقاتي ورئيس الحكومة السابق فؤاد السنيورة أن يعلموا أول من أمس بزيارته، فيما أعلم لاحقاً الرئيس تمام سلام بموعدها، وقال إن الزيارة تبقى في حدود الجاملة، ولن تكون لها مفاعيل سياسية مباشرة يراد منها تطبيق تداعيات عزوف الحريري عن خوض الانتخابات النيابية. ولفت إلى أن الزيارة جاءت وليدة ساعتها ولم يتم التحضير لها من خلال إعداد جدول أعمال يتعلق بالمواضيع التي طرحها

## وفد لـ«الوطني الحر» في دمشق تحضيراً لزيارة قريبة لباسيل

ويؤكد لـ«الشرق الأوسط»، أن التيار «يسعى لإيجاد حل جزري للأشقر رفض إعطاء زيارات التيار كبادرة على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في لبنان»، رافضاً في الوقت نفسه ربط الانفتاح العلني على دمشق باستحقاق الانتخابات النيابية والرئاسية. ومع حديث معارضي باسيل عن تراجع حظوظه بخلافه عمه الرئيس ميشال عون في رئاسة الجمهورية، بسبب خصوصته مع كل الأحزاب السياسية الفاعلة في لبنان ما عدا «حزب الله»، فإن زيارته المرتقبة لدمشق عشية الاستحقاقين المفصلين تحمل دلالات بالغة الأهمية في هذا الإطار، إذا نجح بإقناع بشار

ويؤكد لـ«الشرق الأوسط»، أن التيار «يسعى لإيجاد حل جزري للأشقر رفض إعطاء زيارات التيار كبادرة على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في لبنان»، رافضاً في الوقت نفسه ربط الانفتاح العلني على دمشق باستحقاق الانتخابات النيابية والرئاسية. ومع حديث معارضي باسيل عن تراجع حظوظه بخلافه عمه الرئيس ميشال عون في رئاسة الجمهورية، بسبب خصوصته مع كل الأحزاب السياسية الفاعلة في لبنان ما عدا «حزب الله»، فإن زيارته المرتقبة لدمشق عشية الاستحقاقين المفصلين تحمل دلالات بالغة الأهمية في هذا الإطار، إذا نجح بإقناع بشار

ويؤكد لـ«الشرق الأوسط»، أن التيار «يسعى لإيجاد حل جزري للأشقر رفض إعطاء زيارات التيار كبادرة على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في لبنان»، رافضاً في الوقت نفسه ربط الانفتاح العلني على دمشق باستحقاق الانتخابات النيابية والرئاسية. ومع حديث معارضي باسيل عن تراجع حظوظه بخلافه عمه الرئيس ميشال عون في رئاسة الجمهورية، بسبب خصوصته مع كل الأحزاب السياسية الفاعلة في لبنان ما عدا «حزب الله»، فإن زيارته المرتقبة لدمشق عشية الاستحقاقين المفصلين تحمل دلالات بالغة الأهمية في هذا الإطار، إذا نجح بإقناع بشار

ويؤكد لـ«الشرق الأوسط»، أن التيار «يسعى لإيجاد حل جزري للأشقر رفض إعطاء زيارات التيار كبادرة على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في لبنان»، رافضاً في الوقت نفسه ربط الانفتاح العلني على دمشق باستحقاق الانتخابات النيابية والرئاسية. ومع حديث معارضي باسيل عن تراجع حظوظه بخلافه عمه الرئيس ميشال عون في رئاسة الجمهورية، بسبب خصوصته مع كل الأحزاب السياسية الفاعلة في لبنان ما عدا «حزب الله»، فإن زيارته المرتقبة لدمشق عشية الاستحقاقين المفصلين تحمل دلالات بالغة الأهمية في هذا الإطار، إذا نجح بإقناع بشار

ويؤكد لـ«الشرق الأوسط»، أن التيار «يسعى لإيجاد حل جزري للأشقر رفض إعطاء زيارات التيار كبادرة على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في لبنان»، رافضاً في الوقت نفسه ربط الانفتاح العلني على دمشق باستحقاق الانتخابات النيابية والرئاسية. ومع حديث معارضي باسيل عن تراجع حظوظه بخلافه عمه الرئيس ميشال عون في رئاسة الجمهورية، بسبب خصوصته مع كل الأحزاب السياسية الفاعلة في لبنان ما عدا «حزب الله»، فإن زيارته المرتقبة لدمشق عشية الاستحقاقين المفصلين تحمل دلالات بالغة الأهمية في هذا الإطار، إذا نجح بإقناع بشار

ويؤكد لـ«الشرق الأوسط»، أن التيار «يسعى لإيجاد حل جزري للأشقر رفض إعطاء زيارات التيار كبادرة على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في لبنان»، رافضاً في الوقت نفسه ربط الانفتاح العلني على دمشق باستحقاق الانتخابات النيابية والرئاسية. ومع حديث معارضي باسيل عن تراجع حظوظه بخلافه عمه الرئيس ميشال عون في رئاسة الجمهورية، بسبب خصوصته مع كل الأحزاب السياسية الفاعلة في لبنان ما عدا «حزب الله»، فإن زيارته المرتقبة لدمشق عشية الاستحقاقين المفصلين تحمل دلالات بالغة الأهمية في هذا الإطار، إذا نجح بإقناع بشار

ويؤكد لـ«الشرق الأوسط»، أن التيار «يسعى لإيجاد حل جزري للأشقر رفض إعطاء زيارات التيار كبادرة على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في لبنان»، رافضاً في الوقت نفسه ربط الانفتاح العلني على دمشق باستحقاق الانتخابات النيابية والرئاسية. ومع حديث معارضي باسيل عن تراجع حظوظه بخلافه عمه الرئيس ميشال عون في رئاسة الجمهورية، بسبب خصوصته مع كل الأحزاب السياسية الفاعلة في لبنان ما عدا «حزب الله»، فإن زيارته المرتقبة لدمشق عشية الاستحقاقين المفصلين تحمل دلالات بالغة الأهمية في هذا الإطار، إذا نجح بإقناع بشار

ويؤكد لـ«الشرق الأوسط»، أن التيار «يسعى لإيجاد حل جزري للأشقر رفض إعطاء زيارات التيار كبادرة على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في لبنان»، رافضاً في الوقت نفسه ربط الانفتاح العلني على دمشق باستحقاق الانتخابات النيابية والرئاسية. ومع حديث معارضي باسيل عن تراجع حظوظه بخلافه عمه الرئيس ميشال عون في رئاسة الجمهورية، بسبب خصوصته مع كل الأحزاب السياسية الفاعلة في لبنان ما عدا «حزب الله»، فإن زيارته المرتقبة لدمشق عشية الاستحقاقين المفصلين تحمل دلالات بالغة الأهمية في هذا الإطار، إذا نجح بإقناع بشار



## تجدد الاشتباكات في محيط سجن الحسكة... وطيغان التحالف الدولي يشن ضربات

## أميركا تجدد دعمها لـ «قسد» ضد «داعش» بعد تمرد «غويران»

الحسكة، كمال شيخو



عناصر من «قوات سوريا الديمقراطية» ومدنيون في الحسكة أول من أمس (أ.ف.ب)

عقد مسؤولان أميركيان اجتماعاً افتراضياً مع قادة «قوات سوريا الديمقراطية» و«مجلس سوريا الديمقراطية»، بعد التمرد المسلح الذي شهده سجن الصناعات بحى غويران جنوبي مدينة الحسكة الشهر الحالي.

ويحث جون غودفري، القائم بأعمال مبعوث مكافحة الإرهاب في وزارة الخارجية الأميركية، وإيثان غولدريتش، نائب مساعد وزير الخارجية، مع القيادة العامة لقوات «قسد» ومجلسها السياسي «مسد»، آخر التطورات بشأن العصيان المسلح الذي نفذته محتجزو «داعش» في سجون القوات ومشاركة خلايا نشطة مؤالية للتنظيم في التمرد، حيث أكدوا التزام الإدارة الأميركية

بالشراكة مع «قسد» حتى إلحاق الهزيمة النهائية بالتنظيم والقضاء على الخلايا النشطة المؤالية في سوريا. وتجددت الاشتباكات في محيط سجن الصناعات وداخل أقبية ورتازين القسم الشمالي، وتواصلت قوات «قسد» عمليات التمشيط والبحث الدقيق داخل مبنى السجن بعد 4 أيام من إعادة السيطرة عليه يوم الأربعاء الماضي، وشنت قوى الأمن الداخلي وقوات مكافحة الإرهاب حملات أمنية واسعة وكثفت المسح الأمني والعسكري في مهاجم ورتازين السجن التي تحصنت فيها خلايا هاجمت السجن. ولوحظ انتشار مكثف لأبواب ومصفاحات عسكرية في ساحة الباسل المطل على السجن والمدخل الجنوبي لدية الحسكة، إلى جانب استمرار عمليات تفشيط منازل المدنيين والحال التجارية في حبي غويران والزهور، وعطرت قوى الأمن على كميات من الأسلحة في بنيتها وشاشات كلاسكوف و«بي كي سي» وصناديق من

الذخيرة وقنابل يدوية وأحزمة ناسفة ومفجرات. وكشفت قوات المدعومة من تحالف دولي تقوده واشنطن عن وجود جيوب إرهابية محاصرة تتحصن فيها خلايا مسلحة مؤالية للتنظيم داخل سجن الصناعات، وقال مدير المركز الإعلامي فرهاد شامي: «لا يزال عدد من (الدواعش) يقدر عددهم بما بين 60 و90 شخصاً يتحصنون ويحاولون الحفاظ على مسافة لاشتبك، ضمن المهاجم الشمالي للسجن». وأكد أن الحملات الأمنية لتمشيط جميع أجنحة ومهاجم السجن ومحيطها مستمرة، مضيفاً: «انطلقت قواتنا حملة تمشيط دقيقة ومسحاً أمنياً عسكرياً في مهاجم السجن، التي يتحصن فيها مسلحو التنظيم الذين هاجموا السجن»، مشيراً إلى أنهم أطلقوا نداءات لهؤلاء المسلحين بغية الاستسلام ورمي أسلحتهم: «قواتنا وجهت نداء الاستسلام الآمن لهؤلاء إذ سنعامل معهم بكل حزم في حال عدم الاستجابة». وليلوم الثاني، شنت طائرات

حربية تابعة للتحالف الدولي ضربات جوية واستهدفت مبنى سجن الصناعات في حي غويران، وقصفت، يوم الجمعة الماضي، بغارتين جويتين مواقع محاصرة لا تزال يتحصن فيها مسلحو تنظيم «داعش» الإرهابي، فيما قصفت، أمس (السبت)، بضربة جوية مركزية السور الشمالي للسجن بعد تجديد الاشتباكات. وأعلنت قوات «قسد» استعادة «غويران» جنوبي مدينة الحسكة الذي يضم 5 آلاف متطرف كانوا مسلحين في صفوف التنظيم، وسمحت قوى الأمن لسكان الحارة العسكرية وبعض أحياء شوارع غويران وحي الزهور بالعودة إلى منازلهم وممتلكاتهم، فيما منعت سكان باقي المناطق المحيطة بالسجن من العودة للأطمئنان على منازلهم بسبب استمرار الإجراءات الأمنية وعمليات التمشيط. وقالت قوى الأمن أن عدداً من مسلحي التنظيم فجروا، أول من أمس (الجمعة)، سيارة دراجة نارية

مفخختين قرب سجن الصناعات، ما أدى إلى حدوث مواجهات بين حراس السجن والإرهابيين، وألقت القبض على مسلح مشتبه به موال للتنظيم في حي الصالحية، وثلاثة متوارين من الخلايا النشطة في ساحة جودي التابعة لحي الكلاسة الواقعة غربي الحسكة. إلى ذلك، طالبت 130 منظمة وجمعية مدنية تعمل وتنشط في مدن وبلدات شرق الفرات الخاضعة لنفوذ الإدارة الذاتية بمسألة عناصر التنظيم، وقالت، في بيان، إن الهجوم الأخير على سجن غويران مؤثر خطير على إمكانية إحياء وعودة تجميع خلايا التنظيم الإرهابي، وأكدت أن عدم محاسبة المتورطين من مسلحي التنظيم على الانتهاكات التي قام بها بحق السوريين، هي جريمة مستمرة بحق الضحايا وعائلاتهم.

وقال البيان، بحديث لـ«الشرق الأوسط»، إنهم طالبوا مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة بإنشاء فريق تحقيق خاص ومحدد وبالسياسة السورية القديمة في المناطق الخاضعة للسيطرة الحكومية السورية ومن المنفي أيضاً. وكان من بينهم أعضاء من عائلات وقيادات مهمة وكذلك شخصيات بارزة. وخلال الاجتماع، الذي جرى الأسبوع الماضي، تحدث المشاركون من دون تفويض رسمي، ولكن بهدف إيجاد تسوية بعد ما يقرب من أحد عشر عاماً من الحرب الأهلية. ولا يخلو الأمر من مخاطرة بالنسبة للسوريين القادمين من المناطق التي تسيطر عليها الحكومة السورية. فنظراً لأنهم شاركوا في المحادثات دون تفويض من القيادة في دمشق، قد يواجهون قمعاً عند العودة إلى ديارهم. لذلك يرغب معظمهم في عدم الكشف عن هويتهم. وتدعم الحكومة الألمانية ودول أوروبية أخرى المحادثات في الخلفية. وتعتبر المبادرة نفسها بمثابة تحملة للمفاوضات الرسمية بين الحكومة والمعارضة بوساطة الأمم المتحدة في جنيف، والتي وصلت إلى طريق مسدود منذ فترة طويلة.

وقال الألماني - السوري، ناصيف نعيم، الذي أدار الاجتماع، إن المشاركين يحاولون تمهيد «طريق ثالث» خارج نطاق المعسكرات، في البيان، بحديث لـ«الشرق الأوسط»، إنهم طالبوا مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة بإنشاء فريق تحقيق خاص ومحدد وبالسياسة السورية القديمة في المناطق الخاضعة للسيطرة الحكومية السورية. فنظراً لأنهم شاركوا في المحادثات دون تفويض من القيادة في دمشق، قد يواجهون قمعاً عند العودة إلى ديارهم. لذلك يرغب معظمهم في عدم الكشف عن هويتهم. وتدعم الحكومة الألمانية ودول أوروبية أخرى المحادثات في الخلفية. وتعتبر المبادرة نفسها بمثابة تحملة للمفاوضات الرسمية بين الحكومة والمعارضة بوساطة الأمم المتحدة في جنيف، والتي وصلت إلى طريق مسدود منذ فترة طويلة.

وقال الألماني - السوري، ناصيف نعيم، الذي أدار الاجتماع، إن المشاركين يحاولون تمهيد «طريق ثالث» خارج نطاق المعسكرات، في البيان، بحديث لـ«الشرق الأوسط»، إنهم طالبوا مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة بإنشاء فريق تحقيق خاص ومحدد وبالسياسة السورية القديمة في المناطق الخاضعة للسيطرة الحكومية السورية. فنظراً لأنهم شاركوا في المحادثات دون تفويض من القيادة في دمشق، قد يواجهون قمعاً عند العودة إلى ديارهم. لذلك يرغب معظمهم في عدم الكشف عن هويتهم. وتدعم الحكومة الألمانية ودول أوروبية أخرى المحادثات في الخلفية. وتعتبر المبادرة نفسها بمثابة تحملة للمفاوضات الرسمية بين الحكومة والمعارضة بوساطة الأمم المتحدة في جنيف، والتي وصلت إلى طريق مسدود منذ فترة طويلة.

مضيفاً أنهم يرون أنفسهم ممثلين عن «الأغلبية الصامتة» بين السوريين، الذين لا يدعمون القيادة أو المتمردين، مشيراً إلى أن الأمر يتعلق بسد الفجوة بين المعسكرات المتعددة. وقال باسم جوهر، وهو ضابط سابق تحول إلى دعم الاحتجاجات: «أصبحنا جميعاً ضحايا في هذه الحرب... لقد فقدت جزءاً من عائلتي، وهم أيضاً يقصدون أنصار المعسكرات (الأخرى). نريد إيجاد أرضية مشتركة. هدفنا الوحيد هو إنهاء الحرب». وغالباً ما تكون المناقشات مثيرة للجدل، حيث قال ميشيل عرنوق، هو طبيب وشخصية معروفة في وطنه وأحد القلائد القادمين من المناطق الحكومية الذين سمحوا بإعلان عن اسمهم: «نحن مختلفون في العديد من القضايا... لكننا نستمع إلى بعضنا بعضاً ونحاول أن نفهم بعضنا بعضاً». وشارك في هذه المحادثات كل الطوائف والجماعات المهمة: السنة والمسيحيين وكذلك العلويين، وهي أقلية دينية ينتمي إليها الرئيس بشار الأسد ونسود في سوريا. كما شارك أيضاً أفراد وأتباع أقليات أخرى. وبدأ الصراع في سوريا في 2011 باحتجاجات سلمية استخدمت الحكومة العنف ضدها. ومن ذلك تطورت الحرب الأهلية. وبمساعدة الحليفتين روسيا وإيران، استعاد أنصار الرئيس بشار الأسد السيطرة الآن على نحو ثلثي البلاد. وتخضع باقي المناطق لسيطرة قوات تركية أو تمردية أو الأكراد. وتعود بدايات المحادثات السورية إلى ما يقرب من ست سنوات. ففي عام 2017 اتفق المشاركون بعد محادثات

## اجتماع ضم موالين للنظام ومعارضين

## سوريون في برلين يبحثون عن «مخرج من الحرب»

برلين - لندن، «الشرق الأوسط»

اجتمعت مجموعة من السوريين المؤثرين سراً في إحدى قاعات الرقص بالعاصمة الألمانية برلين بحثاً عن سبل للخروج من الصراع الطويل الأمد في وطنهم، حسب تقرير لوكالة الصحافة الألمانية من برلين.

وجاء المشاركون في الاجتماع، الذي استمر يومين، من معسكرات متعددة، وقدموا من المناطق الخاضعة لسيطرة الحكومة السورية ومن المنفي أيضاً. وكان من بينهم أعضاء من عائلات وقيادات مهمة وكذلك شخصيات بارزة.

وخلال الاجتماع، الذي جرى الأسبوع الماضي، تحدث المشاركون من دون تفويض رسمي، ولكن بهدف إيجاد تسوية بعد ما يقرب من أحد عشر عاماً من الحرب الأهلية. ولا يخلو الأمر من مخاطرة بالنسبة للسوريين القادمين من المناطق التي تسيطر عليها الحكومة السورية. فنظراً لأنهم شاركوا في المحادثات دون تفويض من القيادة في دمشق، قد يواجهون قمعاً عند العودة إلى ديارهم. لذلك يرغب معظمهم في عدم الكشف عن هويتهم. وتدعم الحكومة الألمانية ودول أوروبية أخرى المحادثات في الخلفية.

وتعتبر المبادرة نفسها بمثابة تحملة للمفاوضات الرسمية بين الحكومة والمعارضة بوساطة الأمم المتحدة في جنيف، والتي وصلت إلى طريق مسدود منذ فترة طويلة. وقال الألماني - السوري، ناصيف نعيم، الذي أدار الاجتماع، إن المشاركين يحاولون تمهيد «طريق ثالث» خارج نطاق المعسكرات، في البيان، بحديث لـ«الشرق الأوسط»، إنهم طالبوا مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة بإنشاء فريق تحقيق خاص ومحدد وبالسياسة السورية القديمة في المناطق الخاضعة للسيطرة الحكومية السورية. فنظراً لأنهم شاركوا في المحادثات دون تفويض من القيادة في دمشق، قد يواجهون قمعاً عند العودة إلى ديارهم. لذلك يرغب معظمهم في عدم الكشف عن هويتهم. وتدعم الحكومة الألمانية ودول أوروبية أخرى المحادثات في الخلفية. وتعتبر المبادرة نفسها بمثابة تحملة للمفاوضات الرسمية بين الحكومة والمعارضة بوساطة الأمم المتحدة في جنيف، والتي وصلت إلى طريق مسدود منذ فترة طويلة.

اتسمت في بعض الأحيان بالتنازع الشديد على «مدونة سلوك من أجل تعايش سوري مشترك»، والتي ضمت إجمالاً 11 مبدأ، من بينها أنه «ليس هناك منتصر ولا مهزوم». كما يقبل الموقعون بالمساعدة على أعمال العنف والفظائع، لكنهم يرفضون الانتقام والذنب الجماعي. وهذا مهم في نزاع تكون فيه المعسكرات طائفية للغاية، وغالباً ما يتحمل أفرادها مسؤولية تصرفات آخرين في مجموعتهم. ومن المفترض أن تكون هذه المبادئ في نهاية المطاف بمثابة أساس للسلم.

وفي السنوات الأخيرة، عقدت المحادثات مع أعضاء متغيرين في أماكن مختلفة، تتعد هذه الاجتماعات حالياً تحت اسم «مجلس المباحث السوري». قال المسؤول عن إدارة الاجتماع الأخير، نعيم، إن المشاركين من المناطق الحكومية والمنفي قد اقتربوا من بعضهم بعضاً، مضيفاً أنه في أول اللقاء كانوا يجلسون في صفوف منفصلة - لكن هذا الفصل صارم أزيل بعد استراحة القهوة الأولى.

ومع ذلك لا تزال بعض المواضيع مستعبدة من النقاش حتى يومنا هذا: بالنسبة للمشاركين من المناطق الحكومية، فإن مناقشة مستقبل بشار الأسد تعني تجاوز الخط الأحمر. ويدرك المشاركون في الاجتماع أن تأثيرهم محدود في ظل توازن القوى والوضع العسكري الحالي، لكنهم يريدون الاستعداد لليوم الذي ينتمي فيه الصراع، أو كما يقول أحد المشاركين من المناطق الحكومية: «ماذا سنقول للعالم في هذه اللحظة بالتحديد التي لم تات بعد؟».

## روسيا تواصل إجراء مفاوضات في جنوب سوريا

## معارضون سابقون: تسويات درعا لا تعطي حصانة في دمشق

«هذه التسوية تمنح تسهيلات عديدة مثل تسوية وضع الفارين من الخدمة خلال وقت زمني لا يتجاوز دقائق، وكل من يسوي ببطاقة التسوية التي يحملها، كما تشمل المشتكين عن الجيش وإعطاهم حكماً قضائياً بالغفو بعد عرضهم على قاض عسكري ومهلة للاحق بالوحدة العسكرية خلال 15 يوماً. وأنها لا تشمل دعاوى الحق الشخصي. وتلقت معظم من وبلدات محافظة درعا دعوات منذ يوم الأربعاء الماضي لحضور الراغبين من المدنيين والعسكريين إلى مركز التسويات، نقلها المجلس المحلي البلدية، وأعضاء من اللجان المركزية للتفاوض. وحضر العشرات من أبناء محافظة درعا إلى مركز التسويات، غلبتهم من المشتكين عن الجيش، كما أعطى الجانب الروسي تعليمات لتمديد إجراءات التسوية التي كانت محددة ليوم واحد يوم الخميس الماضي وامتدت إلى يوم السبت، ونتيجة عدم إنهاء إجراءات كافة المتقدمين خلال يوم واحد الذي وصل عددهم لأكثر من 500 شخص.

وقال الناشط ليث الحوراني من درعا البلد، وهو حامل بطاقة تسوية لـ«الشرق الأوسط»، إن «أعداداً قليلة من مدينة درعا التحقوا بالمحطة مركزية للتفاوض السابقة، لإجرائهم للتسويات السابقة، رغم حصولهم على حكم قضائي عسكري حديثاً بالعودة إلى العقوبة، خوفاً من انتمائهم إلى جغرافية معينة ورمزية مدينة درعا البلد بالأحداث السورية»، مشيراً إلى أن بعض أبناء المدينة عادوا بموجب تسويات سابقة، بعضهم ترك بشكل فعلي، وآخرون تعرضوا لعمليات تحقيق ومنهم من اعتقل. وأكد أنه بموجب التسوية، أزيحت عنه المطالب الأمنية،

«هذه التسوية تمنح تسهيلات عديدة مثل تسوية وضع الفارين من الخدمة خلال وقت زمني لا يتجاوز دقائق، وكل من يسوي ببطاقة التسوية التي يحملها، كما تشمل المشتكين عن الجيش وإعطاهم حكماً قضائياً بالغفو بعد عرضهم على قاض عسكري ومهلة للاحق بالوحدة العسكرية خلال 15 يوماً. وأنها لا تشمل دعاوى الحق الشخصي. وتلقت معظم من وبلدات محافظة درعا دعوات منذ يوم الأربعاء الماضي لحضور الراغبين من المدنيين والعسكريين إلى مركز التسويات، نقلها المجلس المحلي البلدية، وأعضاء من اللجان المركزية للتفاوض. وحضر العشرات من أبناء محافظة درعا إلى مركز التسويات، غلبتهم من المشتكين عن الجيش، كما أعطى الجانب الروسي تعليمات لتمديد إجراءات التسوية التي كانت محددة ليوم واحد يوم الخميس الماضي وامتدت إلى يوم السبت، ونتيجة عدم إنهاء إجراءات كافة المتقدمين خلال يوم واحد الذي وصل عددهم لأكثر من 500 شخص.

وقال الناشط ليث الحوراني من درعا البلد، وهو حامل بطاقة تسوية لـ«الشرق الأوسط»، إن «أعداداً قليلة من مدينة درعا التحقوا بالمحطة مركزية للتفاوض السابقة، لإجرائهم للتسويات السابقة، رغم حصولهم على حكم قضائي عسكري حديثاً بالعودة إلى العقوبة، خوفاً من انتمائهم إلى جغرافية معينة ورمزية مدينة درعا البلد بالأحداث السورية»، مشيراً إلى أن بعض أبناء المدينة عادوا بموجب تسويات سابقة، بعضهم ترك بشكل فعلي، وآخرون تعرضوا لعمليات تحقيق ومنهم من اعتقل. وأكد أنه بموجب التسوية، أزيحت عنه المطالب الأمنية،

«هذه التسوية تمنح تسهيلات عديدة مثل تسوية وضع الفارين من الخدمة خلال وقت زمني لا يتجاوز دقائق، وكل من يسوي ببطاقة التسوية التي يحملها، كما تشمل المشتكين عن الجيش وإعطاهم حكماً قضائياً بالغفو بعد عرضهم على قاض عسكري ومهلة للاحق بالوحدة العسكرية خلال 15 يوماً. وأنها لا تشمل دعاوى الحق الشخصي. وتلقت معظم من وبلدات محافظة درعا دعوات منذ يوم الأربعاء الماضي لحضور الراغبين من المدنيين والعسكريين إلى مركز التسويات، نقلها المجلس المحلي البلدية، وأعضاء من اللجان المركزية للتفاوض. وحضر العشرات من أبناء محافظة درعا إلى مركز التسويات، غلبتهم من المشتكين عن الجيش، كما أعطى الجانب الروسي تعليمات لتمديد إجراءات التسوية التي كانت محددة ليوم واحد يوم الخميس الماضي وامتدت إلى يوم السبت، ونتيجة عدم إنهاء إجراءات كافة المتقدمين خلال يوم واحد الذي وصل عددهم لأكثر من 500 شخص.

كانت خلال فترة الأحداث، أي منذ بداية الحرب في سوريا، ويؤكد أن التجاوزات والخروقات كانت خلال التسويات كثيرة، وفي الوقت ذاته استنفاد الكثيرون منها، مشيراً إلى أن معظم الخروقات التي تحصل بحق حاملي التسوية، وتعرضهم للاعتقال، كان يتم غالباً خارج مناطق التسويات في درعا. ومعظم دعاوى الحق الشخصي الحاصلة في درعا، حسب ناشطين، هي اتهامات لقيادة وعناصر بعمليات قتل وإعداد على الإملاك الشخصية والعقارات وعمليات خطف وسرقة، وأتيح لأي شخص رفع دعوى قضائية ضدهم. كما سمح للمتهمين بتوكيل المحامين والدفاع عنهم، ودائماً تأخذ مثل هذه الدعاوى الحاصلة بحملون بطاقة التسوية، أي عدم إقامة دعاوى قضائية وملاحقات ومطالب أمنية بحق من يجري التسوية. وجميع الأفعال التي وقعت خلال فترة الأحداث، وتمسكو بإقامة دعاوى (الحق الشخصي) بزيادة إلى الدستور المعمول به في سوريا الآن لا يعطي للدولة الحق بإسقاط الدعوى الشخصية بالنيابة عنهم إذا وجدت الأدلة، حتى وإن

قال معارضون سوريون سابقون إن التسويات في درعا لا تعطي حصانة في دمشق، في وقت جرت في المحافظة (تسويات جديدة) استمرت لثلاثة أيام، حيث افتتحت الشرطة العسكرية الروسية يوم الخميس الماضي في درعا المحطة مركزاً لإجراء التسويات لأبناء المحافظة. وكما سنت قد أصدرت وزارة الإدارة المحلية تعميماً بخصوصها إلى كافة مجالس الوحدات الإدارية التابعة لها في محافظة درعا، لتسوية أوضاع كل من لم يقم بتسوية وضعه في التسويات الماضية التي حصلت في المحافظة. وقالت مصادر مطلعة إن الشرطة العسكرية الروسية حظرت خلال أيام فتح مركز التسويات إلى مدينة درعا المحطة برفقة جنرال روسي وقوة أمنية سورية تشمل ضباطاً برتبة رائد وقاضي فرد عسكري في صباح يوم الخميس امس، وافتتحت مركزاً للتسويات في بناء قصر الحوريات في المدينة، وشهد المركز حراسة من القوات الروسية والسورية، وتشمل هذه التسوية كل من لم يقم بإجراء التسوية في السابق، كما تشمل

## خبراء اعتبروا الخطوة مؤشراً لـ«عمق الأزمة»

## الحكومة السورية تغلق مؤسساتها أسبوعاً... «توفيراً للكهرباء»

وفي ظل موجة برد قارس هي الأقسى خلال فصل الشتاء الحالي، تجتاح دمشق وعموم المناطق السورية منذ أكثر من أسبوعين، وفشل الحكومة في توفير وسائل التدفئة والكهرباء، أعلنت رئاسة مجلس الوزراء في 23 يناير (كانون الثاني)، أنه «في ضوء الأوضاع الجوية السائدة وفي ظل واقع الكميات المتوفرة من وسائل التدفئة التي قيدته العقوبات الاقتصادية الجائرة وحرصاً على اتخاذ جميع الإجراءات الممكنة لضمان الاستجابة المناسبة للظروف الجوية السائدة، وحرصاً كذلك على توفير أكبر كمية ممكنة

من حوامل الطاقة المتوفرة وتخصيصها لخدمة المواطنين، تعطل الجهات العامة خلال المدة الممتدة من يوم 23 - 23 - 2022، وحتى يوم الخميس 28 - 1 - 2022، وتراعى أحكام الفقرة (ج) من المادة (43) من القانون الأساسي للعاملين في الدولة بالنسبة للجهات العامة التي تتطلب طبيعة عملها أو ظروفها استمرار العمل فيها». ومنذ بداية العطلة يسود أحياء دمشق ظلام دامس معظم فترة الليل سوى من أضواء عدد قليل من السيارات المارة في الطرق الرئيسية، بينما تتحول أحياء العاصمة

والأحياء المحيطة بها إلى مناطق «أشباح»، إذ تكاد تخلو الطرقات من المارة. ويقول أحد سكان شرق دمشق لـ«الشرق الأوسط»: «أمس: عند الإعلان توسمنا خيراً، ولكن منذ بداية العطلة وحتى نهايتها لم يتحسن الوضع. كنا نرى الكهرباء ساعة في اليوم، يوم واحد، ولا نستطيع أن نأخذها إلا في بعض الأحيان كل يومين وبعض الجادات دون كهرباء منذ خمسة أيام»، ويضيف: «الحكومة لم يعد عندها شيء، والناس ما عاد عندها قدرة على التحمل لأن البلد ما عاد يتعاش فيه، والأفضل نهج (نهاجر)، أضعف الإيمان نعيش بكرامتنا ولا نموت من الجوع والبرد». وانعكس طول فترة انقطاع التيار الكهربائي سلباً على الأجواء العائلية، وتقول (ر. م.) وهي مدرسة ثانوي: «شي بسيط، شي يطيل الروح. والله عتم قلبنا ونفسنا ماتت»، وتساءلت: «طالما ليست لديهم إمكانات لماذا يشحن البطاريات لماذا يقولون الحقيقة إنه ليس لديهم شيء والأوضاع لن تتحسن لا شهر ولا بشهرين ولا بسنة ولا بستين ولا بخمسة»، وتضيف: «الزلة كان يروح على الوظيفة يقضي كما ساعة، ومن القعد بالبيت وشوفتوا الأولاد

ترجف من البرد ورح تتجمد، صار عيب لأنه مو قادر يعمل شي، لا يجيب كهربا ولا مازوت، واتخذ القرار بالهجرة». ويأتي انعدام التيار الكهربائي ووسائل التدفئة في فترة الامتحانات الجامعية، ويقول طالب جامعي لـ«الشرق الأوسط»: «عندما كانت الكهرباء (مدخرات) وندرس عليها، ولكن الآن البطاريات فصلت، وحتى الموبيلات توقفت، فكيف ندرس؟». ويوضح الطالب الجامعي أنه «حتى لو توفرت أضواء البطاريات والموبيلات، فإن الطالب لا يستطيع التركيز

في الدراسة من شدة البرد». وادت زيادة تقنين الطاقة والوقود إلى تعطيل عمل المحال التجارية وأصحاب المهن بسبب انقطاع الكهرباء وعدم توفر الوقود اللازم لتشغيل مولدات كهربائية، وارتفاع سعره بشكل كبير في السوق السوداء. «فبق» نشاب يعمل في صالون «حلاقة» رجالي وسط دمشق، ويشكو لـ«الشرق الأوسط» من شبه توقف للعمل بسبب انقطاع التيار الكهربائي، ويقول: «مهنتنا تعتمد بشكل رئيسي على الكهرباء وانقطاعها الدائم أضربنا بشكل كبير، حتى ثمن الساندوتش وعلب السجائر

صار (سعر علبة سجائر نوع وسط ما بين 1500 - 2000 ليرة) الحصول عليه صعباً». الشاب الذي تخلت حديثه ملاحم فرج بدت واضحة، تبين أن سببه هو إنهاؤه إجراءات سفره إلى دولة عربية للتعامل فيها، ويقول: «لم يعد هناك أمل من البقاء هنا، وكله عم يسافر». ويرى خبراء اقتصاديون لـ«الشرق الأوسط»، أن عطلة الأسبوع «كشفت بشكل جلي عمق الأزمة الخافية فيها الحكومة لتأجيل توفير الطاقة ووسائل التدفئة للمواطنين، وعجزها الكبير عن توفير أدنى مقومات الحياة لهم».



من أداة عسكرية متخصصة متاحة فقط لإسرائيل والولايات المتحدة عام 2001 - عندما تمّ استخدام طائرة من دون طيار من طراز (Predator) للمرة الأولى في مهمة اغتيال فاشلة استهدفت زعيم حركة «طالبان» الملا محمد عمر في أفغانستان - إلى أسلحة رخيصة نسبياً وعالية التقنية في ترسانة عدد متزايد من الدول.

ومن المتوقع أن تجذب سوق الطائرات من دون طيار العالمي ما يقارب 100 مليار دولار في المائة من إجمالي السوق الإقليمي في عام 2019.

من أداة عسكرية متخصصة متاحة فقط لإسرائيل والولايات المتحدة عام 2001 - عندما تمّ استخدام طائرة من دون طيار من طراز (Predator) للمرة الأولى في مهمة اغتيال فاشلة استهدفت زعيم حركة «طالبان» الملا محمد عمر في أفغانستان - إلى أسلحة رخيصة نسبياً وعالية التقنية في ترسانة عدد متزايد من الدول.

ومن المتوقع أن تجذب سوق الطائرات من دون طيار العالمي ما يقارب 100 مليار دولار في المائة من إجمالي السوق الإقليمي في عام 2019.

## سباق على «المسيّرات» في منطقة الشرق الأوسط

العسكرية المهمة للطائرات دون طيار وانخفاض التكاليف المالية للعمليات.

تالياً يبقى استخدام الطائرات من دون طيار في السيناريوهات الداخلية هو العامل الأكثر إثارة للقلق. وأوضح مختل على ذلك الهجوم الذي تعرض له رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي في 7 نوفمبر (تشرين الثاني) 2021. حيث ألقى طائرتان من دون طيار على الأقل ذخائر منفجرة على منزله وأدت إلى إصابته وتدمير جزء من المنزل. وكانت الطائرات المهاجمة عبارة عن طائرات رباعية المحركات مطابقة تماماً للمواصفات الفنية لتلك التي استخدمت سابقاً من قبل الميليشيات المدعومة من إيران في الهجمات الإرهابية على مواقع القيادة العراقية والسفارة الأميركية في بغداد.

كذلك توجي الحملة التي قادتها تركيا منذ عام 2015 لمكافحة الإرهاب ضد حزب العمال الكردستاني، بأن هذه الطائرات قد تصبح الأداة المفضلة لدى الدول في التعامل مع حركات التمرد، وجماعات المعارضة، وحتى الأقليات التي تسعى للمشاركة السياسية، مما يبنّى بالحكومات بعيداً عن الحوار الوطني والمفاوضات لمعالجة الاختلالات السياسية في المجتمع. وفقاً لإجراءات الرسمية التي قادت وزارة الدفاع التركية بشأن مقاطعة هكاري جنوب شرقي تركيا. قتلت الطائرات من دون طيار أكثر من 70 من مقاتلي حزب العمال الكردستاني خلال الشهرين الأولين من الحملة، بينما لا يزال عدد الضحايا المدنيين غير معروف. وفي حالة الحرب الليبية،



**بيردار TB2:** طائرة تكتيكية من دون طيار

المحرك: محرك احتراق داخلي فردي بقوة 100 حصان (75 كيلوواط) يزود مروحة الدفع بالطاقة

الحمولة النموذجية: تتضمن وحدات الكاميرا الضوئية - الكهربائية التي تعمل بالأشعة تحت الحمراء، لالتقاط صور وفيديو عالية الدقة. إضافة إلى جهاز ليزر لتحديد المدى وجهاز استهداف يعمل بالليزر

هيكل الطائرة: مصنوع في الغالب من ألياف الكربون والكيفل والمركبات الهجينة

تصميم Twin-boom المزود يدعم الذيل الذي يشبه حرف ال V معكوساً

الأسلحة: ما يصل إلى أربعة أسلحة. بما في ذلك قنابل MAM-L الموجهة بالليزر وصواريخ OMTAS المضادة للدبابات

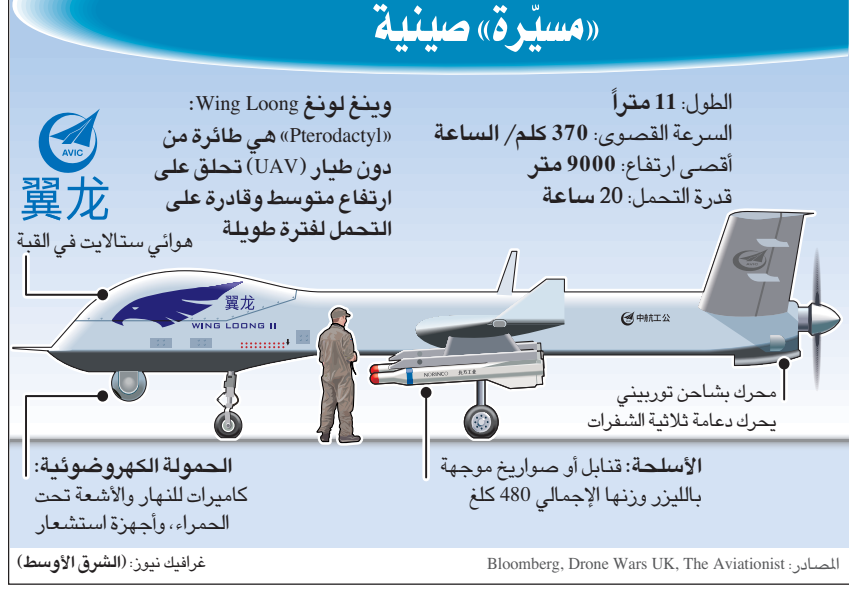
المواصفات: الحد الأقصى للوزن عند الإقلاع 650 كلغ، السرعة خلال الطيران 130 كلم/الساعة، السرعة القصوى 250 كلم/الساعة، الارتفاع التشغيلي 6858 متراً، مدى الاتصالات 150 كلم، فترة التشغيل 24 ساعة، الحمولة 55-155 كلغ

محمطة التحكم الأرضية: يقوم بتشغيلها طيار وتقني لإطلاق الأسلحة. شاشات متعددة تعرض تغطية مرئية مباشرة تقوم بأخذها الطائرات من دون طيار كما تعرض البيانات المتعلقة بالمواقع المستهدفة

المصدر: Army Technology, Baykar, Bloomberg, Wikimedia Commons



صورة وزعها الجيش الإيراني لسيرة تابعة له في 11 سبتمبر الماضي (أ ف ب)



**«مسيّرة» صينية**

الطول: 11 متراً، السرعة القصوى: 370 كلم/الساعة، أقصى ارتفاع: 9000 متر، قدرة التحمل: 20 ساعة

وينغ لونج Wing Loong: هي طائرة من دون طيار (UAV) تحلق على ارتفاع متوسط وقادرة على التحمل لفترة طويلة

محرك بشاحن توربيني يحرك دعامات ثلاثية الشفرات

الحمولة الكهروضوئية: كاميرا للنهار والأشعة تحت الحمراء، وأجهزة استشعار

المصدر: Bloomberg, Drone Wars UK, The Aviatorist

تظهر البيانات المتاحة للجمهور أن الضحايا المدنيين من الضربات الجوية منذ أبريل (نيسان) 2019 أنه من بين ما يقرب من 200 حالة مؤكدة أو مزعومة تنطوي على خسائر مدنية، فإن 22 منها (11 في المائة) نُفذت على الأرجح بواسطة طائرات مسيّرة مسلحة.

ومن منظور أوسع، يبدو أنّ الطائرات من دون طيار قد تحوّلت إلى حوافز لأعمال المسلّحة من خلال سلسلة من المزايا ومنها نسبة الفعالية، مقارنةً بالتكلفة المادية المغرية وتجنب التعرّض السياسي. هذا بالإضافة إلى أن العمق الاستراتيجي لعمليات الطائرات دون طيار وسهولة الوصول إلى الأهداف الثمينة تسهمان بتوسيع الحروب. ففي منطقة تنقسم بعدم الاستقرار المزمن وتعاني من صراعات هي الأكثر تدميراً في العالم، أصبحت الطائرات من دون طيار هي الأسلحة المخترعة للعديد من الدول الإقليمية التي وظفتها تحت تسميات «التحرير

ومكافحة الإرهاب» لإظهار قوتها وبسط نفوذها في عصر الامبالاة الأميركية تجاه الشرق الأوسط. وفي هذا الإطار تقول الباحثة آني زيجارت: «تقل الطائرات من دون طيار بشكل جزري تكاليف الحرب من حيث الدم والمال والسمة السياسية وتجعل من المجدي سياسياً للدول الاستمرار في إطلاق النار إلى الأبد».

وفي الخلاصة، فإنّ استمرار انتشار الطائرات المسلحة من دون طيار يزيد من إغراء الشروع في عمليات «الحرب عن بُعد» التي غالباً ما تُصوّر على أنها شبه الحكومية أو غير الحكومية في لعب الدور الأمني الأبرز، تقدّم من قبل الحكومات أو غير الحكومية من دون طيار حافزاً قوياً لاستخدام الوسائل العسكرية - من تجنّب تعرضها سياسياً وخفض التكاليف المادية والبشرية

المراقبة والاستطلاع، استخدمت الجهات الفاعلة غير الحكومية مثل «داعش» و«حزب الله» الطائرات من دون طيار في الحروب النفسية، مما يشير إلى تكامل لهذه الطائرات مع الاستراتيجيات العسكرية الموضوعية وقد يتشكل مصدر الهام للجهات الفاعلة الأخرى أيضاً ويؤثر بشكل كبير على المشهد الأمني الإقليمي. بالتوازي مع ذلك، لقد أصبح التمايز بين الجهات الحكومية وغير الحكومية صعباً، الأمر الذي سيؤدي ليس فقط إلى صعوبة تتبع أصول وحركة هذه الطائرات، بل إلى صعوبة التنبؤ بكيفية استخدامها وتأثيراتها المحتملة.

هناك ثلاث نتائج مرتبطة على استخدام الطائرات من دون طيار لا بد من التوقف عندها: أولاً، التأثير المتعاظم لديناميكيات الحرب بالوكالة في

### الطائرات المشاركة في الهجوم على مصطفى الكاظمي مطابقة لـ «مسيّرات» استخدمتها ميليشيات تدعمها إيران

جميع أنحاء المنطقة بفعل المعادلة المفيدة بين الفعالية الكبيرة والتكلفة المنخفضة، إذ تُوفّر ظروف الحرب بالوكالة بيئة مثالية لعمليات الطائرات من دون طيار، نظراً لحاجة اللاعبين الخارجيين والقوى الكبرى في الحفاظ على صورتهم وتجنب انكشافهم السياسي قدر الإمكان. في هذا السياق، تمكّنت تركيا كقوة إقليمية متدخلة - من خلال استخدامها المكثف للطائرات من دون طيار لدعم مجموعات تعمل بالوكالة في سوريا - من تجنّب تعرضها سياسياً وخفض التكاليف المادية والبشرية

المراقبة والاستطلاع، استخدمت الجهات الفاعلة غير الحكومية مثل «داعش» و«حزب الله» الطائرات من دون طيار في الحروب النفسية، مما يشير إلى تكامل لهذه الطائرات مع الاستراتيجيات العسكرية الموضوعية وقد يتشكل مصدر الهام للجهات الفاعلة الأخرى أيضاً ويؤثر بشكل كبير على المشهد الأمني الإقليمي. بالتوازي مع ذلك، لقد أصبح التمايز بين الجهات الحكومية وغير الحكومية صعباً، الأمر الذي سيؤدي ليس فقط إلى صعوبة تتبع أصول وحركة هذه الطائرات، بل إلى صعوبة التنبؤ بكيفية استخدامها وتأثيراتها المحتملة.

هناك ثلاث نتائج مرتبطة على استخدام الطائرات من دون طيار لا بد من التوقف عندها: أولاً، التأثير المتعاظم لديناميكيات الحرب بالوكالة في

جميع أنحاء المنطقة بفعل المعادلة المفيدة بين الفعالية الكبيرة والتكلفة المنخفضة، إذ تُوفّر ظروف الحرب بالوكالة بيئة مثالية لعمليات الطائرات من دون طيار، نظراً لحاجة اللاعبين الخارجيين والقوى الكبرى في الحفاظ على صورتهم وتجنب انكشافهم السياسي قدر الإمكان. في هذا السياق، تمكّنت تركيا كقوة إقليمية متدخلة - من خلال استخدامها المكثف للطائرات من دون طيار لدعم مجموعات تعمل بالوكالة في سوريا - من تجنّب تعرضها سياسياً وخفض التكاليف المادية والبشرية

على العمل عبر الأقمار الصناعية مع الاعتماد على نظام إقلاع وهبوط تلقائي يمكنها من العمل بشكل مستقل في الظروف الجوية القاسية والتكيف مع المهام الطائرة. في الإشارة إلى أن إسرائيل لا تبيع طائراتها المتطورة إلى أي دولة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، ويعد ذلك إلى القلق الدائم بالتهديد الذي يشكله جيرانها العرب رغم التطبيع الدبلوماسي الأخير مع بعض الدول العربية. وفقاً لبيانات من قاعدة بيانات (SIPRI) لنقل الأسلحة، اشترت 21 دولة ومنظمتان دوليتان ما بين عامي 2010 و2019 مجموعاً من مختلف دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، في مقدمتها ألمانيا وبريطانيا ودول أميركا اللاتينية وأسيا حيث تصدر الهند القائمة من حيث الإنفاق.

وفقاً لبيانات من قاعدة بيانات (SIPRI) لنقل الأسلحة، اشترت 21 دولة ومنظمتان دوليتان ما بين عامي 2010 و2019 مجموعاً من مختلف دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، في مقدمتها ألمانيا وبريطانيا ودول أميركا اللاتينية وأسيا حيث تصدر الهند القائمة من حيث الإنفاق.

### استخدمت جهات غير حكومية مثل «حزب الله» الطائرات من دون طيار في الحروب النفسية

المرتبة الثانية بعد الولايات المتحدة. لقد بقيت إسرائيل حتى عام 2014 المصدر الرئيسي للطائرات دون طيار في العالم، حيث استحوذت على 61 في المائة من الصادرات العالمية. يمكن لكبر طائرة من دون طيار إسرائيلية (MALE)، من فئة (Heron - TP)، أداء مهام استراتيجية على ارتفاع يصل إلى أكثر من 13 ألف متر، ومدّة طيران لأكثر من 30 ساعة، بفضل مجموعة متنوعة من أجهزة الاستشعار والذخائر بحمولة قصوى تصل إلى 2700 كلغ. تتمتع هذه الطائرة بالقدرة

على العمل عبر الأقمار الصناعية مع الاعتماد على نظام إقلاع وهبوط تلقائي يمكنها من العمل بشكل مستقل في الظروف الجوية القاسية والتكيف مع المهام الطائرة. في الإشارة إلى أن إسرائيل لا تبيع طائراتها المتطورة إلى أي دولة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، ويعد ذلك إلى القلق الدائم بالتهديد الذي يشكله جيرانها العرب رغم التطبيع الدبلوماسي الأخير مع بعض الدول العربية. وفقاً لبيانات من قاعدة بيانات (SIPRI) لنقل الأسلحة، اشترت 21 دولة ومنظمتان دوليتان ما بين عامي 2010 و2019 مجموعاً من مختلف دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، في مقدمتها ألمانيا وبريطانيا ودول أميركا اللاتينية وأسيا حيث تصدر الهند القائمة من حيث الإنفاق.

وفقاً لبيانات من قاعدة بيانات (SIPRI) لنقل الأسلحة، اشترت 21 دولة ومنظمتان دوليتان ما بين عامي 2010 و2019 مجموعاً من مختلف دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، في مقدمتها ألمانيا وبريطانيا ودول أميركا اللاتينية وأسيا حيث تصدر الهند القائمة من حيث الإنفاق.

### استخدمت جهات غير حكومية مثل «حزب الله» الطائرات من دون طيار في الحروب النفسية

المرتبة الثانية بعد الولايات المتحدة. لقد بقيت إسرائيل حتى عام 2014 المصدر الرئيسي للطائرات دون طيار في العالم، حيث استحوذت على 61 في المائة من الصادرات العالمية. يمكن لكبر طائرة من دون طيار إسرائيلية (MALE)، من فئة (Heron - TP)، أداء مهام استراتيجية على ارتفاع يصل إلى أكثر من 13 ألف متر، ومدّة طيران لأكثر من 30 ساعة، بفضل مجموعة متنوعة من أجهزة الاستشعار والذخائر بحمولة قصوى تصل إلى 2700 كلغ. تتمتع هذه الطائرة بالقدرة

اتّسمت منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، على مدى العقدين المنصرمين، بعمق الانقسامات والاضطراب السياسي والقصور في الحكم. وانعكس التنافس الجيوسياسي وازدياد الطموحات لدى بعض الدول، التي استشرعت فائض القوة (إيران، إسرائيل، تركيا)، بإطلاق سياسات خارجية جريئة وأحادية الجانب تجاوزت في كثير من الحالات القيود التي فرضتها، منذ فترة طويلة، شراكات مع قوى أجنبية، وتعارضت

### العديد الركن خالد حمادة \*

أقيمت قدرات الاستخبارات والمراقبة والاستطلاع، واكتساب الأهداف، أنها عامل حاسم في منطقة تتميزّ دولها بحدود يسهل اختراقها ومساحات شاسعة غير خاضعة للرقابة، مما أتاح للعديد من الحكومات جمع معلومات استخباراتية قيّمة ومواجهة تهديدات المتطرفين المحليين والجماعات الإرهابية العابرة للحدود.

الجزائر ومصر، على سبيل المثال، أطلقت مراراً طائرات من دون طيار في حملات مكافحة إرهاب «داعش»، وأنّ كلأ من طائرة (Dzair) (54s) (EI) وهي نسخة أصلية من النموذج (Yabhou United - 40) التابعة لشركة (Adcom Systems)، وطائرة (Wing Loong II) المصنّعة في الصين قد تمّ استخدامها ضمن تشكيلات عسكرية لتوفير الدعم الجوي لوحدة المشاة في جنوب شرقي الأراضي الجزائرية وشبه جزيرة سيناء بواسطة مجموعة من الذخائر الموجهة وغير الموجهة. استحوذت الطائرات القتالية من دون طيار (UCAVs) على اهتمام العديد من الحكومات في الشرق الأوسط وتصدّرت عناوين الصحف بسبب دورها المتقدم في نزاعات المنطقة بما في ذلك ليبيا وسوريا والعراق. حالياً، هناك ثلاث عشرة دولة في المنطقة تقوم بتشغيل طائرات قتالية من دون طيار أو هي في طور الحصول على هذه القدرة، حيث تُصدّر أربع منها طائراتها إلى دول إقليمية أو أجنبية.

### تركيا

كان لافتاً صعود تركيا السريع والجوي في نادي الدول التي تمتلك طائرات مسلحة من دون طيار، ليس بسبب ريادتها في استخدام هذه الطائرات في العمليات القتالية التقليدية، بل للدور الرئيسي الذي قد تتصّره إنقذة في السوق العالمية في المستقبل القريب.

بين شركاء تركيا التجاريين في المنطقة، قطر وتونس وحكومة «الوفاق الوطني» الليبية في طرابلس. تسلّمت الدوحة مؤخراً الدفعة الأولى من ست طائرات قتالية من طراز (TB2 Bayraktar) وثلاث محطّات تحكم أرضية، تمّ التعاقد على شرائها في عام 2018، في حين وقعت تونس في أوائل مارس (آذار) 2020 عقداً بقيمة 240 مليون دولار مع شركة (Turkish Aerospace Industry - TAI

مع طائرات قتالية من دون طيار من طراز (Anka - S) مع ثلاث محطّات تحكم وخدمات تدريبية. آخر شريك لانقذة هي أذربيجان التي أبرمت عقداً لشراء طائرات قتالية من دون طيار لنشرها في مواجهة القوات الأرمينية في منطقة ناغورنو كاراباخ المتنازع عليها، بعد أن أقر برلمانها مؤخراً تعاوناً عسكرياً ثنائياً مع تركيا.

ومنذ مايو (أيار) 2019، تمّ نشر عدد غير معروف من الطائرات من دون طيار (TB2) مع المعدات والمدربين في ليبيا لدعم حكومة الوفاق الوطني في التصدي لهجمات الجيش الوطني الليبي بقيادة خليفة حفتر في طبرق، مما تسبب بانديلاع موجة شرسة من طائرات (Wing Loong II). علاوة على ذلك، يمكن أن يتلقى مخزون الطائرات من دون طيار التركية قريباً نظامين أكثر تقدماً تمّ تطويرهما محلياً بواسطة (Baykar Makina) و (Turkish Aerospace Industry (Akinci) هما: (Akinci) و (Aksungur) و يفضل هذين النموذجين يمتلك تركيا قدرات هجومية «جو - جو» و«جو - أرض» مما سيمنحها من تحقيق توازن في القدرات مع إسرائيل.

إيران دخلت إيران ودول عربية ميدان السباق أيضاً وشرعت بتطوير قدراتها، بنشر المنصات الصينية،

\* مدير المنتدى الإقليمي للاستشارات والدراسات



## نجاة وزيرة العدل من محاولة اغتيال جنوب طرابلس

## «الوطني الليبي» يتهم الدببية بـ«سرقة انتصاره» على «داعش»

القاهرة، خالد محمود



الدببية خلال لقائه بمعتمدين من «الصم والبكم» في طرابلس أول من أمس (المنكب الإعلامي للحكومة الليبية)

انتقد الجيش «الوطني الليبي»، مجدداً، محاولة حكومة «الوحدة الوطنية»، برئاسة عبد الحميد الدببية، ما وصفه بـ«سرقة الانتصار»، الذي تحقق خلال معارك الجيش ضد تنظيم «داعش» الإرهابي بجنوب البلاد، وتزامن ذلك مع نجاة وزيرة العدل بالحكومة حليلة عبد الرحمن، من محاولة اغتيال، مساء أول من أمس، بعدما اعترضت سيارة موكبها، وأطلق مسلح منها الرصاص، في منطقة السواني جنوب العاصمة طرابلس.

وقالت مصادر حكومية لوسائل إعلام محلية، إن الوزارة التي كانت تتعرض لأي أذى، فيما أكد الناطق باسم الحكومة وقوع الحادث، لكنه قال إن «ملايساته غير معروفة، وسيتم نشر تفاصيله لاحقاً».

في السياق ذاته، وصف خالد نجم، وكيل وزارة العدل لشؤون حقوق الإنسان، الحادث، بأنه «إجرامي وجبان، هدفه المساس بمؤسسات الدولة الرسمية، وإيقاف عجلة التقدم، وإحباط عزيمة منسوبي وزارة العدل بخفة عامة»، وطالب جميع الأجهزة الأمنية المختصة بمتابعة الأمر، «والضرب بيد من حديد على مرتكب هذا الفعل الإجرامي، وتقديمه للعدالة».

في غضون ذلك استمع الدببية، الذي كلف وزراءه بنشر تفاصيل المشروعات المركزية والمحلية وميزانيتها عبر وسائل التواصل الاجتماعي تحقيقاً لبدأ الشفافية، لمطالب عدد من المواطنين من فئة الصم والبكم، المعتمدين داخل مقر الهيئة العامة لصندوق التضامن الاجتماعي منذ عدة أيام، بشأن تفعيل القوانين التي تضمن حقوقهم، وقام الدببية مساء أول من أمس بجولة في العاصمة طرابلس، تفقد

خلالها أحد مراكز إعادة تأهيل ذوي الإعاقة الذهنية ومسجد طرابلس الكبير، الذي أعلن استكمال أعمال بنائه خلال الشهر المقبل بعد توقفها لما يزيد عن 10 سنوات.

وبخصوص العملية العسكرية، التي شهدتها الجنوب الليبي،

صعد «الجيش الوطني» من وتيرة انتقاداته إلى الدببية، وحكومتها، «ومساعيها الإعلامية لنسبة الانتصار الذي تحقق ضد تنظيم (داعش) لأنفسهم».

وقال اللواء أحمد المسماري، الناطق الرسمي باسم الجيش، خلال

مؤتمر صحفي استثنائي عقده مساء أول من أمس بمدينة بنغازي (شرق)، هو الأول له منذ شهر، إن الجيش «داعش» في إطار تطبيع العلاقات، رغم قطع الجناح كالأمدادات ضد تنظيم «داعش» في جبل عصيد غرب القطرون، وأسفرت عن مقتل 24 إرهابي واحد، فيما لقي أربعة من عناصر «الجيش الوطني» مصرعهم. وأعلن ميلاد الزوي، المتحدث باسم القوات الخاصة بـ«الجيش الوطني»، اغتيال رئيس شركة الشرارة لتوزيع النفط عبد الله بن شهر في مدينة سبها، بينما قال تشو عيان إن مسلحين داخل سيارة فتحوه النيران عليه، وأصابوا ثلاثة من مرافقيه بأحد مقاهي المدينة.

## ماكرون يدعو تبون لحضور القمة الأفريقية - الأوروبية

الجزائر، الشرق الأوسط،

تلقى الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، أمس، مكالمة هاتفية من نظيره الفرنسي، إيمانويل ماكرون، تطرق فيها الطرفان إلى العلاقات الثنائية.

وبحسب بيان نشرته الرئاسة الجزائرية عبر موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» أمس، فقد جدد الرئيس الفرنسي الدعوة لتبون لحضور القمة الأفريقية - الأوروبية التي تحتضنها العاصمة البلجيكية بروكسل. وطبقاً للبيان ذاته، فقد بحث الرئيسان خلال الاتصال آفاق انعقاد اللجنة القطاعية العليا المشتركة بين الحكومتين.

وتعد هذه المحاكمة الهاتفية الرسمية الأولى بين الرئيسين، بعد الأزمة التي أحدثتها تصريحات ماكرون المشككة في الأمة الجزائرية، والتي أثارت حفيظة الرئيس تبون الذي سحب سفير بلاده من باريس لأشهر عدة عقب ذلك، قبل أن تنشر الرئاسة الفرنسية بياناً عبرت فيه عن احترام ماكرون لتاريخ الجزائر وشعبها. وأثار الرئيس ماكرون غضب سلطات الجزائر وشعبها في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، عندما اتهم حسينا أورت غلبي «لوموند» الفرنسية النظام «السياسي - العسكري الجزائري، بتكريس سياسة ريع الذاكرة» بشأن حرب الاستقلال و«لام الذاكرة» التي يعتبرها الإعلام أحد أكبر الخلافات بين البلدين، ذلك أن الجزائر تريد من باريس اعتذاراً عن الجريمة الاستعمارية، وليس فقط مجرد اعترافات بها، كلما حلت ذكرى تحسب حدثاً معينا في فترة الاحتلال (1830-1962).

ونقلت الصحيفة أيضاً عن ماكرون أنه شكك في «وجود أمة جزائرية» قبل الاستعمار الفرنسي، وهو أكثر ما أغضب الجزائر التي منعت الطائرات العسكرية الفرنسية المتجهة إلى منطقة الساحل من التحليق في مجالها الجوي. وفي سبتمبر (أيلول) الماضي، لاحت مؤشرات أزمة بين البلدين، بعد أن أعلنت فرنسا تشديد شروط منح التأشيرات لمواطني الجزائر، رداً على «رفضها» إصدار التصاريح القنصلية اللازمة لاستعادة مهاجرين من مواطنيها، وشمل الإجراء تونس والغرب أيضاً.

الدببية وزير داخلية خالد مازن، بأنها «مستفزة وكاذبة»، قال المسماري إن الدببية ووزارة الداخلية بحكومتها «تبنيا العملية العسكرية وهما لا يعرفان المنطقة على الإطلاق»، لافتاً إلى أنهما «فعلاً ذلك من أجل الحصول على دعم دولي، والتشويش على عمل اللجنة العسكرية المشتركة (5+5)، واجتماعات القائد العام المكلف للجيش الوطني الفريق عبد الرازق الناظوري، ورئيس أركان قوات الحكومة اللواء محمد الحداد».

وأوضح المسماري أن الدببية «لا تسيطر على معسكرات الميليشيات في طرابلس، ويدعي في الوقت نفسه سيطرته على الوضع في الجنوب»، موضحاً أن «مجموعات (داعش) في الجنوب تتلقى دعماً من خلايا في دول الجوار، وتحرك في مجموعات منفصلة على طول الحدود مع تشاد والنيجر والجزائر»، مبرراً أن إمدادات عسكرية توجهت إلى الجنوب لقطع الطريق على أي تحركات لبقايا تنظيم «داعش»، و«لافتاً إلى حشد كل الإمكانيات للقضاء على بقايا أثنى المسماري على تعاون المواطنين في الجنوب في معارك القضاء على خلايا «داعش» بالمنطقة التي استغرقت حوالي 44 ساعة متواصلة ووزع الجيش لقطات مصورة للاشتباكات، التي خاضتها قواته ضد تنظيم «داعش» في جبل عصيد غرب القطرون، وأسفرت عن مقتل 24 إرهابي واحد، فيما لقي أربعة من عناصر «الجيش الوطني» مصرعهم.

وأعلن ميلاد الزوي، المتحدث باسم القوات الخاصة بـ«الجيش الوطني»، اغتيال رئيس شركة الشرارة لتوزيع النفط عبد الله بن شهر في مدينة سبها، بينما قال تشو عيان إن مسلحين داخل سيارة فتحوه النيران عليه، وأصابوا ثلاثة من مرافقيه بأحد مقاهي المدينة.

مؤتمر صحفي استثنائي عقده مساء أول من أمس بمدينة بنغازي (شرق)، هو الأول له منذ شهر، إن الجيش «داعش» في إطار تطبيع العلاقات، رغم قطع الجناح كالأمدادات ضد تنظيم «داعش» في جبل عصيد غرب القطرون، وأسفرت عن مقتل 24 إرهابي واحد، فيما لقي أربعة من عناصر «الجيش الوطني» مصرعهم. وأعلن ميلاد الزوي، المتحدث باسم القوات الخاصة بـ«الجيش الوطني»، اغتيال رئيس شركة الشرارة لتوزيع النفط عبد الله بن شهر في مدينة سبها، بينما قال تشو عيان إن مسلحين داخل سيارة فتحوه النيران عليه، وأصابوا ثلاثة من مرافقيه بأحد مقاهي المدينة.

مؤتمر صحفي استثنائي عقده مساء أول من أمس بمدينة بنغازي (شرق)، هو الأول له منذ شهر، إن الجيش «داعش» في إطار تطبيع العلاقات، رغم قطع الجناح كالأمدادات ضد تنظيم «داعش» في جبل عصيد غرب القطرون، وأسفرت عن مقتل 24 إرهابي واحد، فيما لقي أربعة من عناصر «الجيش الوطني» مصرعهم. وأعلن ميلاد الزوي، المتحدث باسم القوات الخاصة بـ«الجيش الوطني»، اغتيال رئيس شركة الشرارة لتوزيع النفط عبد الله بن شهر في مدينة سبها، بينما قال تشو عيان إن مسلحين داخل سيارة فتحوه النيران عليه، وأصابوا ثلاثة من مرافقيه بأحد مقاهي المدينة.

مؤتمر صحفي استثنائي عقده مساء أول من أمس بمدينة بنغازي (شرق)، هو الأول له منذ شهر، إن الجيش «داعش» في إطار تطبيع العلاقات، رغم قطع الجناح كالأمدادات ضد تنظيم «داعش» في جبل عصيد غرب القطرون، وأسفرت عن مقتل 24 إرهابي واحد، فيما لقي أربعة من عناصر «الجيش الوطني» مصرعهم. وأعلن ميلاد الزوي، المتحدث باسم القوات الخاصة بـ«الجيش الوطني»، اغتيال رئيس شركة الشرارة لتوزيع النفط عبد الله بن شهر في مدينة سبها، بينما قال تشو عيان إن مسلحين داخل سيارة فتحوه النيران عليه، وأصابوا ثلاثة من مرافقيه بأحد مقاهي المدينة.

مؤتمر صحفي استثنائي عقده مساء أول من أمس بمدينة بنغازي (شرق)، هو الأول له منذ شهر، إن الجيش «داعش» في إطار تطبيع العلاقات، رغم قطع الجناح كالأمدادات ضد تنظيم «داعش» في جبل عصيد غرب القطرون، وأسفرت عن مقتل 24 إرهابي واحد، فيما لقي أربعة من عناصر «الجيش الوطني» مصرعهم. وأعلن ميلاد الزوي، المتحدث باسم القوات الخاصة بـ«الجيش الوطني»، اغتيال رئيس شركة الشرارة لتوزيع النفط عبد الله بن شهر في مدينة سبها، بينما قال تشو عيان إن مسلحين داخل سيارة فتحوه النيران عليه، وأصابوا ثلاثة من مرافقيه بأحد مقاهي المدينة.

## تركيا تعلن فتح قنصلية في بنغازي قريباً

بنغازي قريباً بانتظار ما وصفه بالظروف المواتية، بالإضافة إلى العمل على إعادة الرحلات الجوية بين تركيا وشرق ليبيا. وتأتي الزيارة في إطار تطبيع العلاقات مؤخرًا بين الطرفين، واحترام الدعاء على خلفية اتهام تركيا بدعم الإرهاب في ليبيا.

بنغازي قريباً بانتظار ما وصفه بالظروف المواتية، بالإضافة إلى العمل على إعادة الرحلات الجوية بين تركيا وشرق ليبيا. وتأتي الزيارة في إطار تطبيع العلاقات مؤخرًا بين الطرفين، واحترام الدعاء على خلفية اتهام تركيا بدعم الإرهاب في ليبيا.

بنغازي قريباً بانتظار ما وصفه بالظروف المواتية، بالإضافة إلى العمل على إعادة الرحلات الجوية بين تركيا وشرق ليبيا. وتأتي الزيارة في إطار تطبيع العلاقات مؤخرًا بين الطرفين، واحترام الدعاء على خلفية اتهام تركيا بدعم الإرهاب في ليبيا.

## دعوات دولية لتحديد موعد للانتخابات الليبية

ليبيا ريتشارد نورلاند، مساء أول من أمس، عن «دعمهم القوي» لجهود المستشارية الخاصة لتسهيل عقد الانتخابات قريباً، بما يحقق تطوعات 2,5 مليون ناخب ليبي.

واستدعت ويليامز هذا الاجتماع بقاء القائم بالأعمال المصري في ليبيا، السفير تامر حسيب، في مكتبه بالعاصمة طرابلس، الذي أكد على ضرورة «رسم مسار واضح للمعدلات الانتخابية، بما في ذلك تحديد موعد للتصويت ضمن الجدول الزمني لخريطة طريق (ملتقى الحوار السياسي)، التي تمتد حتى يونيو (حزيران) من العام الحالي».

مع المسؤولين عن ملف القوات الأجنبية والمرتزة»، ورداً على سؤال للفضائية عما إذا كانت ويليامز تمتلك خطأً لحل الانسداد السياسي الراهن، اكتفت بالقول: «أكيد، لدي خطة الفن وأيضاً خطة بديلة»، مؤكدة أن «في جمعيتها الكثير».

والتقت ويليامز ستة سفراء من الولايات المتحدة الأميركية وفرنسا وألمانيا وإيطاليا وروسيا وتركيا والمملكة المتحدة، لبحث الأزمة الليبية، وما يتعلق بملف الانتخابات العامة في البلاد.

وأعرب السفراء، الذين استضافهم المبعوث الخاص للولايات المتحدة وسفيرها إلى

صالح في لقاء معه الأسبوع الماضي. وبخصوص أعداد المقاتلين و«المرتزة»، الذين سبق أن أحصتهم بـ20 ألفاً، و10 قواعد أجنبية في ليبيا، قالت ويليامز إن «الأرقام لم تتغير كثيراً، والأمم المتحدة جاهزة لاستخدام علاقاتها لتسهيل خروج تلك القوات من ليبيا وعودتها إلى بلادها».

ووجهت ويليامز رسالة إلى الدول، التي ترسل هذه القوات، بضرورة «احترام سيادة ليبيا وطلبات الليبيين بالانسحاب» ولفتت إلى أن اللجنة العسكرية المشتركة (5+5) «تعمل على هذا الملف بشكل متسارع، وهناك زيارات لبعض العواصم للتشاور

مدينة سبها (جنوب) أول من أمس، لمخاوف عدد من الليبيين من عودة حكومتين للبلاد، لافتة إلى أن الطبقة السياسية «مستفيدة من استمرار الوضع الراهن»، ومؤكدة ضرورة المضي في مسار المصالحة الوطنية بالتزامن مع المسار الانتخابي، وقالت بهذا الخصوص إن مؤتمر برلين «كان يؤيد البدء في مسار المصالحة عقب الانتخابات، لكننا نرى الأفضل المضي في تحقيق المسارين معاً».

ولم تمنع الجهود، التي تبذلها ويليامز على مسارات محلية وإقليمية ودولية، من تصاعد مخاوف البعض من احتمال حدوث صدام بين حكومة «الوحدة الوطنية» برئاسة عبد الحميد الدببية، والحكومة الجديدة التي يدعو البرلمان إلى تشكيلها، لكن على الرغم من ذلك تمضي المستشارية الأممية في إطار تطبيع العلاقات باتجاه إجراء الانتخابات الليبية في أقرب الأجل.

وكان مجلس النواب قد شرع في إراحة حكومة «الوحدة الوطنية»، وطرح مجموعة من الشروط لمن يريد الترشح لمنصب رئيس الحكومة الجديدة، في ظل رفض واسع لانصار الحكومة الراهنة.

وتطرقت ويليامز إلى العدالة الانتقالية، وقالت إن الأمم المتحدة «جاهزة لمساعدة المؤسسات المعنية بتحقيق العدالة الانتقالية، ومن الضروري تعديل القانون»، وهو ما أبدته رئيس مجلس النواب المستشار عقيلة

مدينة سبها (جنوب) أول من أمس، لمخاوف عدد من الليبيين من عودة حكومتين للبلاد، لافتة إلى أن الطبقة السياسية «مستفيدة من استمرار الوضع الراهن»، ومؤكدة ضرورة المضي في مسار المصالحة الوطنية بالتزامن مع المسار الانتخابي، وقالت بهذا الخصوص إن مؤتمر برلين «كان يؤيد البدء في مسار المصالحة عقب الانتخابات، لكننا نرى الأفضل المضي في تحقيق المسارين معاً».

ولم تمنع الجهود، التي تبذلها ويليامز على مسارات محلية وإقليمية ودولية، من تصاعد مخاوف البعض من احتمال حدوث صدام بين حكومة «الوحدة الوطنية» برئاسة عبد الحميد الدببية، والحكومة الجديدة التي يدعو البرلمان إلى تشكيلها، لكن على الرغم من ذلك تمضي المستشارية الأممية في إطار تطبيع العلاقات باتجاه إجراء الانتخابات الليبية في أقرب الأجل.

وكان مجلس النواب قد شرع في إراحة حكومة «الوحدة الوطنية»، وطرح مجموعة من الشروط لمن يريد الترشح لمنصب رئيس الحكومة الجديدة، في ظل رفض واسع لانصار الحكومة الراهنة.

وتطرقت ويليامز إلى العدالة الانتقالية، وقالت إن الأمم المتحدة «جاهزة لمساعدة المؤسسات المعنية بتحقيق العدالة الانتقالية، ومن الضروري تعديل القانون»، وهو ما أبدته رئيس مجلس النواب المستشار عقيلة

مدينة سبها (جنوب) أول من أمس، لمخاوف عدد من الليبيين من عودة حكومتين للبلاد، لافتة إلى أن الطبقة السياسية «مستفيدة من استمرار الوضع الراهن»، ومؤكدة ضرورة المضي في مسار المصالحة الوطنية بالتزامن مع المسار الانتخابي، وقالت بهذا الخصوص إن مؤتمر برلين «كان يؤيد البدء في مسار المصالحة عقب الانتخابات، لكننا نرى الأفضل المضي في تحقيق المسارين معاً».

ولم تمنع الجهود، التي تبذلها ويليامز على مسارات محلية وإقليمية ودولية، من تصاعد مخاوف البعض من احتمال حدوث صدام بين حكومة «الوحدة الوطنية» برئاسة عبد الحميد الدببية، والحكومة الجديدة التي يدعو البرلمان إلى تشكيلها، لكن على الرغم من ذلك تمضي المستشارية الأممية في إطار تطبيع العلاقات باتجاه إجراء الانتخابات الليبية في أقرب الأجل.

وكان مجلس النواب قد شرع في إراحة حكومة «الوحدة الوطنية»، وطرح مجموعة من الشروط لمن يريد الترشح لمنصب رئيس الحكومة الجديدة، في ظل رفض واسع لانصار الحكومة الراهنة.

وتطرقت ويليامز إلى العدالة الانتقالية، وقالت إن الأمم المتحدة «جاهزة لمساعدة المؤسسات المعنية بتحقيق العدالة الانتقالية، ومن الضروري تعديل القانون»، وهو ما أبدته رئيس مجلس النواب المستشار عقيلة

القاهرة، الشرق الأوسط،

تسارع الأطراف الدولية المختلفة في خلال سفراتها في ليبيا للدفع بإجراء انتخابات عامة سريعة، استباقاً لمحاولات مجلس النواب تشكيل حكومة جديدة، يرون أنها «استعدت المشهد السياسي، وفتحت الباب لمزيد من التوتر».

ونقلت ستيفاني ويليامز، مستشارة الأمين العام للأمم المتحدة إلى ليبيا، مخاوف أطراف دولية عديدة من تشكيل حكومة موازية، مذكرة بالفترة التي عاشتها البلاد تحت حكومتين متحاربتين في شرق البلاد وغربها منذ عام 2014، قبل

## تونس تترقب تعديلاً وزارياً... وتغريم زعيم «النهضة» بسبب مخالفة قانون الانتخاب

المصدر ذاته أن المحكمة الإدارية، التي تفصل في قضايا خرق القانون، اعتبرت أن الخطيئة الإعلامية «ليست إشهاراً سياسياً» على حد قوله.

يذكر أن القضاء التونسي سبق أن أحسب شخصية سياسية، من بينها الغنوشي وحة الهمامي، وبوسفي والشاهد، وإلياس المشورقي ومهدي جمعة، وحمادي الجبالي على أنظار المحكمة الابتدائية بالعاصمة بتهمته ارتكاب جرائم انتخابية. ووضع شروط مستقبلاً لاتخاذ أي خطوة، موضحاً أنه بعد تولى الرئيس سعيد كامل السلطات صوبية من اليمين الثاني، سيكون لها تأثير خطير على التونسيين، ويمكن أن تشمل الآثار والتداعيات انخفاض قيمة العملة، وخصخصة

سياسية أكدت أن عكاشة هي التي وقعت وراء تعيينه. قضت الدائرة الجنحية السادسة بالمحكمة الابتدائية بالعاصمة إلزام رئيس حركة النهضة، راشد الغنوشي، بدفع غرامة مالية قيمتها 10 آلاف دينار تونسي (نحو 3,6 ألف دولار) بسبب «مخالفة قانون الإشهار السياسي خلال الانتخابات التشريعية لسنة 2019».

وتغيب الغنوشي عن هذه الجلسة، واكتفى بإرسال محاميه الذي أكد عدم وجود أي مخالفة للقانون الانتخابي التونسي في حق موكله، معتبراً أنه لا دخل للغنوشي في بث إحدى القنوات التلفزية لاجتماع انتخابي عقده حركة النهضة بإشرافه، وأكد

ويخول الأمر الرئاسي 117 لرئيس الجمهورية إقالة عضو أكثر من الحكومة، أو البت في استقلالته، وإحداث تعديل وحذف وزارات وكتابات الدولة وضبط اختصاصاتها، وهو ما يضاعف من الضغوط على مؤسسة الرئاسة في حال عجزت الحكومة الجديدة المرتقبة عن تحقيق نتائج تنموية، وفتشت في تغيير الواقع الاجتماعي والاقتصادي المتأزمين. وسبق أن أعربت عدة أحزاب المعارضة عن غضبها وقلقها من عدم عرض الحكومة الحالية أي برنامج لعملها، رغم مرور أكثر من ثلاثة أشهر عن تكليف الرئيس سعيد لنجلاء بـ«تونس» برئاسة الحكومة الجديدة، خلفا لحكومة هشام المشيشي المقالة.

نفس المنصب الذي شغله في حكومة يوسف الشاهد، على أن يتولى القاضي الحبيب الزمال وزارة العدل، علماً بأنه كان واحداً من القضاة الذين استبعدهم نور الدين البحيري، القيادي في حركة النهضة، من مهامه عندما تولى وزارة العدل قبل أن يعود إلى منصبه بقرار إداري.

وترجع أسباب هذه التغييرات، حسب مراقبين، إلى عدم رضى الرئيس سعيد عن أداء عدد من الوزراء، ومن بينهم وزير العدل الحالي، خاصة في ظل «الحرب المفتوحة على السلطة القضائية».

أما وزير الداخلية الحالي توفيق شرف الدين فمن المرجح أن يتولى رئاسة الحكومة، خاصة أنه يحظى برصيد هام من ثقة الرئيس سعيد.

تنتظر الساحة السياسية التونسية إعلان الرئيس قيس سعيد عن تعديل وزاري يشمل عدداً من الحقايب الوزارية، ولن يستثنى وفق مصادر مطلعة على ما يدور من مشاورات داخل القصر الرئاسي، رئيسة الحكومة نجلاء بون، خاصة بعد إخفاق أعضاء الحكومة في تقديم برامج وزاراتهم، رغم مرور أكثر من مائة يوم من عمل الحكومة.

ووفق تسريبات أولية، فمن المرتقب أن يشمل التعديل المرتقب بعض وزارات السيادة، وفي مقدمتها وزارتا الداخلية والعدل كما يتوقع أن يعود لطفي براهيم على رأس وزارة الداخلية، وهو

تونس، المنجي السعيداني

انتخب المؤتمر الوطني الحادي عشر لحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية المغربي (معارضة)، أمس، بغالبية ساحقة إريديس لشكر أميناً عاماً للحزب لولاية ثالثة.

جاء ذلك بعدما أعلنت «لجنة التأهيل الوطنية»، المكلفة فحص وقبول ملفات الترشيح للأمانة العامة لحزب الاتحاد الاشتراكي عن قبول ترشيحين فقط، هما ترشيح لشكر، وطارق سلام، عضو بالمقرم في إسبانيا. وأعلنت اللجنة أنها تلقت ترشيح لشكر في شكل «ملف متكامل»، قدمه للترشيح للأمانة العامة، والذي يتبين منه أن كل الشروط المطلوبة لقبول ترشيحه متوفرة، ما يسمح بتسجيل اسمه ضمن لائحة المترشحين المقبولين. وجاء ذلك بعدما صادق المؤتمر على تعديل قانون الحزب ب اعتماد ثلاث ولايات لمنصب الأمين العام عوض ولايتين، وذلك لإفصاح المجال لترشيح الأمين العام المنتهية ولايته.

وأعلنت اللجنة في محضر سحب أسماء كل من الوزير السابق عبد الكريم بنعتيق، وعضو المكتب السياسي السابق للحزب محمد بوبكري، والنائب السابق شقران أمام «نظراً لسحب ترشيحاتهم»، بالإضافة إلى سحب النائبة السابقة حسناء أبو زيد، بسبب عدم حضورها للمؤتمر، وسحب ترشيح عبد المجيد مومر، ليعتد الاحتفاظ بترشيح كل من سلام ولشكر.

وكانت أغلبية أعضاء المكتب السياسي للحزب قد أعلنوا دعم ترشيح لشكر، فيما لجأ عدد من أعضاء الحزب وقياديه إلى القضاء للتلعب في التعديلات، التي تم إدخالها على قانون الحزب لشرعة الولاية الثالثة، والمطالبة بتأجيل المؤتمر، لكن المحكمة الابتدائية بالرباط رفضت طلبهم.

## انتخاب لشكر أميناً عاماً للاتحاد الاشتراكي المغربي

الرباط، الشرق الأوسط،

## «مجموعة الأزمات الدولية» تحذر تونس من «صراعات مهيمية»

الاقصاد فإن مثل هذه التحركات قد تؤدي إلى إلحاق الضرر بمناخ الأعمال بشكل عام.

كما حذر من أن مثل هذه التدابير، التي قد يتم اتخاذها للحد من حالة الاستياء بين القطاعات المحرومة في المجتمع، يمكن أن تفضي إلى اضطرابات ينفذها عاطلون عن العمل، أو غيرهم من الفئات الاجتماعية الغاضبة، وقد تتحول مثل هذه الاحتجاجات إلى أعمال عنف، لا سيما إذا استخدمت الشرطة القوة المفرطة ضدها.

في سياق ذلك، قدم التقرير قراءة

الاقصاد فإن مثل هذه التحركات قد تؤدي إلى إلحاق الضرر بمناخ الأعمال بشكل عام.

كما حذر من أن مثل هذه التدابير، التي قد يتم اتخاذها للحد من حالة الاستياء بين القطاعات المحرومة في المجتمع، يمكن أن تفضي إلى اضطرابات ينفذها عاطلون عن العمل، أو غيرهم من الفئات الاجتماعية الغاضبة، وقد تتحول مثل هذه الاحتجاجات إلى أعمال عنف، لا سيما إذا استخدمت الشرطة القوة المفرطة ضدها.

في سياق ذلك، قدم التقرير قراءة

الاقصاد فإن مثل هذه التحركات قد تؤدي إلى إلحاق الضرر بمناخ الأعمال بشكل عام.

كما حذر من أن مثل هذه التدابير، التي قد يتم اتخاذها للحد من حالة الاستياء بين القطاعات المحرومة في المجتمع، يمكن أن تفضي إلى اضطرابات ينفذها عاطلون عن العمل، أو غيرهم من الفئات الاجتماعية الغاضبة، وقد تتحول مثل هذه الاحتجاجات إلى أعمال عنف، لا سيما إذا استخدمت الشرطة القوة المفرطة ضدها.

في سياق ذلك، قدم التقرير قراءة

الاقصاد فإن مثل هذه التحركات قد تؤدي إلى إلحاق الضرر بمناخ الأعمال بشكل عام.

كما حذر من أن مثل هذه التدابير، التي قد يتم اتخاذها للحد من حالة الاستياء بين القطاعات المحرومة في المجتمع، يمكن أن تفضي إلى اضطرابات ينفذها عاطلون عن العمل، أو غيرهم من الفئات الاجتماعية الغاضبة، وقد تتحول مثل هذه الاحتجاجات إلى أعمال عنف، لا سيما إذا استخدمت الشرطة القوة المفرطة ضدها.

في سياق ذلك، قدم التقرير قراءة

الاقصاد فإن مثل هذه التحركات قد تؤدي إلى إلحاق الضرر بمناخ الأعمال بشكل عام.

كما حذر من أن مثل هذه التدابير، التي قد يتم اتخاذها للحد من حالة الاستياء بين القطاعات المحرومة في المجتمع، يمكن أن تفضي إلى اضطرابات ينفذها عاطلون عن العمل، أو غيرهم من الفئات الاجتماعية الغاضبة، وقد تتحول مثل هذه الاحتجاجات إلى أعمال عنف، لا سيما إذا استخدمت الشرطة القوة المفرطة ضدها.

في سياق ذلك، قدم التقرير قراءة

الاقصاد فإن مثل هذه التحركات قد تؤدي إلى إلحاق الضرر بمناخ الأعمال بشكل عام.

كما حذر من أن مثل هذه التدابير، التي قد يتم اتخاذها للحد من حالة الاستياء بين القطاعات المحرومة في المجتمع، يمكن أن تفضي إلى اضطرابات ينفذها عاطلون عن العمل، أو غيرهم من الفئات الاجتماعية الغاضبة، وقد تتحول مثل هذه الاحتجاجات إلى أعمال عنف، لا سيما إذا استخدمت الشرطة القوة المفرطة ضدها.

في سياق ذلك، قدم التقرير قراءة

الاقصاد فإن مثل هذه التحركات قد تؤدي إلى إلحاق الضرر بمناخ الأعمال بشكل عام.

كما حذر من أن مثل هذه التدابير، التي قد يتم اتخاذها للحد من حالة الاستياء بين القطاعات المحرومة في المجتمع، يمكن أن تفضي إلى اضطرابات ينفذها عاطلون عن العمل، أو غيرهم من الفئات الاجتماعية الغاضبة، وقد تتحول مثل هذه الاحتجاجات إلى أعمال عنف، لا سيما إذا استخدمت الشرطة القوة المفرطة ضدها.

في سياق ذلك، قدم التقرير قراءة



## إصابات «كورونا» تتجاوز ألفي حالة يومياً مصر تستقبل 4 ملايين جرعة من لقاح «أسترازينيكا»



مصر تستلم جرعات لقاح «أسترازينيكا» (وزارة الصحة المصرية)

القاهرة، الشرق الأوسط،

في وقت تجاوزت فيه إصابات فيروس «كورونا» بمصر ألفي حالة في اليوم، أعلنت السلطات الصحية «استقبال ما يقرب من 4 ملايين جرعة من لقاح (أسترازينيكا) مقدمة من المملكة المتحدة عن طريق ألية (كوفاكس) بالتعاون مع التحالف الدولي للأصصال واللقاحات (غافي)».

ووفق إعادة رسمية في البلاد، تجاوزت الإصابات التي سجلت بعدما سجلت الإصابات «2007 حالات تم شفاؤها، و22522 حالة وفاة»، وتشير «الصحة» إلى أنها «تواصل رفع استعداداتها بجميع المحافظات للقبول، ومتابعة الموقف أولاً بأول بشأن فيروس كورونا المستجد، واتخاذ جميع الإجراءات الوقائية اللازمة ضد أي فيروسات أو أمراض معدية» من جهته، تقدم وزير التعليم العالي والبحث العلمي المصري، القائم بوزير الصحة، خالد عبد الغفار، بالشكر للمملكة المتحدة لدعمها مصر بهذه الشحنة من جرعات لقاح «أسترازينيكا»، التي تم استقبالها بمطار القاهرة الدولي على 3 دفعات اليومية من قبل جميع اللقاحات المضادة بين الدول في مواجهة الجائحة، وأكدت متحدثة الصحة المصرية أن بلاده استطاعت في وقت وجيز توفير جميع اللقاحات المضادة لفيروس (كورونا) المتعددة من قبل منظمة الصحة العالمية، التي شملت لقاحات (سينوفاك، وسينوفارم، وأسترازينيكا، وسبوتنيك، وجونسون أند جونسون، وفايزر، ومودرنا) وذلك ضمن خطة الدولة المصرية للتنوع والتوسع في توفير اللقاحات المضادة للفيروس».

## باحث مناعة في جامعة زيورخ يتحدث عن آلية لاكتشاف المبكر 3 أسباب لمتلازمة ما بعد الشفاء من «كوفيد - 19»

القاهرة، حازم بدر  
بعد فترة وجيزة من بدء وباء «كوفيد - 19»، أفاد الأطباء بأن «فئة من المرضى تعافوا من المرض لا يزالون يعانون من أعراض مثل فقدان حاستي الشم أو التذوق، أو صعوبة التنفس، أو المعاناة من برص (بصمب) وهي الحالة التي تسمى بـ(كوفيد المستمر)، أو (متلازمة ما بعد الشفاء من كوفيد - 19)»، ويؤكد الاكتشاف المبكر للمرضى المرشحين للانضمام لهذه الفئة، مفيداً في التخطيط لعلاجها بشكل مختلف، وفق كارلو سيرفيا، الباحث في المناعة بمختبر بوييمان في جامعة زيورخ. وأكد سيرفيا في تصريحات لـ«الشرق الأوسط»: «قد يكون سبب استمرار هذه الأعراض هو استمرار الفيروس نفسه، وهذا أمر نادر الحدوث، ولا يفسر سوى جزء بسيط من المرضى المصابين بمرض (كوفيد - 19) الطويل، أو قد يكون السبب الثاني هو وجود خلل في المناعة الذاتية أو حدوث استجابة مناعية مضللة، كسبب ثالث». وإذا كانت القاعدة العلمية تقول إن تحديد المشكلة هو أول طرق العلاج، فإن سيرفيا يشير إلى أن «تقييم الحالات المرضية في مرحلة مبكرة، واكتشاف احتمالات انضمامها لهذه الفئة، وفهم الأسباب التي أدت للانضمام، قد يسمح بمعالجة المرضى بطريقة مستهدفة».

وفق بيان لوزارة الصحة المصرية، أمس، فقد أكد جاريت بايلبي، السفير البريطاني في مصر، أن بلاده ملتزمة بضمان التوزيع العادل والمنصف للقاحات للجميع، وسنواصل دعم مصر للتصدي لهذا الوباء، ولكي يزدهر بلدانا وبنشواً معاً، يجب أن يكون الناس قادرين على اللقاء معاً والسفر، دون الخوف من اللطعيم (كورونا)، لافتاً إلى أن اللطعيم مهمة أساسية في هذا الصدد، ولهذا السبب تواصل المملكة المتحدة إزالة أي قيود على دخول أراضيها، بالنسبة لأولئك الذين تم تطعيمهم بالكامل».

وفق بيان لوزارة الصحة المصرية، أمس، فقد أكد جاريت بايلبي، السفير البريطاني في مصر، أن بلاده ملتزمة بضمان التوزيع العادل والمنصف للقاحات للجميع، وسنواصل دعم مصر للتصدي لهذا الوباء، ولكي يزدهر بلدانا وبنشواً معاً، يجب أن يكون الناس قادرين على اللقاء معاً والسفر، دون الخوف من اللطعيم (كورونا)، لافتاً إلى أن اللطعيم مهمة أساسية في هذا الصدد، ولهذا السبب تواصل المملكة المتحدة إزالة أي قيود على دخول أراضيها، بالنسبة لأولئك الذين تم تطعيمهم بالكامل».

وفق بيان لوزارة الصحة المصرية، أمس، فقد أكد جاريت بايلبي، السفير البريطاني في مصر، أن بلاده ملتزمة بضمان التوزيع العادل والمنصف للقاحات للجميع، وسنواصل دعم مصر للتصدي لهذا الوباء، ولكي يزدهر بلدانا وبنشواً معاً، يجب أن يكون الناس قادرين على اللقاء معاً والسفر، دون الخوف من اللطعيم (كورونا)، لافتاً إلى أن اللطعيم مهمة أساسية في هذا الصدد، ولهذا السبب تواصل المملكة المتحدة إزالة أي قيود على دخول أراضيها، بالنسبة لأولئك الذين تم تطعيمهم بالكامل».

### الاستخبارات رصدت تنسيقاً عابراً للحدود

## تحذير نمساوي من «تطرف» بعض المعارضين للقاحات «كورونا»

بلدان أخرى، بهدف إعادة «الثقة» تدريجياً. وقال بهذا الصدد «إننا صدركون» أن العملية ستستغرق أشهراً، بل سنوات». كما يتحتم على الوكالة معالجة قصورها على صعيد مكافحة الإرهاب. وكشف التحقيق حول اعتداء فيينا الذي نفذه مهاجم من أنصار تنظيم «داعش» في نوفمبر (تشرين الثاني) 2020 عن ثغرات في عمل جهاز الاستخبارات الداخلية الذي لم يستجب لتحذيرات عديدة صدرت عن أجهزة استخبارات دول مجاورة خلال الأشهر التي سبقت الحادث الإرهابي.



معارضون للتلقيح ضد «كورونا» يتظاهرون في فيينا يوم 8 يناير الجاري (أ.ب)

بمهاجمة مقر المكتب الفيدرالي لحماية الدستور ومكافحة الإرهاب، وضبط العديد من الوثائق الحساسة فيه. كما هزت النمسا فضاءً أحصت ضعف عدد الوفيات المعلن رسمياً مع أكثر من 660 ألف حالة. وعزت الوكالة ذلك إلى إجهام نسبة كبيرة من المواطنين الروس عن تلقي اللقاحات المضادة

بموسكو. واعتبرت أن مؤتوية أجهزة هذا البلد باتت موضع شك بعد وصول المينين المتطرف هيربرت ككل الذي كان تشكيله «حزب الحرية النمساوي» مرتبطاً بشراكة مع حزب «روسيا الموحدة» بزعامة بوتن، إلى وزارة الداخلية.

من عاصمة إلى أخرى، مستغلين الاحتجاجات على القيود الصحية. وهزت مظاهرات، كان بعضها عنيفاً، في البلدان الأوروبية من فرنسا إلى هولندا، ومن ألمانيا إلى بلجيكا. وأكد حجواي بيرشر أنه في النمسا «ترصد تهديدات لبني تحتي» حرجية، ذكراً من بينها وسائل الإعلام والسياسيين والفرق الطبية، وأقامت السلطات، مؤخراً، طوق حماية حول المستشفيات ومرافق الفحوص لكشف الإصابة بالوباء والتلقيح، خوفاً من حصول تجاوزات. وتولى عمر حجواي بيرشر المتحدر من أب أردني الأصل وأم نمساوية، رئاسة أجهزة الاستخبارات في ديسمبر (كانون الأول) بعد مسار مهني في الشرطة. وأوكل مهمة تقضي بملغم صورة وكالة واجهت سلسلة فضائح على ارتباط بروسيا. وخضع «المكتب الفيدرالي لحماية الدستور ومكافحة الإرهاب» سابقاً، الذي بات يعرف بـ«مديرية الأمن الوطني والاستخبارات»

فيينا، الشرق الأوسط، يحذر الرئيس الجديد لجهاز الاستخبارات الداخلي النمساوي من توجه «مقلق جداً» مع تشدد الناشطين المعارضين للقاحات والقيود المضادة لوباء «كوفيد - 19»، إذ باتوا يعبرون الحدود «لنشر أيديولوجيتهم المتطرفة». وأوضح عمر حجواي بيرشر (41 عاماً) لوكالة الصحافة الفرنسية أن النمسا تربة خصبة لمعارض اللقاحات، بسبب فرض التلقيح الإلزامي فيها بدءاً من 4 فبراير (شباط). وأثار هذا القرار موجة من المظاهرات الحاشدة في فيينا، شارك فيها العديد من الأحزاب القادمة بصورة خاصة من ألمانيا وسويسرا الجاورتين. وقال الشرطي السابق إن «العديد من الناشطين اتخذوا منحى منطوقاً جداً» ويعتزمون هذه اللقاءات «للعقد اجتماعات وبناء شبكة» مع «شركائهم من اليمين المتطرف» على خلفية مشاعر «معادية للسامية». وهم ينشرون، بحسبه، أفكارهم

## قفزة في إصابات «كورونا» بين مشاركين في أولمبياد بكين

بكين، الشرق الأوسط، قفز عدد الإصابات اليومية بـ«كوفيد - 19» بين الرياضيين ومسؤولي الفرق في دورة الألعاب الأولمبية الشتوية في بكين إلى 19، الجمعة، من اثنين في اليوم السابق، في الوقت الذي يحذر فيه المظنوم من زيادة الإصابات في الأيام المقبلة. وقالت اللجنة المنظمة، في بيان أمس (السبت)، إنه جرى اكتشاف إصابة 36 فرداً مرتبطاً بدورة الألعاب، منهم رياضون ومسؤولون، وإن 29 منهم تأكدت إصابتهم عند وصولهم إلى مطار بكين، وسبعة داخل قاعة «الحلقة المغلقة» التي تفصل الأفراد عن الجمهور، كما نقلت وكالة «رويترز».

وقال بريان مكلوسكي، رئيس لجنة الخبراء الطبيين التابعة للأولمبياد، خلال مؤتمر صحفي: «نحن الآن ندخل لثقتي في فترة الذروة بالنسبة لمن يصلون إلى الصين، وبالتالي نتوقع أن نشهد أعلى الأرقام في هذه المرحلة». وأضاف مكلوسكي أن المظنوم «انفون» من نظامهم للمراقبة من «كوفيد - 19»، ومن غير المرجح أن تتسرب العدوى للجمهور. ومن المقرر أن تستمر دورة الألعاب الأولمبية الشتوية في بكين من يوم الجمعة المقبل إلى 20 فبراير (شباط). وجرى عزل القاعة عن باقي أنحاء الصين التي أغلقت حكومتها حدود البلاد أمام الوافدين من الخارج. في سياق آخر، قالت الإدارة الوطنية لأمن الرعاية الصحية في الصين، السبت، إن السلطات استدعت مسؤولين في فرع شركة «أسترازينيكا» بالبلاد للتحقيق في شبهة احتيال من موظفين بالشركة فيما يتعلق بالتأمين الطبي. وأضافت الجهة المنظمة لصندوق التأمين الطبي الحكومي أن السلطات أمرت باعتقال جميع المشتبه بهم، لكنها لم تذكر تفاصيل الانتهاكات المشتبه بها أو حجم الأموال التي يشملها هذا التحقيق.

وقالت إنها طالبت فرع شركة «أسترازينيكا» في الصين بسد الثغرات في الإشراف على أنشطة التسويق. وقالت الشركة، في بيان، الجمعة، إن بعض الموظفين في مدينة «شننتشن» الجنوبية عبروا أو شاركوا في تعديل تقارير اختبارات المرضى، ويشبته في ارتكابهم عمليات احتيال في التأمين الطبي.

وقال المتحدث باسم «أسترازينيكا» إن جميع الموظفين المتورطين في قضية شننتشن صينيون. وأضاف، في بيان، أن الشركة اتخذت إجراءات تأديبية بحق هؤلاء الموظفين وأبلغت السلطات بمخالفاتهم.

### تجاوزت 100 ألف في 24 ساعة مدفوعة بتفشي «أوميكرون»

## روسيا تسجل حصيلة إصابات قياسية بـ«كوفيد - 19»

عدهم 145 مليون نسمة محصنون بالكامل حتى الآن، بحسب موقع «غوغول» الإلكتروني المخصص. بعد إغلاق صارم في ربيع عام 2020، رفضت السلطات الروسية فرض قيود صحية مماثلة، رغم موجات وبائية جديدة، بهدف الحد من الخسائر الاقتصادية.

الغبار، وغياب كورونا، والإجراءات الإغلاق منذ ربيع 2020 وعدم احترام التدابير الصحية الوقائية، وفي مقدمتها وضع الكمامة في وسائل النقل العام. وفيما طوّرت روسيا العديد من اللقاحات، بينها «سبوتنيك - في»، إلا أن أقل من نصف السكان البالغ

الجديدة لليوم التاسع على التوالي في الدولة الأكثر تضرراً من الفيروس في أوروبا، كما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية. وفاقم الوباء من الأزمة السكانية التي تعاني منها روسيا منذ ثلاثة عقود. وتفيد أرقام الحكومة عن 330,111 حالة وفاة جراء «كوفيد - 19» منذ بدء

وأحصت روسيا 113,122 إصابة جديدة خلال الـ24 ساعة الماضية و668 حالة وفاة، بحسب أرقام صادرة عن الحكومة. وسجلت العاصمة موسكو، بؤرة الوباء في البلاد، 26488 إصابة جديدة و76 حالة وفاة. يعد هذا رقماً قياسياً للإصابات

تجاوزت روسيا عتبة المائة ألف إصابة يومية بـ«كوفيد - 19» لأول مرة، أمس (السبت)، في عدد قياسي يُبين مدى شدة الموجة الجديدة الناجمة عن المتحور «أوميكرون» سريع الانتشار.

# الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT  
The Leading International Newspaper

جريدة العرب الدولية

www.aawsat.com

معك أينما تكون

للحصول على المعلومات المفصلة:







## كيف تساهم تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات في خفض الانبعاثات؟

بيروت: عبد الهادي نجار

في أقل من ربع قرن، تسارع التحول الرقمي بفضل شبكة الإنترنت، وظهور الشركات التقنية التي استثمرت في صناعة البرمجيات والتجهيزات. وفي السنتين الماضيتين، ساهمت جائحة «كورونا» في دفع هذا التحول إلى آفاق غير مسبوقة جعلت العالم الافتراضي جزءاً من الحياة اليومية لكل إنسان. وبينما تتباين التقديرات حول استهلاك الطاقة ومقدار الانبعاثات الناتجة عنها، يمكن القول بثقة متزايدة، إن قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات هو من بين القطاعات القليلة التي تتحرك على المسار الصحيح لخفض بصمتها الكربونية، ومواجهة تحديات تغير المناخ العالمي.

### البصمة الكربونية للتقنيات الرقمية

أدت التحسينات المستمرة في كفاءة الطاقة ضمن مراكز وشبكات البيانات، إلى قيام قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، كواحد من القطاعات القليلة التي تتحرك على المسار الصحيح لإزالة الكربون. فمن بين 46 تقنية رئيسية للطاقة وقطاعات الاستخدام النهائي التي تعتبر بالغة الأهمية لوقف ظاهرة الاحتباس الحراري، وجد تقرير «تتبع تقدم الطاقة النظيفة»، الصادر عن الوكالة في منتصف سنة 2020، أن مراكز البيانات وشبكات نقلها، هي واحدة من بين 6 تقنيات فقط تتوافق مع سبنايوهات التنمية المستدامة، بناءً على اتجاهات الكفاءة

الحالية. ولكن هذا يتوقف على حسن اختيار مواقعها ومصادر الطاقة التي تزود بها، من دون أن تتعارض مع الاحتياجات الأساسية للمجتمعات المحلية. ذلك أن مراكز معالجة البيانات الرقمية وتخزينها ونقلها تستهلك كميات ضخمة من الكهرباء.

وكانت تقارير سابقة لمنظمات مختلفة، قد أشارت مخاوف حول البصمة الكربونية لقطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، إلا أن مراجعات أجرتها وكالة الطاقة الدولية أظهرت وجود مبالغ في هذه التقارير. ومن بين هذه التقارير ما صدر عن منظمة «شيفت بروكيت» الفرنسية سنة 2019 الذي خلص إلى أن مشاهدة الفيديو عبر الإنترنت كانت مسؤولة عن انبعاث أكثر من 300 مليون طن من ثاني أكسيد الكربون في 2018، أي ما يعادل إجمالي الانبعاثات في فرنسا. وفي 2020، دحض تقرير «موجز الكربون» الصادر عن وكالة الطاقة الدولية، الافتراضات التي بنت عليها منظمة «شيفت بروكيت» تقديراتها التي جعلتها تتابع في كمية الانبعاثات بمقدار 50 ضعفاً.



كما خلصت دراسة نُشرت في دورية «نيشتر كلايمت تشينج» في 2018، إلى أن الانبعاثات التراكمية عن تعدين بيانات العملة الرقمية «بيتكوين» كافية وحدها لاستنفاد ميثانة الكربون المتبقية للحد من الاحترار العالمي في نطاق درجتين مئويتين فوق مستويات ما قبل النهضة الصناعية. ثم نشرت وكالة الطاقة الدولية مراجعة لهذه الدراسة وجدت أن تعدين «البيتكوين» مسؤول عن نحو 10 إلى 20 مليون طن من ثاني أكسيد الكربون سنوياً، أو 0,03 إلى 0,06 في المائة من الانبعاثات العالمية. توفّر الأمثلة السابقة لمحة عن الطلب على الطاقة لبعيد الخدمات الرقمية، ولكن قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لا يقتصر على هذه الخدمات، فهو يشمل على سبيل المثال مراكز البيانات التي تخزن البيانات وتعالجها، وشبكات النقل التي تنقل البيانات عبر الشبكات الخائنة والمتنقلة، وأجهزة الاتصال كالحواسيب والهواتف الذكية التي تتبادل المعلومات عبر الشبكة. وهذه جميعاً نشاطات تشبه بتركيز كبير في استهلاك الطاقة، وما زالت بحاجة إلى دراسات دقيقة لمعرفة الحاصل النهائي منها، وما هو الحجم الفعلي للتوفير في الاستهلاك الذي نجم عنها، ومقارنة هذا بحجم استهلاكها للطاقة. وهنا لا بد من التمييز بين النشاطات الرقمية المنتجة، وتلك المخصصة للتسليم والترقية عبر وسائل التواصل الاجتماعي. ورغم النمو السريع في خدمات البيانات والأجهزة المتصلة، كان الطلب على الطاقة في قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات مستقراً نسبياً خلال السنوات القليلة الماضية؛ حيث ساعدت التحسينات الشريفة في كفاءة الحوسبة ومراكز البيانات وشبكات النقل في خفض الاستهلاك.

وتشير التقديرات المنشورة حالياً، إلى أن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تستحوذ على نحو 4 إلى 7 في المائة من الطلب العالمي على الكهرباء، وبشكل وسطي، تعادل الانبعاثات الصافية لهذا القطاع 2 في المائة من مجموع الانبعاثات الناتجة عن النشاط البشري، وهي تقارب بذلك انبعاثات قطاع الطيران العالمي. ومع ذلك، لا يمكن تجاهل عدد من الممارسات غير المستدامة في قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. ومن ذلك -مثلاً- أن مجمل صانعي الأجهزة الرقمية يدفعون باتجاه مفهوم «الاستبدال بدلاً من التصليح»، كما تفرض تحديات التطبيقات ترقية الأجهزة الرقمية، مما يقام مشكلة الخفايات الإلكترونية. ويبرز الطلب على المواد، ويؤدي بالتالي إلى زيادة التلوث عبر دورة حياة المنتج من تعدين المواد الأولية إلى التخلص النهائي. ومن ناحية أخرى، فإن الرهان على كفاءة الحوسبة وحدها لخفض استهلاك الطاقة لا يمكن الركون إليه مستقبلاً. فبينما كانت كفاءة الحوسبة التي تمثل عدد العمليات الحسابية لكل كيلوواط في الساعة من الكهرباء، تتضاعف كل 1,6 سنة تقريباً، تباطأت مضاعفة كفاءة الحوسبة في السنوات الأخيرة لتصل دورتها إلى 2,6 سنة تقريباً. غير أن الدراسات والابتكارات المتتالية تُظهر قدرة قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على الاستمرار في تحسين الكفاءة عبر البرمجيات والخوارزميات والأجهزة الخاصة بالتطبيقات.

### القطاع الرقمي يطوّر أدواته للحفاظ على البيئة

بصرف النظر عن الفوائد من زيادة الكفاءة في استخدام الطاقة، يلعب مصدر الطاقة

دوراً مهماً في تقليل الانبعاثات. ومن الملاحظ أن أكثر من نصف الشركات التقنية، بما فيها «غوغل» و«أبل» و«مايكروسوفت» و«سيتا»، تستخدم بالفعل مصادر الطاقة المتجددة لمعظم احتياجاتها من الطاقة. ومن المتوقع أن تكون 3 من كل 4 شركات متنوعة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات توفيراً تقنيًا تعتمد على الطاقة المتجددة بحلول سنة 2030. ويُظهر الخلاف الحالي بين شركة «ميتا» («فيسبوك») و«واتساب» والسكان المحليين في إحدى المناطق الهولندية؛ حيث تعزّم الشركة بناء مركز ضخ للبيانات الرقمية، جرم المنافسة على الكهرباء بين هذا النوع من النشاط واحتياجات السكان المحليين. وتعمل شركات عديدة على تجريد منتجاتها، باستخدام العناصر الرقمية بدلاً من العناصر المادية، وخلق عوالم افتراضية تقلل إلى حد بعيد من استهلاك الموارد الطبيعية. ويتوقع تقرير «مسان إزالة الطابع المادي من أجل الربحية والاستدامة» الذي أصدره مركز «إريكسون إنديستري لاب» في السنة الماضية، أن يشهد المستقبل مزيداً من المؤسسات غير الربحية التي تستخدم من التكنولوجيا الحسابية والمتنقلة، بحيث تكون الناطق للعمل في تلبية احتياجات العملاء المتطورة بحلول 2030. ويتوقع تقرير «إريكسون إنديستري لاب» الذي اعتمد على استمارة آراء أكثر من 5000 صانع قرار وموظف في 11 سوقاً عالمية، أن تنم في 60 في المائة من الأعمال المختبة عن بعد خارج مبانى الشركات بحلول 2030. ويبرهن جائحة «كوفيد-19» على قدرة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تمكين الموظفين والطلاب من العمل والدراسة عن بعد، وما يرافق ذلك من خفض للتقلبات وانبعاثات ثاني أكسيد الكربون. وفيما يتعلق بموضوع الحلول الموفرة للطاقة، يتوقع



نجيب صباب\*

### أبعد من المناخ

كاد الحديث عن الأوبئة والمناخ عام 2021 يُنسبنا قضايا أخرى فائقة الأهمية للحياة على الأرض. صحیح أن جائحة «كورونا» وتجلياتها المتواصلة وضعت البشر أمام أبرز التحديات الصحية في هذا العصر. وصحيح أن آثار التغير المناخي أصبحت حقيقة واقعة تهدد الوجود الإنساني برمته. لكن لا يجوز أن يؤدي الإهتمام بهذه العناوين الكبرى إلى إهمال قضايا بيئية حساسة لها تأثير مباشر، وبعضها من المسببات الرئيسية لتفشي الأوبئة وتغير المناخ، خاصة ما يرتبط منها بالتلاعب في التوازن الدقيق بالأنظمة الطبيعية.

وقد انتقل تركيز وسائل الإعلام على «كورونا» والمناخ إلى دوائر القرار، فلم تحظ بعض القضايا الأخرى بالاهتمام الذي تستحقه على مستوى السياسات الحكومية. ومن هذه القضايا الأنواع الحية المهددة بالانقراض، والتلوث، والعدالة البيئية، وتعديل الأنماط الاستهلاكية لتحقيق الاستدامة. والتوازن الحيوي في أزمة، ومن المأمول أن يوضع في أولويات جدول الأعمال في 2022.

وتجلبب أنواع حية متعددة خطر الانحلال. فالأنواع التي كانت معرضة للانقراض عام 2021 شملت 30 في المائة من الأشجار و50 في المائة من السلاف و20 في المائة من الطيور، في حين انقرضت بعض الأنواع كلياً. وفي يونيو، استجتم 190 دولة في الصين في (أبريل نيسان) المقبل، تحت مظلة الأمم المتحدة، لإقرار اتفاقات دولية لحماية الطبيعة والتنوع البيولوجي، فمن غير المتخّط أن ينجح المؤتمر في وضع حد لهذا المسار الانحداري. لذا من الضروري الضغط لاعتبار الحفاظ على التنوع الحيوي وتوازن الطبيعة عاملاً أساسياً في التصدي لاتنشار الأوبئة ومسببات تغير المناخ.

والغابات البلاستيكية ودورها في تدهور الموائل الطبيعية الأرضية والمحيطات، كما أثرها على الصحة في الأرض والبحر والهواء، قضية ملحة للسنة الجديدة، خاصة عندما نذكر أن التصدي لجائحة «كورونا» تسبب في السنتين الماضيتين زيادة كبيرة في فضلات البلاستيك ذي الاستعمال الواحد. العمل السريع يجب أن يكون في الولايات المتحدة، التي تنتج نفايات بلاستيكية تتجاوز ما تنتجه الدول الأوروبية مجتمعة، وضعفي ما تنتجه الصين. وفي حين عارضت إدارة الرئيس ترمب وضع قيود جديدة على استعمال البلاستيك، فمن المتخّط أن يوافق الكونغرس على قوانين جديدة طرحتها إدارة الرئيس بايدن.

أحداث الطقس المتطرفة، التي كانت طاغية عام 2021، من المتوقع أن تستمر في 2022 وما بعدها. وهذا يشمل الفيضانات والأعاصير وموجات الجفاف، التي تبين أن التغير المناخي كان مسؤولاً عن 70 في المائة منها. هكذا يغدو ضرورياً التركيز على مضاعفة الاستعدادات لمواجهة الكوارث الطبيعية، وتحسين القدرة على التكيف معها، بما في ذلك بناء المصائد والحواجز لوقف ارتفاع المياه، ووضع شروط صارمة لأنظمة البناء في الأراضي المنخفضة، واستخدام مواد بناء بديلة أكثر قدرة على تحمل الحرارة، وتطوير تصاميم ملائمة للبنى التحتية تمنحها المنة والمرونة. وقد اعترفت قمة غلاسكو المناخية بهذا، حين ضاعفت قيمة التمويل لنشاطات التكيف وبناء القدرات، بدلاً من تخصيص معظم الموازنات والبرامج لتخفيف الانبعاثات.

ومع التوسع الكبير في برامج الطاقة المتجددة من الشمس والرياح، وإنتاج السيارات الكهربائية، والحاجة إلى تخزين الكهرباء المنتجة في بطاريات، من الضروري وضع معايير مشددة للصناعات الجديدة، فالألواح

الشمسية وتوربينات الرياح العملاقة، كما البطاريات، تحتاج إلى كميات هائلة من المواد الأولية. فمن أين نحصل على «الليثيوم» و«الكوبالت» للبطاريات، مثلاً، من دون إلحاق ضرر كبير بالطبيعة وتلويثها؟ وكيف يمكن استخراج هذه المواد، الموجودة بمعظمها في دول نامية، مع الحفاظ على سلامة البيئة فيها وعدم المس بحقوق الإنسان العنصر الكبري إلى إهمال قضايا بيئية حساسة لها تأثير مباشر، وبعضها من المسببات الرئيسية لتفشي الأوبئة وتغير المناخ، خاصة ما يرتبط منها بالتلاعب في التوازن الدقيق بالأنظمة الطبيعية.

وقد انتقل تركيز وسائل الإعلام على «كورونا» والمناخ إلى دوائر القرار، فلم تحظ بعض القضايا الأخرى بالاهتمام الذي تستحقه على مستوى السياسات الحكومية. ومن هذه القضايا الأنواع الحية المهددة بالانقراض، والتلوث، والعدالة البيئية، وتعديل الأنماط الاستهلاكية لتحقيق الاستدامة. والتوازن الحيوي في أزمة، ومن المأمول أن يوضع في أولويات جدول الأعمال في 2022.

وتجلبب أنواع حية متعددة خطر الانحلال. فالأنواع التي كانت معرضة للانقراض عام 2021 شملت 30 في المائة من الأشجار و50 في المائة من السلاف و20 في المائة من الطيور، في حين انقرضت بعض الأنواع كلياً. وفي يونيو، استجتم 190 دولة في الصين في (أبريل نيسان) المقبل، تحت مظلة الأمم المتحدة، لإقرار اتفاقات دولية لحماية الطبيعة والتنوع البيولوجي، فمن غير المتخّط أن ينجح المؤتمر في وضع حد لهذا المسار الانحداري. لذا من الضروري الضغط لاعتبار الحفاظ على التنوع الحيوي وتوازن الطبيعة عاملاً أساسياً في التصدي لاتنشار الأوبئة ومسببات تغير المناخ.

والغابات البلاستيكية ودورها في تدهور الموائل الطبيعية الأرضية والمحيطات، كما أثرها على الصحة في الأرض والبحر والهواء، قضية ملحة للسنة الجديدة، خاصة عندما نذكر أن التصدي لجائحة «كورونا» تسبب في السنتين الماضيتين زيادة كبيرة في فضلات البلاستيك ذي الاستعمال الواحد. العمل السريع يجب أن يكون في الولايات المتحدة، التي تنتج نفايات بلاستيكية تتجاوز ما تنتجه الدول الأوروبية مجتمعة، وضعفي ما تنتجه الصين. وفي حين عارضت إدارة الرئيس ترمب وضع قيود جديدة على استعمال البلاستيك، فمن المتخّط أن يوافق الكونغرس على قوانين جديدة طرحتها إدارة الرئيس بايدن.

أحداث الطقس المتطرفة، التي كانت طاغية عام 2021، من المتوقع أن تستمر في 2022 وما بعدها. وهذا يشمل الفيضانات والأعاصير وموجات الجفاف، التي تبين أن التغير المناخي كان مسؤولاً عن 70 في المائة منها. هكذا يغدو ضرورياً التركيز على مضاعفة الاستعدادات لمواجهة الكوارث الطبيعية، وتحسين القدرة على التكيف معها، بما في ذلك بناء المصائد والحواجز لوقف ارتفاع المياه، ووضع شروط صارمة لأنظمة البناء في الأراضي المنخفضة، واستخدام مواد بناء بديلة أكثر قدرة على تحمل الحرارة، وتطوير تصاميم ملائمة للبنى التحتية تمنحها المنة والمرونة. وقد اعترفت قمة غلاسكو المناخية بهذا، حين ضاعفت قيمة التمويل لنشاطات التكيف وبناء القدرات، بدلاً من تخصيص معظم الموازنات والبرامج لتخفيف الانبعاثات.

ومع التوسع الكبير في برامج الطاقة المتجددة من الشمس والرياح، وإنتاج السيارات الكهربائية، والحاجة إلى تخزين الكهرباء المنتجة في بطاريات، من الضروري وضع معايير مشددة للصناعات الجديدة، فالألواح

## أشجار الغاف البحري تغزو البيئة في سلطنة عُمان

الأشجار بعد الحفر تحتها. وفي بعض الحالات، يتم قطع الأشجار المنزلة وإحراق الجذع المتبقي بالنار. وللتأكد من عدم تكاثرها من جديد، يتضمن البرنامج متابعة نمو البذور المنساقفة من الأشجار المستأصلة والقولع البادرات الجديدة على الفور.

ينبغي أن تتم مكافحة نمو أشجار الغاف البحري بطريقة مستدامة لوقف زحفها إلى مناطق صحار مجموعة من الطرق التي أثبتت فاعليتها لتحقيق المكافحة المنلى لأشجار الغاف الغازية، وفق مواقفها. ففي الأماكن التي توجد فيها أشجار الغاف البحري بكثافة عالية، يتم تجريفها بواسطة جرافة ومتابعي عودة نموها بشكل دوري وإزالتها على الفور حتى القضاء على جميع الأشجار تماماً من مختلف المواقع. وحيث لا يمكن وصول المعدات الآلية، يقوم العمال والمتطوعون بقطع الأشجار بالقرب من الأرض وصب سائل حمضي قوي فوق الجزء المتبقي لقتلها، مع المتابعة الدورية لضمان عدم نمو الأشجار مرة أخرى. أما في الأماكن التي تكون فيها الأشجار صغيرة ومتفرقة، فيتم قلعها بجرافة في كل ولاية للغاط والمشاركة في جهود المكافحة.

\* تخصصي أول دراسات حياة برة بلدية صحار سلطنة عمان

صحار في السنوات الأخيرة جهوداً حثيثة لإزالة هذه الأشجار من مجاري الأودية لضمان تدفق المياه العذبة ونزولها إلى مصباتها، إلا أنه يلاحظ أن هذه الأشجار تنمو مجدداً في غضون أسابيع قليلة، مما يتسبب في عودة المشكلة مرة أخرى، وبالتالي يتطلب بذل الجهد ذاته من جديد لإزالتها. وبناءً على التجارب المتواصلة، اعتمدت الإدارات المختصة في ولاية صحار مجموعة من الطرق التي أثبتت فاعليتها لتحقيق المكافحة المنلى لأشجار الغاف الغازية، وفق مواقفها. ففي الأماكن التي توجد فيها أشجار الغاف البحري بكثافة عالية، يتم تجريفها بواسطة جرافة ومتابعي عودة نموها بشكل دوري وإزالتها على الفور حتى القضاء على جميع الأشجار تماماً من مختلف المواقع. وحيث لا يمكن وصول المعدات الآلية، يقوم العمال والمتطوعون بقطع الأشجار بالقرب من الأرض وصب سائل حمضي قوي فوق الجزء المتبقي لقتلها، مع المتابعة الدورية لضمان عدم نمو الأشجار مرة أخرى. أما في الأماكن التي تكون فيها الأشجار صغيرة ومتفرقة، فيتم قلعها بجرافة في كل ولاية للغاط والمشاركة في جهود المكافحة.

ينبغي أن تتم مكافحة نمو أشجار الغاف البحري بطريقة مستدامة لوقف زحفها إلى مناطق صحار مجموعة من الطرق التي أثبتت فاعليتها لتحقيق المكافحة المنلى لأشجار الغاف الغازية، وفق مواقفها. ففي الأماكن التي توجد فيها أشجار الغاف البحري بكثافة عالية، يتم تجريفها بواسطة جرافة ومتابعي عودة نموها بشكل دوري وإزالتها على الفور حتى القضاء على جميع الأشجار تماماً من مختلف المواقع. وحيث لا يمكن وصول المعدات الآلية، يقوم العمال والمتطوعون بقطع الأشجار بالقرب من الأرض وصب سائل حمضي قوي فوق الجزء المتبقي لقتلها، مع المتابعة الدورية لضمان عدم نمو الأشجار مرة أخرى. أما في الأماكن التي تكون فيها الأشجار صغيرة ومتفرقة، فيتم قلعها بجرافة في كل ولاية للغاط والمشاركة في جهود المكافحة.

\* تخصصي أول دراسات حياة برة بلدية صحار سلطنة عمان



قلع المسكيت بالجرافة (بلدية صحار)

حددت فيه غرامة تصل إلى 1000 ريال عماني على كل من يخالف هذا القرار. وحقق هذا الإجراء بعض النجاح، بيد أنها افتقدت لبعض المتابعة الدورية بعد ذلك، مما جعل هذه الأشجار تنمو مجدداً بكثافة أكبر وتنتشر في شتى أنحاء البلاد. وفي السنوات الأخيرة، ظهرت مبادرات محلية لمكافحة هذه الشجرة الغازية في بعض ولايات السلطنة. ففي ولاية جعلان بني بوعل في محافظة جنوب الشرقية

الجبلية التي تضم أكبر تنوع نباتي في السلطنة. ينتشر الغاف البحري على مساحات واسعة ويتوسع بسرعة في المراعي الطبيعية، ويتداخل مع النباتات المحلية ويتنافس على الماء والمغذيات، ولهذا فهو يشكل تهديداً رئيسياً للأشجار المحلية. وبالإضافة إلى ذلك، فقد تسبب حبوب اللقاح حساسية للإنسان. أما الحيوانات التي تتغذى على ثمار (قرون) هذه الشجرة فعادة ما تفقد وزنها وقد تموت في معظم الحالات. وقد قدرت وزارة الثروة الزراعية والسمكية وموارد المياه في سلطنة عمان أن هناك ما بين 20 مليون شجرة في البلاد، وتزداد سنوياً بمعدل 5 في المائة. ويحسب لكل شجرة أن تنتج الآف البذور ومخلفات الماشية والرياح. ولما بات ضروريا الحد من انتشار الغاف البحري في محافظات السلطنة، أطلقت الحكومة حملة وطنية عام 2009 لإزالة من المناطق المتضررة، وعلقت وزارة الثروة الزراعية والسمكية وموارد المياه بهذه المهمة. وفي عام 2015 أطلقت حملة أخرى في محافظات ظفار. كما أصدرت الوزارة عام 2017 قراراً بتحديد الضوابط المتبعة في شأن قلع وإزالة أشجار الغاف البحري،

وشبه القاحلة، سواء في نطاقها الأصلي أو حيث تم إدخالها. فعلى سبيل المثال، تم إدخال هذا النوع في منطقة تامليل نانو في جنوب الهند، للتغلب على النقص في حطب النار في منطقة رامانابورم خلال عام 1877، لكنه تسبب في مشكلة خطيرة في البيئة. وفي أستراليا تم تصديقها كواحدة من أهم الأنواع الضارة على المستوى الوطني، وينتشر الغاف البحري على سواحل دول الخليج العربي كالسعودية والإمارات. كما توجد هذه الأشجار في حضرموت في اليمن وتسمى سيسيان.

### الغاف البحري في سلطنة عمان

يعتبر الغاف البحري أو الغوييف من الأنواع الغريبة على البيئة العمانية، حيث بدأ استخدامه قبل عقود كشجرة زينة سريعة النمو في مشاريع الحدائق والمناظر الطبيعية والطرق السريعة. واليوم، تغزو هذه الشجرة مناطق شاسعة من السواحل والسهول والوديان في محافظة مسقط والمحافظات الواقعة في شرق وشمال السلطنة، بالإضافة إلى محافظتي الداخلية والظاهرة. وتنتشر بشراسة في سواحل محافظة ظفار في الجنوب، وتزحف حالياً نحو مناطقها

صحار (عمان) خليفة بن حمد الجهوري \*

الغاف شجرة أصلية تنمو في الأجزاء القاحلة من غرب آسيا وشبه القارة الهندية، وهي تنتشر في دول الخليج العربي كلها. وبينما تعتبر الغاف شجرة مفيدة للبيئة المحلية والماشية، فهذا لا ينطبق على «الغاف البحري»، وهي شجرة غازية استخدمت من الخارج لتسريع التشجير وكثيرة زينة، فانتشرت وتكاثر في دول الخليج بوتيرة يصعب السيطرة عليها، مما استوجب إطلاق حملات واسعة لمكافحةها.

نبات الغاف البحري شجرة شائكة دائمة الخضرة من بين أكثر من 40 نوعاً من أشجار المسكيت. ويتراح طول شجرة الغاف البحري من 15 إلى 18 متراً، ويصل عرض جذعها إلى 90 سنتيمتراً، وتخترق جذورها الأرض لعمق يصل إلى 30 متراً، وامتداد الفروع السريعة، واليوم، تغزو هذه الشجرة مناطق شاسعة من السواحل والسهول والوديان في محافظة مسقط والمحافظات الواقعة في شرق وشمال السلطنة، بالإضافة إلى محافظتي الداخلية والظاهرة. وتنتشر بشراسة في سواحل محافظة ظفار في الجنوب، وتزحف حالياً نحو مناطقها



## نعم نحن في حرب مع إيران



طارق الحميد

«الله» الإرهابية المدعومة من إيران، والمسلمين الذين يسيطرون على جنوب سوريا، مسؤولون عن زيادة عمليات التهريب تلك. حسناً، هذه حصيلة أحداث أتية من الإرهاب الإيراني في المنطقة، سواء عبر الأراضي الإيرانية نفسها، أو من خلال وكلاء طهران بالمنطقة. رغم أننا

رئيس الوزراء السيد مصطفى الكاظمي بمسئولية إيرانية الصنع. وهذا ليس كل شيء؛ فقبل أيام

أيضاً أعلن المتحدث عسكري أن الجيش الأردني قتل 27 من مهربي

المخدرات حاولوا التسلسل عبر الحدود

مع سوريا، لتهريب كميات كبيرة من

مادة الأفيون المخدرة خلال عاصفة

ثلجية وقت الفجر.

وبحسب وكالة «رويترز» يقول مسؤولون أردنيون إن جماعة «حزب

أينما تذهب تجد أمامك سؤالاً واحداً، وعلى جميع المستويات، هل تتوقع حرباً في المنطقة؟ والحقيقة أننا في حرب فعلية مع إيران بالمنطقة، ومنذ زمن، وسبق أن كتبت هنا بتاريخ 22 يونيو (حزيران) 2019 مقالاً بعنوان: «نحن في حرب مع إيران».

والآن أعيد التأكيد نعم نحن في حرب مع إيران، وهذا ليس تنظيراً، وإنما رصد للواقع، ودعونا نبدأ من آخر الأحداث، ولن نشير إلى أعوام مضت، للحرب مع إيران بمنطقنا، فقط الأحداث القريبة.

حديثاً تم استهداف العاصمة الإماراتية أبوظبي مرتين من قبل الحوثيين، وبأسلحة إيرانية، وإحدى محاولات الاستهداف طالت قاعدة الغفرة العسكرية، التي يوجد بها ألف جندي أميركي.

وقبلها، وبعدها، استهدف الحوثيون الأراضي السعودية بطائرات مسيرة وصواريخ باليستية، إيرانية الصنع، وبدرج وتشتغل إيراني، وبعض المدربين الإرهابيين من «حزب

## بايدن ومتلازمة ترمب



سوسن الشايع

يوماً بالنسبة لإيران هدفاً بحد ذاته بقدر ما هو وسيلة، لكننا نعرف ذلك إلا أن هذه الإدارة مصرة على أنه يوجد نور لكن لا أحد يراه غيرها.

لذا فإن سلسلة التنازلات التي تقدمها الإدارة الأميركية لم تتوقف، ولن تتوقف حتى لو ضرب الحوثي قاعدة «الغفرة»، وحتى لو قُتل جنود أميركيون، فإن هذه

الإدارة ستجد لصمتها وسكوتها وتغاضبها مخرجاً دبلوماسياً يقيها ولا يجبرها على ردة الفعل، التي تصمت الإدارة الأميركية السابقة في عهد أوباما عن الإهانة التي طالت الجنود الأميركيين الذين أجبروا على الركوع أمام الضباط الإيرانيين؛ وهذه الإدارة

امتداد لتلك، فلن يزيد الأمر على بعض الإطلاق لما سيصبح وباء «كوفيد» المستوطن. تظهر الأبحاث الحديثة، أن اللقاحات الصينية توفر حماية محدودة ضد «أوميكرون»، حتى في حماية الناس من مضاعفات «كوفيد» التي تؤدي إلى الوفاة، وهذا يعني أن اللقاحات لا توفر مناعة وقائية كافية للأشخاص الذين يفقرون إلى المناعة الطبيعية من خلال العدوى.

إصابة قاعدة «الغفرة» في أبوظبي بصاروخ باليستي إيراني، فإن إدارة بايدن لن تتراجع عن تقديم المزيد من التنازلات من أجل إتمام الاتفاق النووي مع إيران، فلا شيء بعد أهم من هذا (الإنجاز) بالنسبة لهذه الإدارة الآن بعد أن مرّته ترمب. بل إن تصميمها وإصرارها على إحياء خطة ترمب جعل هذه الإدارة الأميركية لا تضع في اعتبارها رغبة إيران الحقيقية في العودة للاتفاق أم لا، حين تتفاوض فريقها، إنما تضع رغبتهما وحاجتها هي كإدارة فوسب، وترتكز على هذا الهدف الذي تظن أنه مشترك مع إيران، وفي حين أن لا أحد يرى أي نور في الأفق مع هذا النظام الثيوقراطي الذي يؤمن أنه مسير بقوة الهيبة، فلا حاجة له بالتفاوض، بل إن مهندس الاتفاق الأول جواد ظفر أقر بعد توقيعه بأنه كان مجرد خطوة لتحقيق الهدف الأكبر وهو المشروع الإيراني، فلم يكن الاتفاق

«عقدة ترمب» هي المحرك الأساسي للسياسة الخارجية الأميركية، وتقف حائلاً بين هذه الإدارة وبين المصالح الأميركية، بل يمكن أن تقف حائلاً أحياناً بين الأمن الأميركي ومقتضياته وبين هذه الإدارة.

فالترجع عن كل ما أقره ترمب هو خط السير الذي اختطته لنفسها، ترمب وضع الحوئي على قائمة الإرهاب، الإدارة الجديدة نسفت النووي ترمب قرر الخروج من الاتفاق النووي مع إيران، الإدارة الجديدة قررت العودة له، ولو لا ضغط من الجمهوريين لرفعت هذه الإدارة الحوئيات على إيران فقط لمعارضة ومخالفة ترمب.

وصلت إدارة بايدن للسياسة وأمامها هدف واضح، معاكسة ترمب وإنشائها أنه كان مخطئاً في إدارته لملف الشرق الأوسط والملف الروسي، وفي الأثنين تلمس هذه الإدارة يوماً صوابية قرارته قياساً بما تقتضيه المصلحة الأميركية وأمنها، لكنها رغم ذلك الشواهد التي تعيد الغضب لترمب، فإنها لم تتراجع وقررت الاستمرار حتى لو اصطدمت بالحائط ومهما كان الثمن. فحتى لو نجح الحوئي في

## ما تحاوله روسيا هو: المستحيل



حازم صاغية

المولية للنظام؟ هل هناك شيء روسي يتماهى معه السوريتون ويفخرون بالحصول عليه؟ هل هناك ثلاث سلع، تقنية أو فنية أو ثقافية أو من أي نوع غير حربي، يتباهى السوريتون بالتعزف إليه أو امتلاكه؟ إن الحجة الوحيدة التي تتسرب أحياناً عن بعض مؤيدي النظام، في معرض

الدفاع عن فضائل روسيا في سوريا، هي أنها «أقل خطراً» أو «أقل سوءاً» من إيران، وأنها توازن الحضور الإيراني وتحذ من قوته. والحال أن منافسة إيران ليست بالأمر الصعب، كما أن التغلب عليها في هذه المجالات ليس ممّا يُعتدّ به.

إيران، على هذا الصعيد، خصم سهل جداً. روسيا اليوم تحشد مائة ألف جندي على حدودها مع أوكرانيا. سياسيون ومراقبون كثيرون يتوقعون غزوها لجارتها الصغيرة، وأن حدثاً كهذا قد يشعل الحرب العالمية الثالثة. موسكو تقول بدورها إنها لن تغزو (ولن تنضب فيغن مورايف رئيساً على أوكرانيا)، لكنها لن تتراجع عن منعهما البلد المذكور من الانضمام إلى حلف الناتو، وأنها لهذا الغرض «الدفاعي» تحشد جنودها.

ولوهلة يمكن القول إن الولايات المتحدة كان ينبغي أن تحل حلف الناتو بمجرد انهيار حلف وارسو بعد انتهاء الحرب الباردة. لكن هذه الحجة، السليمة والعادلة في الظاهر، لا تجيب عن سؤال الأسئلة: ماذا إذا بقيت البلدان المجاورة لروسيا خائفة منها، كما كان حالها دائماً، وماذا إذا كانت تلك البلدان الخائفة بحاجة إلى حماية؟

بمعنى آخر، جوهر المسألة ليس استمرار الناتو (الذي، بالمناسبة، أضغفه باراك أوباما ثم كاد بلغيه دونالد ترمب). إن جوهر المسألة هو روسيا ذاتها: رغبتهما في التحايل على التحول الديمقراطي الذي يجعلها العليا الأمني خوّافاً لا علاج له إلا منع الحزبية عن البلدان المجاورة. أما الأخيرة، وقد خرجت من السجن السوفياتي، فيغدو خوفاً من روسيا أحد أبرز مقومات وطنيتها وشعورها بالحزبية وتمتعها بالسيادة.

وأغلب الظن، وبغض النظر عما تسفر عنه المواجهة الحالية، لا روسيا لا يمكن، في النهاية، أن تسبب هذه المعرفة. ذلك أن ما تحاوله، بمصادرتها حزباً الشعوب المجاورة وإرادتها، هو المستحيل - المستحيل الذي يزيد استحالة فقدان اللسان، فضلاً عن فقدان كل شيء يتعدى قوة العضل.

كان من الأوصاف التي أطلقت على الاتحاد السوفياتي أنه ذو عضلات قوية ورأس صغير. لكن ذاك الرأس الصغير كان يحتوي على لسان طويل جداً: «تحرير الشعوب، مساعدة الأمم على بناء الاشتراكية.» الدفاع عن السلم على هذا الكوكب...».

وهي غالباً فرعية بشحنات أسلحة سخية، خاطبت موسكو السوفياتية كثيرين في العالم. بعضهم صدقها وبعضهم تظاهر بتصديقها بسبب حاجته إليها، لكن المؤكد أن قوة اللسان كانت الشيء الوحيد الذي ينافس المواد الحربية في الصناعة السوفياتية.

روسيا البوتينية، في المقابل، بلا لسان. مغامراتها في العالم لا يصبح أي زعم تحريري وأي مخاطبة واعدة لسواها. إنها تقول بحسب: أريد الدفاع عن أممي واستبعاد المخاطر المحدقة بي. لا تقول شيئاً يجمعها بحليف أو بغريب أو باخر. لا تقول شيئاً يتعدى الهم الأمني إلى رؤية للسياسة أو للثقافة أو لبناء الأمم. تعثر هنا أو هناك على حاكم مكروه من شعبه فدعّمه، وتستفيد من حاجته إليها لبناء موقع أممي في بلده.

«البيانات» بوتين التي ترشح من أقواله وتصريحاته تنم عن الإعجاب ببعض طغاة التاريخ الروسي، وبالكرهية لكل المحاولات التي حاولتها الشعوب لنيل الحزبية. موقفه من المعارضين والمثقفين في روسيا عماد النموذج الأمثل الذي يرعاه.

فقر روسيا البوتينية في الأفكار وفي الوجود الحزبية كائناً ما كان تاويلها، ينجم عنه هذا الفقر في بناء الروابط العميقة مع سواها. لكن هذين الفرقين يُستعاض عنهما بكثرة الأدوات التي تقتل، من الطائفة إلى النسب، مصحوبة بأعمال تزور الواقع، عبر التهكير والتجنس الإلكتروني والمغامرات والسيبرانية وسواها، وغير مجموعة فاغر ومخيلاتها من طلائع التخوير الروسي. تخريب المجتمعات الديمقراطية والعمليات الديمقراطية فيها وتعزيز القادة الشعبويين والقوميين المتطرفين يبقى الهدف الثابت لموسكو.

السوريتون، من واقع تجربتهم المرة، يعرفون ذلك. الروس أرسلوا طائراتهم إلى سوريا حيث أقاموا قواعد عسكرية لهم. بدأ ذلك قبل سبع سنوات، وكان أفضلهم على السوريتين تدمير مدن وبلدات وقتل سكان آمنين وتهجيرهم، وبالطبع دعم نظام بشار الأسد الذي كان يتداعى لكن هل هناك اليوم «بوتينيون» في البيئة

جديدة بالمنطقة؟ الإجابة الأكيدة، وليست بالجديدة، أننا في حرب مفتوحة بالمنطقة مع إيران، والسؤال هنا يجب أن يكون: هل تتطور هذه الحرب لتكون حاسمة؟ والإجابة عن ذلك السؤال مرهونة ليس بالموقف الأميركي المتساهل مع إيران، والذي يدفعها لمزيد من التمادي بالمنطقة.

الإجابة هنا برسم القرار الإسرائيلي، إذ أعلنت إسرائيل أنها غير ملزمة بما يتم الاتفاق عليه في فيينا بالمفاوضات النووية مع إيران، وهذا يعني أن إسرائيل أعلنت حقها في الرد، وإسرائيل فعلياً في حرب مع إيران، ومنذ مدة.

إلا أن ما يحدث هو أن إسرائيل تستهدف المشروع النووي الإيراني بكل هدوء، بينما الرد الإيراني يأتي على دولنا العربية، ولذا فحزب بانتظار الحرب الحاسمة التي ترسم الحدود، وستكون مأساوية بكل تأكيد، لكنها اختياري إيراني، وليس اختيار أحد في المنطقة.

هذا الملف فإن تصريحات بايدن كانت مأساوية أهدر فيها الكثير من تلك الهيبة، ما اضطرت بعده الإدارة لتدارك أخطائها.

وفي الشرق الأوسط تحاول هذه الإدارة أن تحفظ ما تبقى لها من ماء الوجه الذي أهدر بالانسحاب المخزي في أفغانستان، فإن هي قررت الرد على الصاروخ الإيراني تظن هذه الإدارة أنه سيكون سبباً لإيران لتراجعها عن المفاوضات، في حين أن إيران لم تجلس أصلاً للتفاوض إنما لكسب الوقت، وهذا ما لا تريد الإدارة الأميركية أن تراه أو تعترف به، وإلا سيكون قرار الرئيس الأميركي السابق (ترمب) بالانسحاب من الاتفاق قراراً صائباً وحكيماً، وهنا تتركز عقدة هذه الإدارة.

فلم يبق تنالز لم تقدمه هذه الإدارة مجاناً للنظام الإيراني حتى تعرّضت هيبة الولايات المتحدة الأميركية للإهانة، ما اضطرت نائب المبعوث الأميركي لإيران ريتشارد نيفيو للاستقالة، بعد أن رأى بعينه كيف تهدر الكرامة الأميركية، وينعرض أمنها ومصالحها للمخطر فقط حتى لا يقال إن ترمب كان على حق.

## سياسة «كوفيد» الصينية جائحة تلوح في الأفق

شان الانخفاض في الإنتاج الصيني أن يقلب سلاسل التوريد وتوافر السلع في كل مكان. بما في ذلك الولايات المتحدة. ويمكن للدول الأخرى أن تقدم خريطة طريق يمكن للصين أن تضعها موضع التنفيذ. فقد حققت الدنمارك والنمانيا وبعض الدول الأوروبية الأخرى، وكذلك أستراليا، مناعة قوية من دون التعرض لبعول الوفيات في الولايات المتحدة، واستخدموا لقاحات فعالة، واتخذوا قرارات أكثر ذكاء بشأن حماية الفئات الأكثر ضعفاً، مثل كبار السن وأولئك الذين يعانون من ضعف في جهاز المناعة.

قد تمنع جهود الاحتواء المتقنة التي تبذلها الصين والمخطط لها للأولمبياد قسماً «كوفيد»، ونأمل بالتأكيد أن يكون هذا هو الحال. لكن سياسة «كوفيد» الصينية ستثبت أنها استراتيجية خاسرة على المدى الطويل.

\* إيمانويل طبيب ونائب رئيس المبادرات العالمية وأسنان أخلاقيات الطب والسياسة الصحية في جامعة بنسلفانيا د. أوسترهولم - عالم الأوبئة ومدير مركز أبحاث وسياسات الأمراض العديدة بجامعة مينيسوتا.

\* خدمة «نيويورك تايمز» والبيانات التي أجريت على عدد كبير من الأشخاص المصابين بـ«أوميكرون» في «تيانجين» وجدت أن نحو 95 في المائة منهم قد تم تطعيمهم بالكامل باللقاحات الصينية. وفي 15 يناير، قال المسؤولون الصينيون، إنه تم العثور على أول حالة في بكين لتغلق «أوميكرون»: «مما أدى إلى فرض إغلاق محلي وعمل اختبارات شاملة. من المرجح أن يؤدي هذا الانتشار إلى إثارة هلع الرئيس شي والقيادة الصينية، ومن المرجح أن يضغطوا بقوة أكبر. لكن سياسة «كوفيد» الصيني تعني أن الصينيين سوف يطاردون دائماً هدفاً متحركاً، ولن ينتصروا أبداً، وسيكون لهذا حتماً آثاره الاقتصادية الخطيرة بالنسبة للصين وبالعسبة لنا جميعاً؛ نظراً لموقع البلاد المميز في الاقتصاد العالمي. فبينما تظل الصين عاصمة الإنتاج في العالم، فمن غير المرجح أن يكون هذا وضعا دائماً في حالة حدوث عمليات إغلاق. من المرجح أن تصبح الشركات خارج الصين مترددة بشكل متزايد في الشراكة مع المصانع الصينية عندما لا تتمكن من دخول البلاد لمقابلة الشركاء، وتفتيش المصانع التي تواجه عمليات إغلاق لا يمكن التنبؤ بها، ومن

وعلى مدى السنوات القليلة المقبلة، من المرجح أن يتعرض غالبية الناس في العالم، بما في ذلك الصين، لغيروس كورونا. ومع فترة حضامة من المحتمل أن تصل إلى ثلاثة أيام، والعديد من المصابين لا تظهر عليهم أعراض، سينتشر الفيروس بسرعة. وبحلول الوقت الذي يجري فيه تحديد تشخيص المرض، سيكون قد انتقل إلى مدينة أخرى.

يمكننا أن نبدأ في رؤية المستقبل في العديد من المدن الصينية، تحديداً في مدينة «شيان»، على بعد أكثر من 600 ميل من بكين. في الشهر الماضي، أغلقت الحكومة على سكان شيان البالغ عددهم 13 مليوناً في مدينة أخرى.

رد فعل لتفشٍ صغير نسبياً متغير «دلنا»، وهو أقل قابلية للانتقال من وباء «أوميكرون». واستمر هذا الإغلاق الصارم نحو ثلاثة أسابيع، كما انتشر المرض في تيانجين، وهي مدينة قريبة من بكين. ومن المنير للقلق أن الأبحاث

بسرعة، وقد تصبح سريعة الانتشار. وبحسب ما أظهرت الأبحاث الأخيرة في مدينة «شيان»، فإن المستشفيات الصينية التي تشفى الفيروس قد تحرم المحتاجين من الرعاية.



أزكيل إيهانويل: مايكل أوسترهولم



الحصار، وما قد تعطل الاقتصاد. قد يكون هذا هو المستقبل الذي تواجهه الصين فسعيها وراء الوصول إلى درجة الصفر في وباء «كوفيد» سيثبت أنه خطأ فادح؛ نظراً لأن سياستها جعلتها غير مستعدة على الإطلاق لما سيصبح وباء «كوفيد» المستوطن.

تظهر الأبحاث الحديثة، أن اللقاحات الصينية توفر حماية محدودة ضد «أوميكرون»، حتى في حماية الناس من مضاعفات «كوفيد» التي تؤدي إلى الوفاة، وهذا يعني أن اللقاحات لا توفر مناعة وقائية كافية للأشخاص الذين يفقرون إلى المناعة الطبيعية من خلال العدوى.

## سعي الصين وراء الوصول إلى درجة الصفر في وباء «كوفيد» سيثبت أنه خطأ فادح نظراً لأن سياستها جعلتها غير مستعدة على الإطلاق لما سيصبح وباء «كوفيد» المستوطن

بالنسبة لأولئك الذين يصابون بالعدوى، فإن نظام الرعاية الصحية في الصين يتصف بمرافق طبية ورعاية منزلية محدودة للمرضى الخارجيين. لن يتمكن العديد من المرضى من الاتصال بطبيب الرعاية

بسرعة، وقد تصبح سريعة الانتشار. وبحسب ما أظهرت الأبحاث الأخيرة في مدينة «شيان»، فإن المستشفيات الصينية التي تشفى الفيروس قد تحرم المحتاجين من الرعاية.

يبدو كل هذا نجاحاً شاملاً عند مقارنته بالاستجابة الفوضوية في الأغلب الأحيان للفيروس في الولايات المتحدة، حيث توفي أكثر من 860,000 شخص ونحو 2000 آخرين يموتون كل يوم، والعديد من المستشفيات تحت

المقر الرئيسي	المكاتب	وكيل التوزيع	وكيل الإشراف	الوكيل الاعلاني
<b>الرياض</b> Rabat ☎ +212 37262616 ☎ +212 37260300	<b>الكويت</b> Kuwait ☎ +965 2997799 ☎ +965 2997800	<b>الرياض</b> Riyadh ☎ +966112128000 ☎ +966114401440	<b>الرياض</b> Rabat ☎ +212 37262616 ☎ +212 37260300	<b>الرياض</b> Rabat ☎ +212 37262616 ☎ +212 37260300
<b>دمشق</b> Jeddah ☎ +966126511333 ☎ +966126576159	<b>دمشق</b> Jeddah ☎ +966126511333 ☎ +966126576159	<b>دمشق</b> Jeddah ☎ +966126511333 ☎ +966126576159	<b>دمشق</b> Jeddah ☎ +966126511333 ☎ +966126576159	<b>دمشق</b> Jeddah ☎ +966126511333 ☎ +966126576159
<b>دمشق</b> Medina ☎ +9664 8340271 ☎ +9664 8396618	<b>دمشق</b> Medina ☎ +9664 8340271 ☎ +9664 8396618	<b>دمشق</b> Medina ☎ +9664 8340271 ☎ +9664 8396618	<b>دمشق</b> Medina ☎ +9664 8340271 ☎ +9664 8396618	<b>دمشق</b> Medina ☎ +9664 8340271 ☎ +9664 8396618
<b>دمشق</b> Amman ☎ +9626 5539400 ☎ +9626 5537103	<b>دمشق</b> Amman ☎ +9626 5539400 ☎ +9626 5537103	<b>دمشق</b> Amman ☎ +9626 5539400 ☎ +9626 5537103	<b>دمشق</b> Amman ☎ +9626 5539400 ☎ +9626 5537103	<b>دمشق</b> Amman ☎ +9626 5539400 ☎ +9626 5537103
<b>دمشق</b> Khartoum ☎ +2491 83778301 ☎ +2491 83785987	<b>دمشق</b> Khartoum ☎ +2491 83778301 ☎ +2491 83785987	<b>دمشق</b> Khartoum ☎ +2491 83778301 ☎ +2491 83785987	<b>دمشق</b> Khartoum ☎ +2491 83778301 ☎ +2491 83785987	<b>دمشق</b> Khartoum ☎ +2491 83778301 ☎ +2491 83785987
<b>دمشق</b> Damman ☎ +96613 8354938 ☎ +96613 8354918	<b>دمشق</b> Damman ☎ +96613 8354938 ☎ +96613 8354918	<b>دمشق</b> Damman ☎ +96613 8354938 ☎ +96613 8354918	<b>دمشق</b> Damman ☎ +96613 8354938 ☎ +96613 8354918	<b>دمشق</b> Damman ☎ +96613 8354938 ☎ +96613 8354918





**srmq**  
المجموعة السعودية للإعلام والتلفزيون

أسسها سنة 1987  
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

**الشرق الأوسط**  
جريدة الشرق الأوسط

أسسها سنة 1978  
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير  
غسان شربل

**Ghassan Charbel**  
Editor-in-Chief

مساعده رئيس التحرير  
عبدروس عبد العزيز  
زيد فيصل بن كمي  
سعود الرئيس

Assistants Editor-in-Chief  
**Aidroos Abdulaziz**  
**Zaid Bin Kami**  
**Saud Al Rayes**

**عبد الله بن بجاد العتيبي**  
a.alotibi@aawsat.com



الدولة لتاريخها، وينتصر المجتمع لذاكرته، وتعود الأمور إلى نصابها، وحين تعود الدول لنفسها فإن التغييرات الكبرى تنتج ممانعات طبيعية تتجاوزها الدول والمجتمعات بعدما تستوعبها وتتعامل معها، والممانعة لترسيخ الوطنية أقل حدة من ممانعة إبقاء التاريخ وأطراح التشويهات التي لحقت به.

يكتب بعض المؤرخين تحت ضغط الواقع حيناً، وسطوة العاطفة والأيدولوجيا أحياناً، ومع تطور الحضارة وتفرع العلوم وتعمقها أصبح من السهل اكتشاف أن بعض كتابات الباحثين والأكاديميين كانت خاضعة لضغوط هائلة من مراكز قوى في المجتمعات تختلف بحسب كل لحظة تاريخية، وفي السياق السعودي يستطيع من يقرأ كتب وأبحاث علامة الجزيرة حمد الجاسر أن يكتشف حجم الضغوط التي مورست ضده من بعض تعبيراته فضلاً على القصص الشهيرة من تعرضه لهجوم غير المنصف.

أخيراً، فالمناسبات الوطنية التي تجمع ولا تفرق، تذكر بالمنجز، وتمتدح الوحدة، وتعزز الانتماء، وتفتح الطريق لاجتياح المستقبل، والأمم الملكة التي أعلن عن «يوم التأسيس السعودي» مناسبة وطنية يحتفى بها كل عام يمثل خطوة رائدة تستحق الاحتفاء.

**إياد أبو شقرا**



هذه النقطة خاصة هي «مربط الفرس». إن لا يعقل إجراء انتخابات حرة ووزنية وشفافة بوجود هيمنة سلاح خارج سلطة الدولة، وفي ظل قانون انتخاب نسبي أعرج يفتح باب الاعتراض في مناطق، في حين يمنع السلاح غير الشرعي الاعتراض في مناطق هيمنته المغلفة بوجه خصومه.

ولكن، في المقابل، ثمة قوى دولية وازنة ونافذة في لبنان، تتقدمها الولايات المتحدة وفرنسا، تصر على إجراء الانتخابات... رغم معرفتها التامة بمدى اختلال المعادلة الأمنية والسياسية في البلاد. وهو ما يوحي بأن واشنطن وباريس لا تتحرجان من توفير «شريعة» إضافية ونهائية لهذه الهيمنة الإيرانية الممثلة، بالطبع، في ميليشيا «حزب الله».

وعلى صعيد مواز، بينما تسير مفاوضات الملف النووي الإيراني للتصرفات العدوانية في منطقة الشرق الأوسط، ترعى العاصمتان الغربيتان الحكومة اللبنانية، وتساعدانها - عملياً - على التطبيع مع نظام دمشق بحجة تأمين «الحاجات الإنسانية» للبنانيين. ولقد كان لافتاً - ولكن ليس مفاجئاً - كلام عبد بيردسرن، المسؤول الدولي النووي عن الملف السوري، لـ«الشرق الأوسط» بالأساس، عندما قال صراحة إنه «لا خلافات استراتيجية» بين واشنطن وموسكو

## الوطنية ويوم التأسيس السعودي

الأول: هو العثماني حيث قام العثمانيون بتشويه واسع وعميق للدولة السعودية التي شكلت أنجح النماذج في الانتماء ويرسخ الهوية. غير الإنساني، ومن يقرأ التاريخ السعودي في الوثائق العثمانية وما كتبه المؤرخون العثمانيون واتباعهم من العرب يتجلى له كم كان هذا التشويه ممنهجاً وابتاعاً وشملاً.

## المناسبات الوطنية تذكر بالمنجز وتعزز الانتماء... والأمر الملكي الذي أعلن عن «يوم التأسيس السعودي» مناسبة وطنية يحتفى بها كل عام يمثل خطوة تستحق الاحتفاء

الثاني: هو انحياز بعض المؤرخين التقليديين عاطفياً للدعوة أو لشخص الداعية وليس للدولة، فالمؤرخ إنسان تؤثر فيه مؤثرات متعددة فينحاز ذات الميول أو ذات الشمال، ولكن مناهج البحث الحديثة تسهل رصد هذا النوع من التشويه عبر إيضاح ما تم من التقليل المقصود، ولكنه أتى بالتبع وللتحيز العاطفي، ولهذا أمثلة يعرفها المؤرخون.

الثالث: هو تشويه «الإسلام

اعلنت المملكة العربية السعودية عن احتفالية سنوية بـ«يوم التأسيس» بامر ملكي، وتم تحديد 22 فبراير (شباط) من كل عام إجازة رسمية للاحتفاء بهذا التاريخ المهم في تأسيس الدولة السعودية قبل ثلاثة قرون من الزمن على يد الإمام محمد بن سعود، والحديث عن هذا طويل، ولكنه تمتع لا تستغني عنه الأجيال.

استحضار التاريخ القديم كاشف لأبعاد مهمة في تناول وقائع التاريخ الحديث والمعاصر، وقبل الإسلام كان «بنو حنيفة» حكام اليمامة، وعند ظهور الإسلام وقف «بنو حنيفة» مع الإسلام ورافعوا عنه وقصة «ثمامة بن أثال الحنفي» شهيرة في نصرة الرسول الكريم ضد خصومه، وقد استمر الحركم فيهم حتى وصول مانع المريدي الجد الأقدم للأسرة الملكية السعودية، ومؤسس «الدرعية» التي أصبحت لاحقاً عاصمة الحكم السعودي، ومن نسل «مانع» جاء «مقرن» الذي كان الملك عبد العزيز ينتسب إليه نخوة واعتزازاً حين تشدد الأمور فيقول: «سور العوجا وأنا ابن مقرن» أو «خيال العوجا وأنا ابن مقرن».

بعد ثلاثة قرون من قدوم «مانع المريدي» حكم «محمد بن سعود» الـدرعية وأسس الدولة السعودية التي استمرت لثلاثة قرون أخرى إلى اليوم، ومحمد بن سعود من خامة المؤسسين الكبار، فقد كان يرى مشكوك لا يخلون من الحكمة أن من أقبح ما أنتجته نهاية «الحرب الباردة» حكاية تأسيس ثقافة «الديمقراطية الانتخابية» في بعض دول «العالم الثالث»، ومن ثم، إقناع هذه الدول بأن العديد من أفتاتها السياسية والاجتماعية «استثنائية» بمجرد إنشاء أحزاب، وتنظيم تظاهرات انتخابية، والتغني بنعم الخيار الحرا!

كثيرون من ساسة العالم الكبار كان لديهم هذا الانطباع المخلس... أو الساذج، إلا أن نفراً من الساسة العقلاء في كل من الدول الغربية ودول «العالم الثالث» كان ولا يزال أكثر واقعية من أن تنظلي عليه هذه اللعبة. وكانت النتيجة أن هؤلاء «الواقعيين» ساروا بها وأتقنوا التلاعب في جزئياتها، وفي نهاية المطاف... حصلوا منها على الغطاء السياسي الذي يناسب مصالحهم.

أكثر من هذا، لاحظنا أن غريزة البقاء من ناحية، وخبرة العمل الاستعدادي الطويلة من ناحية ثانية، منحنا أفضلية كبرى لديكتاتوريات «العالم الثالث» - بل حتى «العالم الثاني» (أي جمهوريات الاتحاد السوفياتي ودول «الكتلة الشرقية» سابقاً) - في وجه تواضع تجربة دعاة الحريات ومثالية المناضلين الأغرار المناادين بالديمقراطيين. بل إن حتى هؤلاء أنتهوا في مسكر أولئك الذين أسكرهم حريق السلطة.

## لبنان: أي غاية ترتجى من الانتخابات المقبلة

عندما وصلت إليهم نعمتها. وفي المقابل، لمن لبسنا وجود تحولات ديمقراطية لا تُكفر في عدد من دول «العالم الثالث» والكتلة الشرقية، سابقاً، فإن كثيرين بانوا يطرحون الآن علامات استفهام حول مدى رسوخ المفاهيم الديمقراطية، ونجاحها والإجماع الوطني عليها في دول عربية يتجاربها الديمقراطية، كالولايات المتحدة وعدد من دول أوروبا الغربية، حيث تتنامى النزعات الشعبوية المتطرفة والعنصرية والانفصالية.

هنا، قد يجادل المراقب منا، أولاً بشأن مدى تماسك المؤسسات الديمقراطية في هذه الدول المتقدمة الراقية أمام التأثير الذي تتمتع به وسائل التواصل الاجتماعي والمواقع الإلكترونية والتضليلية، التي تملكها وتديرها كتل المصالح التي للناس، وقدرتها اللامحدودة والمسؤولة على تحريضهم وتحريكهم.

وإذا كانت الدول الغربية الهجوم على مبنى الكونغرس الأميركي، ومظاهرات الجماعات المشككة بلقاحات «كوفيد - 19»، والتعديبات المتقلقة على الأفراد والمؤسسات التي يشنها أتباع «نظريات المؤامرة»... ليس من حقنا أن نطرح بعض التساؤلات؟ أهم هذه التساؤلات يتمحور حول «صدق» اقتناع قادة الدول

والثاني هو المبادرة الخليجية العربية - الدولية التي حملها إلى لبنان الرسمي وزير الخارجية الكويتي الشيخ أحمد ناصر المحمد الصباح، ودعت الدولة اللبنانية في (اليوم في الكويت) إلى مناقشة في العمق لما يجب عمله من أجل حل الأزمة اللبنانية... التي ما عادت تذايعاتها محصورة بلبنان، بل أخذت سمومها الخطيرة تمس الأمن العربي بأسره.

بلا مواربة أو لعب على الكلام، كان القاسم المشترك اللافت الذي تضمنه إعلان الحريري والمبادرة التي حملها الوزير الكويتي هو موقع

## بلا مواربة أو لعب على الكلام كان القاسم المشترك اللافت الذي تضمنه إعلان الحريري والمبادرة التي حملها الوزير الكويتي هو موقع إيران في لبنان

إيران في لبنان، ذلك أن الحريري بزز لإعلانه تجميد نشاطه السياسي ومقاطعة الانتخابات المقررة بواقع الهيمنة الإيرانية على لبنان وسط تخذل دولي عن البلد، في حين نصت المبادرة التي حملها الوزير الكويتي على قرار مجلس الأمن الدولي 1559 الذي يدعو إلى نزع سلاح الميليشيات الموجودة خارج سلطة الدولة.

عندما وصلت إليهم نعمتها. وفي المقابل، لمن لبسنا وجود تحولات ديمقراطية لا تُكفر في عدد من دول «العالم الثالث» والكتلة الشرقية، سابقاً، فإن كثيرين بانوا يطرحون الآن علامات استفهام حول مدى رسوخ المفاهيم الديمقراطية، ونجاحها والإجماع الوطني عليها في دول عربية يتجاربها الديمقراطية، كالولايات المتحدة وعدد من دول أوروبا الغربية، حيث تتنامى النزعات الشعبوية المتطرفة والعنصرية والانفصالية.

هنا، قد يجادل المراقب منا، أولاً بشأن مدى تماسك المؤسسات الديمقراطية في هذه الدول المتقدمة الراقية أمام التأثير الذي تتمتع به وسائل التواصل الاجتماعي والمواقع الإلكترونية والتضليلية، التي تملكها وتديرها كتل المصالح التي للناس، وقدرتها اللامحدودة والمسؤولة على تحريضهم وتحريكهم.

وإذا كانت الدول الغربية الهجوم على مبنى الكونغرس الأميركي، ومظاهرات الجماعات المشككة بلقاحات «كوفيد - 19»، والتعديبات المتقلقة على الأفراد والمؤسسات التي يشنها أتباع «نظريات المؤامرة»... ليس من حقنا أن نطرح بعض التساؤلات؟ أهم هذه التساؤلات يتمحور حول «صدق» اقتناع قادة الدول

**جبريل العبيدي**



## ميليشيات الخراب والدمار

التصعيد الحوثي واستخدامه لصواريخ ومسيرات النظام الإيراني لنقل الحرب اليمينية إلى جوار اليمن، يؤكد حالة العجز الحوثي، والتخبط الذي تعاني منه بعد فقدانها بوصلة الحرب في اليمن، مما يتطلب تكاتفاً دولياً لوضع حد لهذه الميليشيات وتصنيفها كجماعة إرهابية، لأنها أصبحت تهدد السلم والأمن الدولي، مما يتطلب إجراءات عاجلة تتجاوز البيانات والتخديد التي لن تردع جماعة وميليشيا إرهابية مثل الحوثي.

الصواريخ والمسيرات الإيرانية التي بحوزة الحوثي تمثل عداءً حقيقياً للحياة والعمل، فالحوثي كغيره من الجماعات والميليشيات الإرهابية تلحق في العدا وكراهية الحياة والبناء والحضارة، لأنها ببساطة اعتادت العيش بين الخراب والدمار والركام، وقد أظهرت صواريخ ومسيرات النظام الإيراني بيد الحوثي، حجم هذا الحدف والكراهية للحياة والعمل.

ولعل الهجوم الإجرامي على مطار ابوظبي يؤكد حقيقة أن جماعة الحوثي ما هي إلا فئة باغية، وليست جماعة مسالمة مطلومة كما تسوق لنفسها، فالصواريخ والمسيرات التي يطلقها الحوثي، لا ترى أي قواعد اشتباك ولا تعترف بالبنية التحتية المدنية، ولا حتى دور العبادة، وقد سبق لها أن هاجمت حتى مكة المكرمة، التي هزم كل من حاول رميها.

إطلاق الحوثي الصواريخ على مطار ابوظبي سبقته هجمات صاروخية على مطار أبها وجران وجازان، فالصواريخ والمسيرات الإيرانية بيد الحوثي، لا خطوط حمراء لدى من يطلقها، ولا احترام وتحديد لاهداف المدنية والمطارات، لأنها ببساطة جماعة إرهابية وميليشيا إجرامية خارجة عن القانون.

وهذه الهجمات الحوثية على الإمارات، التي سبقتها صواريخ ومسيرات على المملكة العربية السعودية، جاءت نتيجة السخائر والهزائم العسكرية الفادحة، التي تعرضت لها جماعة الحوثي جراء ضربات التحالف العربي، والتقدم الكبير الذي أحدثته قوات «العمالة» على حساب ميليشيا الحوثي.

هجوم الحوثيين على الإمارات، بالتأكيد، ستكون له تبعات محتملة على أكثر من صعيد، وهذا ما لم يحسب حسابها الثهور الحوثي في خلط الأوراق واستهداف المدنيين والتهديد باستهداف أبراج دبي، بعد أن قصفت ميليشيا الحوثي الإجرامية بصواريخها ومسيراتها الإيرانية مطاري دبي وأبوظبي ومصفاة النفط في المنصف، وهي تظاهر وتفاخر بهذا العمل الإرهابي الذي لم تسبقهم إليه سوى «القاعدة» و«داعش».

مستشار الأمن القومي الأميركي جيك سوليفان، قال في بيان، لقد تبني الحوثيون هذا الهجوم، وسنعمل مع الإمارات العربية المتحدة والشركاء الدوليين لتحميلهم المسؤولية، ولكن الواقع الآن يتطلب اتخاذ إجراءات عملية وحاسمة لرد على الهجمات الإرهابية التي نفذتها وتنفذها ميليشيا الحوثي، وعلى مجلس الأمن اتخاذ إجراء رادع، لأن هجمات الحوثي التي طالمت مطارات مدينة يستخدمها عشرات الملايين من جنسيات العالم تعبر مطارات الإمارات والسعودية، وبالتالي يعد ما تقوم به ميليشيا الحوثي تهديداً للسلم والأمن الدوليين. جماعة الحوثي، ما هي إلا جماعة عاقلة متعمدة ومتطرفة ومنغلفة، لا تختلف عن باقي الجماعات المتطرفة والمنغلفة كجماعة «الإخوان» و«داعش» و«القاعدة»، وكثيراً ما تحالفت وتقاطعت مصالحها معها، وهي ميليشيا مسلحة خارجة عن القانون، والتي يرأسها في معانة اليمن الطويلة، وعلى المجتمع الدولي أن يعاملها على هذا الأساس.

هذه الجماعة المتمردة على الشعب اليمني وعلى الشرعية اليمينية، ما زالت متمادية في إجرامها بل وترفض الجلوس للتفاوض، ورفضت حتى السماح للبعثة الدولية بالعمل على إيجاد حل توافقي بين اليمنيين.









حصة الطاقة المتجددة  
34.9%



دول  
13



أصول  
66



مياه  
6.4 مليون متر مكعب  
من المياه المحلاة يومياً



كهرباء  
42.8 جيجاواط

# اقتصاد

## توفير العديد من الخيارات المقدمة من الحكومة لتنمية القطاع

# تمويل المنشآت الصغيرة والمتوسطة السعودية يتجاوز 22,7 مليار دولار

وقال التقرير إنه يتم توجيه الجزء الأكبر من تمويل المنشآت الناشئة في السعودية لقطاع التقنية، ويعد ذلك انعكاساً طبيعياً لزيادة اعتماد المواطنين على الأنظمة والأدوات الرقمية مثل التسوق الإلكتروني، على غرار ما تشهده الدول المتقدمة مثل المملكة المتحدة أو الولايات المتحدة الأمريكية، مشيراً إلى أن هذا التوجه لقطاع التقنية يزداد يوماً بعد يوم خاصة مع ظهور العديد من الخدمات الرقمية التي تدعم التسوق الإلكتروني، بما في ذلك شركات الخدمات اللوجستية ومواقع عرض المنتجات وشركات الدفع الإلكتروني.

(كانون أول) 2020 إلى 35 يوماً فقط في نهاية العام المنصرم، أي ما يمثل انخفاضاً 757 في المائة. ووفقاً للتقرير فقد ساعدت الإصلاحات الاقتصادية الواسعة التي تطبيقها الحكومة في إطار رؤية 2030 على زيادة الإقبال على أنشطة رأس المال الجريء التي تعتمد على تقديم التمويل مقابل حصة من الأسهم. لتصبح السعودية إحدى الأسواق الإقليمية الرائدة في هذا المجال. واتخذت البلاد العديد من الإجراءات الفعالة لدعم زيادة الأعمال وجذب الاستثمارات الأجنبية وتحسين بيئة الأعمال، وهو ما جعل السوق جاذبة لهذا النوع من الأنشطة. وبين التقرير، أن السعودية تضم حالياً نحو 30 شركة من شركات رأس المال الجريء، 14 استعدت للشركات الناشئة و18 جهة استثمارية لتمويل المشروعات الناشئة - ما بين مستثمرين ملاكيين وحاضرات أعمال أكاديمية - في الوقت الذي



السعودية تضم حالياً نحو 30 من شركات رأس المال الجريء (الشرق الأوسط)

تقديم الاستثمارات وحتى تسليم التمويل المطلوب للقطاع بشكل سريع وسهولة وكفاءة، وتوسع «بوابة التمويل» لامتة عملية الإقراض بالكامل بدءاً من

وتعد المنصة التي ساعدت أكثر من 2772 شركة حتى الآن، أحد أبرز حلول التقنيات المالية التي صممتها «منشآت»، والتي تهدف

ريال (293 مليون دولار) في 2020 إلى أكثر من 11 مليار ريال (2,9 مليار دولار) أي ما يمثل ارتفاعاً بنسبة 884 في المائة.

ومن أبرز العمليات التي شاركت بها «منشآت» لدعم القطاع، إعادة 3,5 مليار ريال (933 مليون دولار) كتعويض عن الرسوم الحكومية التي تقوم بدفعها مثل الرسوم، فيما تمكنت من توفير 2,5 مليار ريال (666 مليون دولار) من خلال «مبادرة الإقراض غير المباشر»، في حين وفرت «الشركة السعودية للاستثمار الجريء» 1,3 مليار ريال (346 مليون دولار).

وتكشف تقرير صادر من هيئة المنشآت الصغيرة والمتوسطة - الطلعت «الشرق الأوسط» على نسخة منه - عن تجاوز قيمة عمليات التمويل التي شاركت بها «منشآت» حتى نهاية العام الماضي 85,3 مليار ريال (22,7 مليار دولار)، منها 67,7 مليار ريال (18 مليار دولار) تم ضمانها من خلال برنامج «كفالة»، في حين وصل حجم القروض عبر «بوابة التمويل» الإلكترونية الشاملة التي تقدم خيارات متنوعة لتمويل القطاع وتجمع عدد كبير من الممولين في منصة واحدة حوالي 11 مليار ريال (2,9 مليار دولار).

الرياض: بندر مسلم

مع توفير العديد من خيارات وحلول التمويل المقدمة من الحكومة السعودية، استطاعت المنشآت الصغيرة والمتوسطة من مختلف القطاعات والأحجام الوصول للتمويل المطلوب لتلبية احتياجاتها وتعزيز نموها. وكشف تقرير صادر من هيئة المنشآت الصغيرة والمتوسطة - الطلعت «الشرق الأوسط» على نسخة منه - عن تجاوز قيمة عمليات التمويل التي شاركت بها «منشآت» حتى نهاية العام الماضي 85,3 مليار ريال (22,7 مليار دولار)، منها 67,7 مليار ريال (18 مليار دولار) تم ضمانها من خلال برنامج «كفالة»، في حين وصل حجم القروض عبر «بوابة التمويل» الإلكترونية الشاملة التي تقدم خيارات متنوعة لتمويل القطاع وتجمع عدد كبير من الممولين في منصة واحدة حوالي 11 مليار ريال (2,9 مليار دولار).

## توقعات بتفاقم أزمة الغذاء في أفريقيا

## الاتحاد الأوروبي لمضاعفة إنتاج الرقائق الإلكترونية 4 مرات بحلول 2030

في وقت يجتمع فيه وزراء الصناعة الأوروبيون غداً (الأثنين) في لجنس بشمال فرنسا في إطار الرئاسة الفرنسية لمجلس الاتحاد الأوروبي. وتعتزم باريس الاستفادة من رئاستها لتسريع كثير من المشاريع الاستثمارية الكبيرة التي تسمح للدول الأعضاء بالخروج عن قواعد المنافسة من خلال تقديم الدعم المباشر لصناعات المستقبل الاستراتيجية، لا سيما أشباه الموصلات.

تستعد المفوضية الأوروبية للكشف عن خططها لزيادة الإنتاج الأوروبي للرقائق الإلكترونية بأربعة أضعاف بحلول عام 2030، «وهي مبادرة رئيسية لصناعتنا وحاسمة من وجهة نظر جيوسياسية»، وفقاً لمفوض السوق الداخلية تيري بريتون.

قال المفوض السبت: «نريد أن نصل إلى 20 في المائة من الإنتاج العالمي بحلول عام 2030، مع العلم أن السوق يجب أن تنضج بحلول ذلك الوقت لتصل إلى تريليون دولار. لذلك فإن الأمر يتعلق بمضاعفة إنتاجنا في أوروبا بمقدار أربع مرات». خلال مقابلة مع عدد من الصحف الأوروبية، بما في ذلك «البيزنس» (Les Echos) الفرنسية. ويعاني الاقتصاد العالمي في الوقت الحالي، من نقص في أشباه الموصلات التي أزداد الطلب عليها بفضل الرقمنة المتزايدة للأنشطة.

عمل قوية، تتوقع اللجنة أنه سيكون من الملائم قريباً رفع النطاق المستهدف لمعدل فائدة الأموال الاتحادية». وقال أيضاً إن أعضاء اللجنة اتفقوا على توقع تراجع استخدام الأسمدة، وكن خيراً اقتصاداً استطاعت «رويترز»، أراءهم توقعوا تراجع إنفاق المستهلكين 0,6 في المائة. وادى النقص الناتج عن ضعف سلاسل التوريد إلى ارتفاع التضخم الشهر الماضي، وارتفع مؤشر أسعار نفقات المستهلك الشخصي 0,4 في المائة بعد ارتفاعه 0,6 في المائة في نوفمبر. وخلال 12 شهراً حتى ديسمبر، ارتفع مؤشر أسعار نفقات المستهلك الشخصي 5,8 في المائة. وكان هذا أكبر زيادة منذ عام 1982 وتبع زيادة بنسبة 5,7 في المائة على أساس سنوي في نوفمبر.

منطقة أفريقيا جنوب الصحراء بالفعل أدنى معدلات استخدام الأسمدة في العالم، بمتوسط 12 كيلوغراماً للهكتار الواحد، مقارنة بالمتوسط العالمي الذي يبلغ 110 كيلوغرامات. وفي ظل مجموعة من المبادئ لتقليص الإنتاج، وتتزايد التهديد للأمن الغذائي، والاستقرار السياسي في أنحاء المنطقة، بحسب ما ذكره البرن سي

فرتيليزر دوت أوج للأبحاث. وأفاد الخبير ندوفا، بأن ذلك يمكن أن يحد من إنتاج الحبوب بنحو 30 مليون طن، وهو ما يكفي لإطعام 100 مليون شخص. وقال ندوفا: «قد نرى سيناريو تراجع لها منذ فترة أن تحقق نمو، ما يعني إما أن تضطر الحكومة إلى تعديل ميزانياتها واستيراد الغذاء، أو حدوث نقص في الغذاء». وتستج

وذكرت وكالة بلومبرغ أنه في ظل ارتفاع الأسعار بخلافة أمثال خلال الشهور الـ18 الماضية، يبحث العديد من المزارعين الاستغناء عن شراء الأسمدة هذا العام، ويجعل ذلك سوقاً كان يتوقع لها منذ فترة أن تحقق نمو، ما يعني إما أن تضطر الحكومة إلى تعديل ميزانياتها واستيراد الغذاء، أو حدوث نقص في الغذاء». وتستج

لندن: «الشرق الأوسط»

أفاد تقرير إخباري بأن ارتفاع أسعار الأسمدة العالمية قائم من المخاوف بشأن الأمن الغذائي في أنحاء منطقة أفريقيا جنوب الصحراء، حيث يعتمد صغار المزارعين بشكل كبير على الواردات - هذا إذا استخدموا أسمدة إضافية من الأساس.

## «غولدمان ساكس» يتوقع رفع الفائدة الأميركية 5 مرات في 2022

وانخفضت مبيعات السيارات في الاتحاد الأوروبي إلى مستوى قياسي جديد العام الماضي، على خلفية تفشي «كوفيد - 19» ونقص الشرائح الإلكترونية، وفق ما أظهرت بيانات القطاع مؤخراً. وأفادت بيانات رابطة مصنعي السيارات الأوروبية بأن تسجيل سيارات ركاب جديدة في الاتحاد الأوروبي انخفض بنسبة 2,4 في المائة إلى 9,7 مليون مركبة عام 2021، في أسوأ أداء منذ بدأت الإحصاءات عام 1990. ويأتي ذلك بعد تراجع تاريخي لمبيعات السيارات بلغت نسبتته نحو 24 في المائة عام 2020 على خلفية القيود التي فرضها الوباء، وادى إلى انخفاض تسجيل السيارات الجديدة في الاتحاد الأوروبي إلى 3,3 مليون أقل من مبيعات ما قبل الأزمة عام 2019.

وقال بريتون إنه يريد أن يجعل الاتحاد الأوروبي «الرائد في الأجيال القادمة من الرقائق التي يقل حجمها عن خمسة نانومتر. وحتى أقل من نانومتريين». يأتي هذا الإعلان

عمل قوي، تتوقع اللجنة أنه سيكون من الملائم قريباً رفع النطاق المستهدف لمعدل فائدة الأموال الاتحادية». وقال أيضاً إن أعضاء اللجنة اتفقوا على توقع تراجع استخدام الأسمدة، وكن خيراً اقتصاداً استطاعت «رويترز»، أراءهم توقعوا تراجع إنفاق المستهلكين 0,6 في المائة. وادى النقص الناتج عن ضعف سلاسل التوريد إلى ارتفاع التضخم الشهر الماضي، وارتفع مؤشر أسعار نفقات المستهلك الشخصي 0,4 في المائة بعد ارتفاعه 0,6 في المائة في نوفمبر. وخلال 12 شهراً حتى ديسمبر، ارتفع مؤشر أسعار نفقات المستهلك الشخصي 5,8 في المائة. وكان هذا أكبر زيادة منذ عام 1982 وتبع زيادة بنسبة 5,7 في المائة على أساس سنوي في نوفمبر.

وسجلت أسعار المستهلك في الولايات المتحدة خلال العام الماضي، أكبر ارتفاع سنوي منذ نحو 4 عقود، بما يشير إلى وصول معدل التضخم إلى مستويات تمهد الطريق أمام بدء بنك الاحتياطي الأميركي لجولة زيادة أسعار الفائدة خلال مارس المقبل. كان مجلس الاحتياطي الاتحادي الأميركي قد أشار، الأربعاء، إلى أنه من المرجح أن يرفع أسعار الفائدة في مارس، وأعاد تأكيد خطته لإنهاء مشتريات السندات في ذلك الشهر، قبل أن يبدأ خفضاً كبيراً في حيازاته من الأصول. وقال البنك المركزي، في بيان في ختام اجتماع للجنة السياسة النقدية: «مع تضخم أعلى كثيراً من 2 في المائة وسوق

أشهر مارس (أذار) ومايو (أيار) ويوليو (تموز) وسبتمبر (أيلول) وديسمبر (كانون الأول)، كما يتوقع أن يعلن المسؤولون البدء في خفض الميزانية العامة في شهر يونيو (حزيران). ويأتي التغيير بعد مرور أيام على إعلان رئيس بنك الاحتياطي الاتحادي جيروم باول أن المسؤولين مستعدون لرفع أسعار الفائدة في شهر مارس، وقد ترك الباب مفتوحاً للحرك في كل اجتماع إذا دعت الحاجة إلى ذلك، من أجل كبح جماح التضخم الأسرع في أميركا على مدار 40 عاماً. وأظهر تقرير حكومي، صدر أمس (الجمعة)، أن مؤشر تكاليف التوظيف ارتفع بنسبة 4 في المائة خلال العام حتى شهر ديسمبر الماضي، وهي الأعلى في غضون عقدين.

أشهر مارس (أذار) ومايو (أيار) ويوليو (تموز) وسبتمبر (أيلول) وديسمبر (كانون الأول)، كما يتوقع أن يعلن المسؤولون البدء في خفض الميزانية العامة في شهر يونيو (حزيران). ويأتي التغيير بعد مرور أيام على إعلان رئيس بنك الاحتياطي الاتحادي جيروم باول أن المسؤولين مستعدون لرفع أسعار الفائدة في شهر مارس، وقد ترك الباب مفتوحاً للحرك في كل اجتماع إذا دعت الحاجة إلى ذلك، من أجل كبح جماح التضخم الأسرع في أميركا على مدار 40 عاماً. وأظهر تقرير حكومي، صدر أمس (الجمعة)، أن مؤشر تكاليف التوظيف ارتفع بنسبة 4 في المائة خلال العام حتى شهر ديسمبر الماضي، وهي الأعلى في غضون عقدين.

أشهر مارس (أذار) ومايو (أيار) ويوليو (تموز) وسبتمبر (أيلول) وديسمبر (كانون الأول)، كما يتوقع أن يعلن المسؤولون البدء في خفض الميزانية العامة في شهر يونيو (حزيران). ويأتي التغيير بعد مرور أيام على إعلان رئيس بنك الاحتياطي الاتحادي جيروم باول أن المسؤولين مستعدون لرفع أسعار الفائدة في شهر مارس، وقد ترك الباب مفتوحاً للحرك في كل اجتماع إذا دعت الحاجة إلى ذلك، من أجل كبح جماح التضخم الأسرع في أميركا على مدار 40 عاماً. وأظهر تقرير حكومي، صدر أمس (الجمعة)، أن مؤشر تكاليف التوظيف ارتفع بنسبة 4 في المائة خلال العام حتى شهر ديسمبر الماضي، وهي الأعلى في غضون عقدين.

نيويورك: «الشرق الأوسط»

انضم اقتصاديو مجموعة غولدمان ساكس إلى نظرائهم في «وول ستريت» في التكهّن بأن بنك الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي) الأميركي سيرفع أسعار الفائدة بشكل أكبر مما توقعوا في السابق.

ويتوقع اقتصاديون، بقيادة جان هانتيسيس، الآن، أن يترك الاحتياطي سوف يرفع سعر الفائدة الأساسي، الخريف من الصفر، بواقع 25 نقطة أساس خمس مرات خلال العام الجاري، وليس أربع مرات، لتصل الزيادة من 1,25 في المائة إلى 1,5 في المائة بحلول نهاية العام، بحسب ما أوردته، السبت، وكالة بلومبرغ.

ويتوقع اقتصاديون، بقيادة جان هانتيسيس، الآن، أن يترك الاحتياطي سوف يرفع سعر الفائدة الأساسي، الخريف من الصفر، بواقع 25 نقطة أساس خمس مرات خلال العام الجاري، وليس أربع مرات، لتصل الزيادة من 1,25 في المائة إلى 1,5 في المائة بحلول نهاية العام، بحسب ما أوردته، السبت، وكالة بلومبرغ.

أشهر مارس (أذار) ومايو (أيار) ويوليو (تموز) وسبتمبر (أيلول) وديسمبر (كانون الأول)، كما يتوقع أن يعلن المسؤولون البدء في خفض الميزانية العامة في شهر يونيو (حزيران). ويأتي التغيير بعد مرور أيام على إعلان رئيس بنك الاحتياطي الاتحادي جيروم باول أن المسؤولين مستعدون لرفع أسعار الفائدة في شهر مارس، وقد ترك الباب مفتوحاً للحرك في كل اجتماع إذا دعت الحاجة إلى ذلك، من أجل كبح جماح التضخم الأسرع في أميركا على مدار 40 عاماً. وأظهر تقرير حكومي، صدر أمس (الجمعة)، أن مؤشر تكاليف التوظيف ارتفع بنسبة 4 في المائة خلال العام حتى شهر ديسمبر الماضي، وهي الأعلى في غضون عقدين.

أشهر مارس (أذار) ومايو (أيار) ويوليو (تموز) وسبتمبر (أيلول) وديسمبر (كانون الأول)، كما يتوقع أن يعلن المسؤولون البدء في خفض الميزانية العامة في شهر يونيو (حزيران). ويأتي التغيير بعد مرور أيام على إعلان رئيس بنك الاحتياطي الاتحادي جيروم باول أن المسؤولين مستعدون لرفع أسعار الفائدة في شهر مارس، وقد ترك الباب مفتوحاً للحرك في كل اجتماع إذا دعت الحاجة إلى ذلك، من أجل كبح جماح التضخم الأسرع في أميركا على مدار 40 عاماً. وأظهر تقرير حكومي، صدر أمس (الجمعة)، أن مؤشر تكاليف التوظيف ارتفع بنسبة 4 في المائة خلال العام حتى شهر ديسمبر الماضي، وهي الأعلى في غضون عقدين.

أشهر مارس (أذار) ومايو (أيار) ويوليو (تموز) وسبتمبر (أيلول) وديسمبر (كانون الأول)، كما يتوقع أن يعلن المسؤولون البدء في خفض الميزانية العامة في شهر يونيو (حزيران). ويأتي التغيير بعد مرور أيام على إعلان رئيس بنك الاحتياطي الاتحادي جيروم باول أن المسؤولين مستعدون لرفع أسعار الفائدة في شهر مارس، وقد ترك الباب مفتوحاً للحرك في كل اجتماع إذا دعت الحاجة إلى ذلك، من أجل كبح جماح التضخم الأسرع في أميركا على مدار 40 عاماً. وأظهر تقرير حكومي، صدر أمس (الجمعة)، أن مؤشر تكاليف التوظيف ارتفع بنسبة 4 في المائة خلال العام حتى شهر ديسمبر الماضي، وهي الأعلى في غضون عقدين.

أشهر مارس (أذار) ومايو (أيار) ويوليو (تموز) وسبتمبر (أيلول) وديسمبر (كانون الأول)، كما يتوقع أن يعلن المسؤولون البدء في خفض الميزانية العامة في شهر يونيو (حزيران). ويأتي التغيير بعد مرور أيام على إعلان رئيس بنك الاحتياطي الاتحادي جيروم باول أن المسؤولين مستعدون لرفع أسعار الفائدة في شهر مارس، وقد ترك الباب مفتوحاً للحرك في كل اجتماع إذا دعت الحاجة إلى ذلك، من أجل كبح جماح التضخم الأسرع في أميركا على مدار 40 عاماً. وأظهر تقرير حكومي، صدر أمس (الجمعة)، أن مؤشر تكاليف التوظيف ارتفع بنسبة 4 في المائة خلال العام حتى شهر ديسمبر الماضي، وهي الأعلى في غضون عقدين.

أشهر مارس (أذار) ومايو (أيار) ويوليو (تموز) وسبتمبر (أيلول) وديسمبر (كانون الأول)، كما يتوقع أن يعلن المسؤولون البدء في خفض الميزانية العامة في شهر يونيو (حزيران). ويأتي التغيير بعد مرور أيام على إعلان رئيس بنك الاحتياطي الاتحادي جيروم باول أن المسؤولين مستعدون لرفع أسعار الفائدة في شهر مارس، وقد ترك الباب مفتوحاً للحرك في كل اجتماع إذا دعت الحاجة إلى ذلك، من أجل كبح جماح التضخم الأسرع في أميركا على مدار 40 عاماً. وأظهر تقرير حكومي، صدر أمس (الجمعة)، أن مؤشر تكاليف التوظيف ارتفع بنسبة 4 في المائة خلال العام حتى شهر ديسمبر الماضي، وهي الأعلى في غضون عقدين.

نيويورك: «الشرق الأوسط»

دعا رئيس اتحاد الصناعات الألمانية، زيجموند روسفورم، الحكومة إلى التركيز بصورة أكبر على الغاز كمصدر للطاقة. وقال روسفورم في تصريحات لصحف مجموعة «فونكه» الألمانية الإعلامية الصادرة السبت: «علينا تغطية الطلب المتزايد على الكهرباء - حتى عندما لا تشرب الشمس ولا تهب الرياح. من أجل ذلك نحتاج على وجه السرعة إلى الغاز كتكنولوجيا انتقالية». وأضاف روسفورم: «اليوم نعتمد مرحلتنا الانتقالية بنسبة كبيرة على الفحم - رغم كل عيوبه بالنسبة للمناخ. لا يمكننا الخروج من الفحم بحلول عام 2030 إلا إذا كانت لدينا إمدادات أخرى موثوقة بها بحلول ذلك الوقت». وكان روسفورم قد أدلى بتصريح

## اتحاد الصناعات الألمانية: الانتقال للطاقة المتجددة يحتاج المزيد من الغاز

مناسبة» من أجل تجنب المزيد من التصعيد في الصراع الأوكراني، وأوضح أن «دعوات أي تاجيح للصراع ستكون وخيمة بالنسبة للجميع». ويعلم الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة مع دول أخرى لتنويع إمدادات الوقود الأوروبي في حال تسبب صراع مع أوكرانيا في وقف الشحنات من روسيا، التي توفر نحو ثلث احتياجات التكتل من الغاز الطبيعي.

مناسبة» من أجل تجنب المزيد من التصعيد في الصراع الأوكراني، وأوضح أن «دعوات أي تاجيح للصراع ستكون وخيمة بالنسبة للجميع». ويعلم الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة مع دول أخرى لتنويع إمدادات الوقود الأوروبي في حال تسبب صراع مع أوكرانيا في وقف الشحنات من روسيا، التي توفر نحو ثلث احتياجات التكتل من الغاز الطبيعي.

مناسبة» من أجل تجنب المزيد من التصعيد في الصراع الأوكراني، وأوضح أن «دعوات أي تاجيح للصراع ستكون وخيمة بالنسبة للجميع». ويعلم الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة مع دول أخرى لتنويع إمدادات الوقود الأوروبي في حال تسبب صراع مع أوكرانيا في وقف الشحنات من روسيا، التي توفر نحو ثلث احتياجات التكتل من الغاز الطبيعي.

مناسبة» من أجل تجنب المزيد من التصعيد في الصراع الأوكراني، وأوضح أن «دعوات أي تاجيح للصراع ستكون وخيمة بالنسبة للجميع». ويعلم الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة مع دول أخرى لتنويع إمدادات الوقود الأوروبي في حال تسبب صراع مع أوكرانيا في وقف الشحنات من روسيا، التي توفر نحو ثلث احتياجات التكتل من الغاز الطبيعي.

مناسبة» من أجل تجنب المزيد من التصعيد في الصراع الأوكراني، وأوضح أن «دعوات أي تاجيح للصراع ستكون وخيمة بالنسبة للجميع». ويعلم الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة مع دول أخرى لتنويع إمدادات الوقود الأوروبي في حال تسبب صراع مع أوكرانيا في وقف الشحنات من روسيا، التي توفر نحو ثلث احتياجات التكتل من الغاز الطبيعي.

مناسبة» من أجل تجنب المزيد من التصعيد في الصراع الأوكراني، وأوضح أن «دعوات أي تاجيح للصراع ستكون وخيمة بالنسبة للجميع». ويعلم الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة مع دول أخرى لتنويع إمدادات الوقود الأوروبي في حال تسبب صراع مع أوكرانيا في وقف الشحنات من روسيا، التي توفر نحو ثلث احتياجات التكتل من الغاز الطبيعي.

مناسبة» من أجل تجنب المزيد من التصعيد في الصراع الأوكراني، وأوضح أن «دعوات أي تاجيح للصراع ستكون وخيمة بالنسبة للجميع». ويعلم الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة مع دول أخرى لتنويع إمدادات الوقود الأوروبي في حال تسبب صراع مع أوكرانيا في وقف الشحنات من روسيا، التي توفر نحو ثلث احتياجات التكتل من الغاز الطبيعي.

برلين: «الشرق الأوسط»

دعا رئيس اتحاد الصناعات الألمانية، زيجموند روسفورم، الحكومة إلى التركيز بصورة أكبر على الغاز كمصدر للطاقة. وقال روسفورم في تصريحات لصحف مجموعة «فونكه» الألمانية الإعلامية الصادرة السبت: «علينا تغطية الطلب المتزايد على الكهرباء - حتى عندما لا تشرب الشمس ولا تهب الرياح. من أجل ذلك نحتاج على وجه السرعة إلى الغاز كتكنولوجيا انتقالية». وأضاف روسفورم: «اليوم نعتمد مرحلتنا الانتقالية بنسبة كبيرة على الفحم - رغم كل عيوبه بالنسبة للمناخ. لا يمكننا الخروج من الفحم بحلول عام 2030 إلا إذا كانت لدينا إمدادات أخرى موثوقة بها بحلول ذلك الوقت». وكان روسفورم قد أدلى بتصريح



تعتمد المرحلة الانتقالية لألمانيا بنسبة كبيرة على الفحم ولا يمكن الاستغناء عنه بحلول 2030 إلا إذا كانت هناك إمدادات أخرى مثل الغاز (أ.ف.ب)

مناسبة» من أجل تجنب المزيد من التصعيد في الصراع الأوكراني، وأوضح أن «دعوات أي تاجيح للصراع ستكون وخيمة بالنسبة للجميع». ويعلم الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة مع دول أخرى لتنويع إمدادات الوقود الأوروبي في حال تسبب صراع مع أوكرانيا في وقف الشحنات من روسيا، التي توفر نحو ثلث احتياجات التكتل من الغاز الطبيعي.

مناسبة» من أجل تجنب المزيد من التصعيد في الصراع الأوكراني، وأوضح أن «دعوات أي تاجيح للصراع ستكون وخيمة بالنسبة للجميع». ويعلم الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة مع دول أخرى لتنويع إمدادات الوقود الأوروبي في حال تسبب صراع مع أوكرانيا في وقف الشحنات من روسيا، التي توفر نحو ثلث احتياجات التكتل من الغاز الطبيعي.

مناسبة» من أجل تجنب المزيد من التصعيد في الصراع الأوكراني، وأوضح أن «دعوات أي تاجيح للصراع ستكون وخيمة بالنسبة للجميع». ويعلم الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة مع دول أخرى لتنويع إمدادات الوقود الأوروبي في حال تسبب صراع مع أوكرانيا في وقف الشحنات من روسيا، التي توفر نحو ثلث احتياجات التكتل من الغاز الطبيعي.

مناسبة» من أجل تجنب المزيد من التصعيد في الصراع الأوكراني، وأوضح أن «دعوات أي تاجيح للصراع ستكون وخيمة بالنسبة للجميع». ويعلم الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة مع دول أخرى لتنويع إمدادات الوقود الأوروبي في حال تسبب صراع مع أوكرانيا في وقف الشحنات من روسيا، التي توفر نحو ثلث احتياجات التكتل من الغاز الطبيعي.

مناسبة» من أجل تجنب المزيد من التصعيد في الصراع الأوكراني، وأوضح أن «دعوات أي تاجيح للصراع ستكون وخيمة بالنسبة للجميع». ويعلم الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة مع دول أخرى لتنويع إمدادات الوقود الأوروبي في حال تسبب صراع مع أوكرانيا في وقف الشحنات من روسيا، التي توفر نحو ثلث احتياجات التكتل من الغاز الطبيعي.

مناسبة» من أجل تجنب المزيد من التصعيد في الصراع الأوكراني، وأوضح أن «دعوات أي تاجيح للصراع ستكون وخيمة بالنسبة للجميع». ويعلم الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة مع دول أخرى لتنويع إمدادات الوقود الأوروبي في حال تسبب صراع مع أوكرانيا في وقف الشحنات من روسيا، التي توفر نحو ثلث احتياجات التكتل من الغاز الطبيعي.

مناسبة» من أجل تجنب المزيد من التصعيد في الصراع الأوكراني، وأوضح أن «دعوات أي تاجيح للصراع ستكون وخيمة بالنسبة للجميع». ويعلم الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة مع دول أخرى لتنويع إمدادات الوقود الأوروبي في حال تسبب صراع مع أوكرانيا في وقف الشحنات من روسيا، التي توفر نحو ثلث احتياجات التكتل من الغاز الطبيعي.

برلين: «الشرق الأوسط»

دعا رئيس اتحاد الصناعات الألمانية، زيجموند روسفورم، الحكومة إلى التركيز بصورة أكبر على الغاز كمصدر للطاقة. وقال روسفورم في تصريحات لصحف مجموعة «فونكه» الألمانية الإعلامية الصادرة السبت: «علينا تغطية الطلب المتزايد على الكهرباء - حتى عندما لا تشرب الشمس ولا تهب الرياح. من أجل ذلك نحتاج على وجه السرعة إلى الغاز كتكنولوجيا انتقالية». وأضاف روسفورم: «اليوم نعتمد مرحلتنا الانتقالية بنسبة كبيرة على الفحم - رغم كل عيوبه بالنسبة للمناخ. لا يمكننا الخروج من الفحم بحلول عام 2030 إلا إذا كانت لدينا إمدادات أخرى موثوقة بها بحلول ذلك الوقت». وكان روسفورم قد أدلى بتصريح



السلعة (برنت)	السابق	الآن	السلعة (الذهب)	السابق	الآن	السلعة (القمح)	السابق	الآن
البرنت	89,34	1793,10	الذهب	36804	36810	القمح	232,05	777,00
البرنت	90,84	1789,70	الذهب	36804	36810	القمح	233,40	781,25



علي الزيد

## قيمة مضافة

اليوم ساقص عليكم قصة جميلة، الأسبوع الماضي كنت في مدينة بوسطن في الولايات المتحدة الأمريكية حيث كانت زوجتي تتلقى العلاج هناك، وفي أحد الأيام خرجنا من المستشفى وعرجنا على فندق ذا وتني بوسطن هتيل The Whitney Boston Hotel بغرض شرب القهوة وتناول شيء من الطعام، فقلنا كامل الألفندي وهو أخ من لبنان، وكعرب تعارفنا بسهولة وذكر لي أنه يعمل في الأوتيل، فكان السؤال الطبيعي، لماذا أنت هنا؟ من هنا بدأت قصة كامل حيث قال كنت أعمل في المملكة العربية السعودية وتحديداً لدى رجل الأعمال صالح بن علي التركي وهو أمين محافظة جدة ومكة المكرمة، يسترسل كامل الألفندي ويقول قررت بعد أن عملت عشر سنوات في السعودية أن أهاجر إلى الولايات المتحدة الأمريكية بغرض تعليم أبنائي.

يقول الألفندي: ذهبت إلى صالح التركي وقدمت له طلب الاستقالة، مسبقاً الاستقالة بغرض تعليم أبنائي في الولايات المتحدة الأمريكية، فما كان من صالح التركي إلا أن قال لي: ابق على رأس العمل وسابعث أولادك على حسابي للدراسة، فقلت والكلام للألفندي: أريد أن يدرس أبنائي تحت أنظاري.

المهم أن التركي في الاستقالة وكان وزني 180 كيلو غراماً حينها، فالتفت إلي التركي وقال بلطف: الأكل في الولايات المتحدة الأمريكية رخيص، فكيف سيكون وزنك إذا هاجرت؟ - المهم - أنه أدخلني المستشفى وعمل لي عملية تكميم في مستشفى خاص بمدينة جدة على حسابي الخاص وحجز لزوجتي وأولادي فندقاً قريباً من المستشفى لزيارتي، وكان قبل ذلك قد رأى سيارتي الصغيرة «التايبوتا»، وقال التركي: هذه لا تسدك بحكم الوزن واستبدلها بسيارة «تاهو» واسعة وبعد استقائتي أهداني إياها. وكان وسبب وزني قد عمد المدير المالي بان يحجز لي في رحلات العمل بالدرجة الأولى.

المهم أن العملية الجراحية قد أجريت لي وأنا مستقيل من العمل في شركة التركي ومعها الهدايا السيرة المخصصة للعمل ثم اشتراها مني.

أمام قصة كامل الألفندي كنت مطرقة أستمتع باهتمام بالغ، وأفكر بهذا العمل الأخلاقي الذي عمله صالح التركي، وما هو انعكاسه على شركات التركي بالتحديد سيخلق ولاء غير عادي لدى العاملين في شركات التركي وأنت تعرفون أن سر نجاح أي مؤسسة هو طاقم موظفيها. وحقيقة الأمر مثلما كنت معجباً ومستمتعاً باختلافات التركي مع موظفيه كنت مستمتعاً بوفاء الألفندي وشكره له وقد كان الألفندي يردد وهو يسرد القصة من لا يشكر الناس لا يشكر الله.

هذا النمط من رجال الأعمال السعوديين يجب أن يتكرر حتى نخلق ولاء بين الموظف ومنشأته يعود بالنفع على الجميع. ودمتم.

ضمن مستهدفات رؤيتها المستقبلية 2030.

وعلى قدر اهتمام البلاد بشؤون بيئتها محلياً، وأطلقت تحديراً لبحث مدى تعاضد المجتمع الدولي تجاه المخاطر المحدقة بكونك الأرض بيئياً ومناخياً، واستشعار ضرورة الوصول إلى حلول ناجعة وفق منظور أمني تغلب فيه مقومات الحياة واستدامتها على أساس أنها «قضية دولية» تحث بتأثيرها على وجه البسيطة وقاطنيتها.

وتشاطر السعودية دول العالم فيما تواجهه من تحديات بيئية متنامية نتيجة للتزايد السكاني وتوسع الوتيرة الصناعية والاقتصادية والعمالية والزراعية، فسعت جاهدة للحد من مسببات التغير المناخي، والوفاء بالتزامها بالمعايير والاتفاقيات الدولية في إطار البرامج الدولية المنبثقة عن المنظمات المتخصصة، ومنها اتفاق باريس لتغيير المناخ الرامية لتجنب التبدلات الخطيرة الناشئة عن أنشطة بشرية في النظام المناخي. وأمام هذه التحديات العالمية، جاء تأكيد الملك سلمان بن عبد العزيز خادم الحرمين الشريفين، خلال رئاسة السعودية لمجموعة العشرين العام الماضي، أن البلاد شجعت إطار الاقتصاد الدائري للكربون الذي يمكن من خلاله إدارة الانبعاثات بنحو شامل ومتكامل بهدف تخفيف حدة آثار التحديات المناخية، وجعل أنظمة الطاقة أنظف وأكثر استدامة، وتعزيز استقرار أسواق الطاقة.



تتوقع وزارة البيئة أن تسهم الغرض المطروحة في توفير عدد كبير من الأشجار الملائمة لطبيعة السعودية (واس)

## بمساحة تتخطى 718 ألف متر مربع في قطاع المشتال

## طرح مشاريع استثمارية في الرياض لدعم المبادرة الخضراء

الرياض، «الشرق الأوسط»

طرحت السعودية مشاريع استثمارية في قطاع المشتال لعدد من محافظات الرياض وبمساحة تتخطى 718 ألف متر مربع، في خطوة تسهم في توفير عدد كبير من الأشجار لدعم مبادرة السعودية الخضراء.

ويشكل تشجير الصحراء وإعادة تأهيل 40 مليون هكتار من الأراضي خلال العقود المقبلة حجر الأساس في مبادرة السعودية الخضراء، في الوقت الذي يجري العمل على دراسة وطنية لوضع خطة رئيسية تشمل زراعة 10 مليارات شجرة، حيث يؤدي التشجير إلى تحسين جودة الهواء، والحد من العواصف الغبارية والرميلة، ومكافحة التصحر، وخفض درجات الحرارة في المناطق الجاورة، وبحث العمل على الغرض الاستثمارية للمشتال في منطقة الرياض التي نظمتها الغرفة التجارية الصناعية بالرياض ممثلة بلجنة الزراعة والمياه بالتعاون مع فرع وزارة البيئة والمياه والزراعة بالمنطقة، دور المشتال في دعم مبادرة السعودية الخضراء من خلال توفير نوعية الأشجار المطلوبة، إضافة إلى مساهمتها في تنمية الغطاء النباتي ومكافحة التصحر ودعم مشاريع التشجير بالمنطقة وتوفير فرص العمل للمواطنين.

وأعلنت الوزارة في الورشة عن طرح مشاريع استثمارية في قطاع المشتال في محافظات الزلفي،

والمجمعة، والقطيف، والمزاحمية، متوقعة أن تسهم في توفير عدد كبير من الأشجار لدعم المبادرة وتوفير الأشجار الاقتصادية المنتجة الملائمة لطبيعة السعودية، مبيئة أن هذه الخطوة ستبقيها أخرى مماثلة في عدد مناطق البلاد حيث سيتم طرح عدد من الغرض الاستثمارية الزراعية والحيوانية.

وكانت الورشة التي شارك فيها عدد من مديري الإدارات في وزارة البيئة والمياه والزراعة وأدارها الدكتور إبراهيم التركي رئيس لجنة

الزراعة والمياه بغرفة الرياض، أكد أهمية الاستثمار في القطاع الزراعي لتحقيق مستهدفات رؤية 2030 ودعم مصادرة السعودية الخضراء والمساهمة في إكثار الغطاء النباتي ومكافحة التصحر.

وذكر تقديم استعراض للمساحات الخاصة بهذه الغرض في المحافظات وشروط الاستثمار فيها، حيث تم التأكيد على أهمية دورها في تنمية الغطاء النباتي ودعم أعمال مشاريع التشجير بالمنطقة والمحافظة على البيئة

## إردوغان يقيه بمرسوم بعد منتصف الليل

## معدلات التضخم التركي تطيح رئيس معهد الإحصاء

إلى مستوى 18,4 ليرة للدولار. وأرجع الانخفاض إلى احتياطي البنك المركزي من النقد الأجنبي إلى تلبية احتياجات «شركة خطوط الأنابيب التركية (بوتاش)»، والمؤسسات العامة الأخرى.

وأشار إلى أن التقرير أظهر انخفاض تكاليف تمويل القطاع المصرفي، ودعا البنوك إلى خفض معدلات القروض، قائلًا: «ليس من الصواب منح قروض بفائدة 30 في المائة».

وقدر تقرير البنك حول التضخم أن المخاطر على النشاط الاقتصادي العالمي محدودة، وأن توقعات الطلب الخارجي لتركيا لا تزال إيجابية، لافتاً إلى أن هناك زيادات ملحوظة في معدلات التضخم العالمية.

في نهاية العام الحالي، مبدداً الآمال في الهبوط بالعدل إلى 5 في المائة العام المقبل، كما أعلن من قبل.

وأعلن رئيس البنك المركزي التركي، شهاب كاجوجي أوغلو، الخميس، تقرير توقعات التضخم الأول للعام الحالي، وكشف أن البنك يتوقع أن يتجاوز التضخم 50 في المائة في النصف الأول من العام، وأن يصل إلى 23,2 في المائة بنهاية العام، وأن يكون التضخم 8,2 في المائة بنهاية 2023، وأن يهبط إلى 5 في المائة بنهاية عام 2024. وسبق أن توقع البنك المركزي التركي وصول التضخم إلى 11,8 في المائة نهاية العام الحالي، و7 في المائة نهاية عام 2023.

وأوضح التقرير أن مشكلات العرض والطلب لم تبدد التحسن بعد، وأنها ما زالت تؤثر بشكل متزايد على التضخم، وأن التضخم وتوقعاته أعلى من المستهدف في أغلب الدول النامية، مع ملاحظة أن النشاط الاقتصادي اتبع مساراً قوياً في الربع الأخير من العام الماضي أيضاً.

يونيو (حزيران) 2023، والتي تشير استطلاعات الرأي المتعاقبة في تركيا إلى عدم قدرة أردوغان وحليفه حزب الحركة القومية على الفوز بها بسبب الوضع الاقتصادي وتدخّل أردوغان في عمل البنك المركزي بشكل أساسي.

وتنتقد المعارضة التركية المراسيم التي يصدرها أردوغان بعد منتصف الليل، لإجراء تغييرات في هيكل الدولة، مشيرة إلى أنها تبعت على الإحباط وفقد الثقة من جانب المواطنين.

وتعهد أردوغان، منذ أيام بخفض التضخم في أسرع وقت ممكن، وقال إن الضغوط التضخمية زادت ليس فقط على تركيا، ولكن أيضاً في العالم، مدفوعة بزيادة كبيرة في أسعار الطاقة والسلع، فضلاً عن زيادة تكاليف النقل الدولي والتوريد العالمي.

وأكد أن مكافحة التضخم من أولويات تركيا، وأنه يجري اتخاذ الخطوات اللازمة للحد من الآثار السلبية للتضخم على المواطنين من خلال التنسيق القوي في السياسات النقدية والمالية.

وأعرب عن تفاؤله بشأن الفترة المقبلة، لافتاً إلى أن الوضع المستقر في أسعار الصرف يدعم هذا الرأي المتفائل؛ لأن تركيا ستصبح أقوى وأقل تأثراً بالمضاربات وعملياً

بنيو (حزيران) 2023، والتي تشير استطلاعات الرأي المتعاقبة في تركيا إلى عدم قدرة أردوغان وحليفه حزب الحركة القومية على الفوز بها بسبب الوضع الاقتصادي وتدخّل أردوغان في عمل البنك المركزي بشكل أساسي.

وتنتقد المعارضة التركية المراسيم التي يصدرها أردوغان بعد منتصف الليل، لإجراء تغييرات في هيكل الدولة، مشيرة إلى أنها تبعت على الإحباط وفقد الثقة من جانب المواطنين.

وتعهد أردوغان، منذ أيام بخفض التضخم في أسرع وقت ممكن، وقال إن الضغوط التضخمية زادت ليس فقط على تركيا، ولكن أيضاً في العالم، مدفوعة بزيادة كبيرة في أسعار الطاقة والسلع، فضلاً عن زيادة تكاليف النقل الدولي والتوريد العالمي.

وأكد أن مكافحة التضخم من أولويات تركيا، وأنه يجري اتخاذ الخطوات اللازمة للحد من الآثار السلبية للتضخم على المواطنين من خلال التنسيق القوي في السياسات النقدية والمالية.

وأعرب عن تفاؤله بشأن الفترة المقبلة، لافتاً إلى أن الوضع المستقر في أسعار الصرف يدعم هذا الرأي المتفائل؛ لأن تركيا ستصبح أقوى وأقل تأثراً بالمضاربات وعملياً

بنيو (حزيران) 2023، والتي تشير استطلاعات الرأي المتعاقبة في تركيا إلى عدم قدرة أردوغان وحليفه حزب الحركة القومية على الفوز بها بسبب الوضع الاقتصادي وتدخّل أردوغان في عمل البنك المركزي بشكل أساسي.

وتنتقد المعارضة التركية المراسيم التي يصدرها أردوغان بعد منتصف الليل، لإجراء تغييرات في هيكل الدولة، مشيرة إلى أنها تبعت على الإحباط وفقد الثقة من جانب المواطنين.

وتعهد أردوغان، منذ أيام بخفض التضخم في أسرع وقت ممكن، وقال إن الضغوط التضخمية زادت ليس فقط على تركيا، ولكن أيضاً في العالم، مدفوعة بزيادة كبيرة في أسعار الطاقة والسلع، فضلاً عن زيادة تكاليف النقل الدولي والتوريد العالمي.

وأكد أن مكافحة التضخم من أولويات تركيا، وأنه يجري اتخاذ الخطوات اللازمة للحد من الآثار السلبية للتضخم على المواطنين من خلال التنسيق القوي في السياسات النقدية والمالية.

وأعرب عن تفاؤله بشأن الفترة المقبلة، لافتاً إلى أن الوضع المستقر في أسعار الصرف يدعم هذا الرأي المتفائل؛ لأن تركيا ستصبح أقوى وأقل تأثراً بالمضاربات وعملياً

بنيو (حزيران) 2023، والتي تشير استطلاعات الرأي المتعاقبة في تركيا إلى عدم قدرة أردوغان وحليفه حزب الحركة القومية على الفوز بها بسبب الوضع الاقتصادي وتدخّل أردوغان في عمل البنك المركزي بشكل أساسي.

وتنتقد المعارضة التركية المراسيم التي يصدرها أردوغان بعد منتصف الليل، لإجراء تغييرات في هيكل الدولة، مشيرة إلى أنها تبعت على الإحباط وفقد الثقة من جانب المواطنين.

وتعهد أردوغان، منذ أيام بخفض التضخم في أسرع وقت ممكن، وقال إن الضغوط التضخمية زادت ليس فقط على تركيا، ولكن أيضاً في العالم، مدفوعة بزيادة كبيرة في أسعار الطاقة والسلع، فضلاً عن زيادة تكاليف النقل الدولي والتوريد العالمي.

وأكد أن مكافحة التضخم من أولويات تركيا، وأنه يجري اتخاذ الخطوات اللازمة للحد من الآثار السلبية للتضخم على المواطنين من خلال التنسيق القوي في السياسات النقدية والمالية.

وأعرب عن تفاؤله بشأن الفترة المقبلة، لافتاً إلى أن الوضع المستقر في أسعار الصرف يدعم هذا الرأي المتفائل؛ لأن تركيا ستصبح أقوى وأقل تأثراً بالمضاربات وعملياً

بنيو (حزيران) 2023، والتي تشير استطلاعات الرأي المتعاقبة في تركيا إلى عدم قدرة أردوغان وحليفه حزب الحركة القومية على الفوز بها بسبب الوضع الاقتصادي وتدخّل أردوغان في عمل البنك المركزي بشكل أساسي.

وتنتقد المعارضة التركية المراسيم التي يصدرها أردوغان بعد منتصف الليل، لإجراء تغييرات في هيكل الدولة، مشيرة إلى أنها تبعت على الإحباط وفقد الثقة من جانب المواطنين.

وتعهد أردوغان، منذ أيام بخفض التضخم في أسرع وقت ممكن، وقال إن الضغوط التضخمية زادت ليس فقط على تركيا، ولكن أيضاً في العالم، مدفوعة بزيادة كبيرة في أسعار الطاقة والسلع، فضلاً عن زيادة تكاليف النقل الدولي والتوريد العالمي.

وأكد أن مكافحة التضخم من أولويات تركيا، وأنه يجري اتخاذ الخطوات اللازمة للحد من الآثار السلبية للتضخم على المواطنين من خلال التنسيق القوي في السياسات النقدية والمالية.

وأعرب عن تفاؤله بشأن الفترة المقبلة، لافتاً إلى أن الوضع المستقر في أسعار الصرف يدعم هذا الرأي المتفائل؛ لأن تركيا ستصبح أقوى وأقل تأثراً بالمضاربات وعملياً

## المملكة المتحدة تتحمل مسؤولية في أزمة أوكرانيا الحالية لدورها في غسل الأموال

## اتهامات بريطانية بوجود أموال روسية «قذرة» في لندن

جعلت الرئيس بوتين أكثر جرأة. وقال تقرير اللجنة نشر في 2018 بعنوان «ذهب موسكو» إن أفضل طريق لكبح الأطماع الإقليمية الروسية هي وقف الكرمين عن غسل الأموال غير القانوني في المملكة المتحدة والمناطق البريطانية ما وراء البحار. وفي التقرير، يرى الناشط في مجال مكافحة الفساد رومان بوريوسوفيتش أن جميع «الأوليغارش» الروس ينتمون إلى «الطبقة» نفسها التي تدين بشيء ما للكرمين، وفق وكالة الصحافة الفرنسية.

ويقول: «همها بدوا مختلفين - أحدهم يمتلك نادياً لكرة القدم، وآخر تبرع بالمال إلى أكسفورد لبناء مدرسة حكومية، وثالث سجن في روسيا لسنوات في ظل الشيوعية، وسواه كان موظفاً حكومياً - فجميعهم لديهم أشياء معينة مشتركة». ويضيف «كل



حي المال في لندن (إ.ب.)

غير شرعية في عقارات فاخرة هنا»، مشيراً إلى أن إنجلترا لديها قوانين تجعل مثل هذه الأصول تحزن لجنة تونغندات منذ سنوات من أن التراخي في وجه الأموال الروسية التي يتم تبييضها في لندن من خلال بنوك أو عقارات،

عيش في ظل أنظمة فاسدة، وإنما يطرح أيضاً مخاوف أمنية للمملكة المتحدة». وتابع: «على الحكومة أن تتبادر إلى إدخال إصلاحات طال انتظارها لمنع الجرمين والفاستين من إخفاء أموالهم المتسببة بطريقة

كثيراً بالتغاضي عن أموال الأثرياء القريبين من السلطة المتدفقة إلى لندن والمركز المالي ما أدى إلى إطلاق لقب «لندنغراد» عليها.

يتم استثمار الكثير من الأموال وغسلها بشراء عقارات في بعض أكثر المناطق الباهظة الثمن في لندن.

وقالت منظمّة الشفافية لشبكة «بي بي سي» من البوسنة أن وكالة الصحافة الفرنسية، إن روسيا متهمين بالفساد أو بعلاقات لهم مع الكرمين، لدورها المحوري في غسل أموال من أنحاء العالم.

وقال النائب المحافظ إن «الكثير من الأموال القذرة التي مع الأسف تسبب عدم الاستقرار - هنا في البوسنة وحملاً في أوكرانيا وبالطبع في روسيا - تتدفق داخل أسواقنا في لندن». وأضاف «هذا مجال مع الأسف له علاقة بنا ولا يمكننا تجاهله».

وأنهت السلطات البريطانية

لندن، «الشرق الأوسط» تهدد أموال روسية «قذرة» تتدفق داخل لندن، الأمن القومي ومن شأنها أن تضعف تأثير فرض عقوبات غربية على موسكو في حال غزت أوكرانيا، حسبما حذر مسؤولون ومنظمة لمكافحة الفساد.

وكتب النائب المحافظ توم تونغندات في صحيفة «سبتي إي» الاقتصادية: «بينما تستعرض موسكو قوتها في مواجهة أوكرانيا، هناك أموال روسية لا تزال تسد شواطئنا».

والعلاقات بين روسيا ودول الغرب في أدنى مستوياتها منذ الحرب الباردة في أعقاب نشر موسكو عشرات الآلاف الجنود على الحدود الأوكرانية.

وأضاف تونغندات رئيس اللجنة البرلمانية الخاصة للشؤون الخارجية التي تتمتع بنفوذ كبير

لندن، «الشرق الأوسط» تهدد أموال روسية «قذرة» تتدفق داخل لندن، الأمن القومي ومن شأنها أن تضعف تأثير فرض عقوبات غربية على موسكو في حال غزت أوكرانيا، حسبما حذر مسؤولون ومنظمة لمكافحة الفساد.

وكتب النائب المحافظ توم تونغندات في صحيفة «سبتي إي» الاقتصادية: «بينما تستعرض موسكو قوتها في مواجهة أوكرانيا، هناك أموال روسية لا تزال تسد شواطئنا».

والعلاقات بين روسيا ودول الغرب في أدنى مستوياتها منذ الحرب الباردة في أعقاب نشر موسكو عشرات الآلاف الجنود على الحدود الأوكرانية.

وأضاف تونغندات رئيس اللجنة البرلمانية الخاصة للشؤون الخارجية التي تتمتع بنفوذ كبير







## الهولندي فراينز حل ثانياً... والفيصل توج الفائزين في مراسم احتفالية فورمولا الدرعية... جولة نارية تتوج مورتارا بطلاً للسباق الليلي

المكسيكية «مكسيكو سيتي»، في الجولة الثالثة في 12 فبراير، على أن تقام الجولتان الرابعة والخامسة في إيطاليا «روما» يومي 9 و10 أبريل، بعد ذلك سيتنقل السائقون إلى موناكو للمشاركة في الجولة السادسة في 30 إبريل 2022م. وفي 14 و15 مايو، ستشهد مدينة برلين الألمانية انطلاق الجولتين السابعة والثامنة، لينتقل بعدها السباق إلى إندونيسيا أوائل شهر يونيو لحساب الجولة التاسعة، أما الجولة العاشرة، فستقام في أوائل يوليو في كندا، وتحديدًا في مدينة فانكوفر، فيما ستستضيف نيويورك الأميركية الجولتين الحادية عشرة والثانية عشر في 16 و17 يوليو 2022م. ويشهد الشهر ذاته إقامة الجولتين الثالثة عشرة والرابعة عشرة في العاصمة البريطانية لندن في يومي 30 و31، وتختتم منافسات الموسم الثامن في أغسطس بمدينة «سيخول» بكمبوديا الجنوبية، بإقامة الجولتين 15 و16.

العالمية في كل المجالات وتحفز المستثمرين على الدخول بقوة في قطاع الرياضة. وتتيح استضافة مثل هذه البطولة في المملكة استحداث فرص وظيفية جديدة للشباب، إما رياضيين يشاركون في مثل هذه السباقات العالمية أو فنيين ومهندسين أو مديري فرق ومنظمين.

ويعكس دمج التكنولوجيا الحديثة بالترافق الغني للمملكة من خلال إقامة السباق في الدرعية اهتمام المملكة بإظهار إرثها الثقافي والتاريخي والنقل الحضارية التي تسعى إليها رؤية 2030.

وانضم ثلاثة متسابقين جدد إلى قائمة المتنافسين هذا العام من سباق فورمولا إي، وهم الإيطالي أنطونيو جيوفنازي (دراغون بينسك أوتوسبورت - الولايات المتحدة الأمريكية)، والبريطاني دان تيكنتوم (نيو 333 - الصين)، والأمريكي أوليفر إسكيو (أفالانش أندريتي - الولايات المتحدة الأمريكية). وستنتقل إلى العاصمة



أصحاب المراكز الثلاثة الأولى خلال التتويج (الشرق الأوسط)

السيارات بشكل خاص. وتسهم استضافة سباق الفورمولا إي بشكل سنوي في استمرار الفعاليات الرياضية

كما تعزز استضافة فورمولا إي للعام الرابع على التوالي مكانة المملكة على مستوى الرياضات العالمية بشكل عام ورياضة

الأمير محمد بن سلمان، لما تحققت لهفة الشباب في المجتمع من رغبات واحتياجات وهي إحدى مستهدفات رؤية المملكة 2030.

رؤية المملكة 2030. وتعد الرياضات الدولية المتنوعة في القطاع الرياضي اهتمامًا كبير من ولي العهد

وشملت رياضات أخرى خلاف ألعاب محاكاة سباقات الفورمولا ونحوها.

وأقيم سباق فورمولا إي الدرعية 2022 ليلاً للعام الثاني على التوالي، بعد أن استضافت المملكة أول سباق ليلي في تاريخ تقنيات الإضاءة LED والمصممة لتقليل استهلاك الطاقة بنسبة تصل إلى 50 في المائة بالمقارنة مع تقنيات الإضاءة الأخرى، وذلك كهدف رئيسي لمواجهة التغير المناخي ولتحقيق مستقبل أفضل للسباق، بتطبيق مبادرات مستمرة في العالم أجمع، حيث تعد المملكة شريكاً مقالياً في مجال الاستدامة البيئية والأقتصادية والاجتماعية، تماشياً مع مستهدفات وبرامج «رؤية المملكة 2030».

ويحظى القطاع الرياضي بدعم غير مسبق من ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، والذي يحرص على تعزيز ريادة المملكة في مختلف الرياضات والمنافسات العالمية، إذ إن الرياضة أحد أبرز القطاعات التي تحقق مستهدفات

الرياض، فارس الغزي

توج السويدي إيدوارد مورتارا بطلاً للجولة الثانية من سباق فورمولا إي الدرعية، والذي جرى أمس على حلبة المدينة التاريخية في منطقة الرياض، فيما جاء الهولندي روبين فراينز ثانياً ولوكاس دي غراسي من البرازيل ثالثاً.

وكان الهولندي نك دي فريز، خطف جائزة المركز الأول في الجولة الأولى من أمس. وكانت الجولة الثانية شهدت تنافساً محمومًا وسريعاً للغاية تفوق بشكل لافت على أحداث اليوم الأول.

وسلم الأمير خالد بن سلطان الفيصل رئيس مجلس إدارة الاتحاد السعودي للسيارات والدراجات النارية وشركة رياضة المحركات السعودية، الفائزين ميداليات البطولة في مراسم احتفالية بهيجة على مسرح أعد خصيصاً لهذا السباق.

وشهد السباق حضوراً جماهيرياً لافتاً كما جرت العديد من الفعاليات لجميع الأعمار



جانب من سباق الجولة الثانية لفورمولا الدرعية إي (الشرق الأوسط)



ألعاب نارية أطلقت في سماء الدرعية خلال التتويج (الشرق الأوسط)



جماهير تلتقط صوراً للسيارات المشاركة قبل انطلاق السباق (الشرق الأوسط)

### مشاركة عالمية في اختتام المنافسات في «الغلا»

## الأوروغوياني فيديريكو بطلاً لـ «كأس خادم الحرمين للقدره والتحمل»

الغلا لنبولو الصحراء في الشهر المقبل.

يذكر أن مجموع جوائز البطولة يبلغ 15 مليون ريال سعودي (4,2 مليون دولار أميركي) من الجوائز النقدية والعينية التي تُعد من أعلى بطولات القدره والتحمل في العالم، وغطت البطولة مسافة 120 كلم على مدى أربع مراحل، امتدت عبر صحراء وجبال الغلا. وشهدت البطولة هذا العام مشاركة مجموعة من أفضل الفرسان من حول العالم يصل عددهم إلى 200 فارس وفارسة من أكثر من 30 دولة.

ومع ختام منافسات بطولة كأس خادم الحرمين الشريفين للقدره والتحمل 2022، تستعد محافظة الغلا يوم 11 فبراير (تسبأط)، وعلى مدار يومين، لاستضافة بطولة ريتشارد ميل العلا لنبولو الصحراء، التي تعد بطولة النبولة الوحيدة في العالم التي تقام في الصحراء، والتي تنظمها الهيئة الملكية لحفاظة الغلا بالتعاون مع الاتحاد السعودي للنبولة، وذلك أيضاً ضمن فعاليات الموسم الثالث من موسم شتاء ظنطورة.



فرسان وفارسات تنافسوا على جوائز البطولة (الشرق الأوسط)

أوروغواي وفرنسا والهند والتي تمتد عبر ثلاث قارات. وزاد بالقول: «نحن واثقون من أن مزيداً من الفرسان والأبطال سيسعون للمشاركة في المستقبل بعد التنظيم الناجح للنسخة الثالثة من كأس الفرسان. وتتطلع لاستضافة بطولة ريتشارد ميل

في منافسة أفضل بطولات القدره والتحمل في العالم. لقد كانت تجربة فريدة من نوعها وقدمت كل الظروف المثالية للرياضة الملكية لحفاظة الغلا: «أتمنى أن يكون كل متسابقي البطولة قد عاشوا تجربة خاصة ولا تنسى مع دول ليست بالقريبة مثل

النسخ المقبلة من البطولة». ومن جانبه، قال فيليب جونز رئيس إدارة الوجهة السياحية ومسؤول التسويق في الهيئة الملكية لحفاظة الغلا: «أتمنى أن يكون كل متسابقي البطولة قد عاشوا تجربة خاصة ولا تنسى مع دول ليست بالقريبة مثل

الأول، وأود أن أشكر الهيئة الملكية لحفاظة الغلا والاتحاد الدولي للفروسية لعملهم الدؤوب الذي أسهم في نجاح هذه البطولة، ونأمل وبمتابعة من الأمير عبد العزيز وطاقمهم قد استمتعوا برحلتهم وتجاربهم خلال هذا الأسبوع في الغلا وتتطلع لاستضافتهم في

الفرمان الشريفين وولي العهد على ما توليه قيادتنا الرشيدة من اهتمام ودعم لقطاع الرياضة ككل وقطاع رياضة الفروسية بالتحديد ويمتابة من الأمير عبد العزيز الفيصل وزير الرياضة». وتاب: «أسبارك للفارس فيديريكو فيرير على الفوز بالمركز

في البطولة المعتمدة من الاتحاد الدولي للفروسية وتحمل تصنيف نجمتين. وعبر الأمير عبد الله بن فهد رئيس الاتحاد السعودي للفروسية عن سعادته بنجاح هذه النسخة من البطولة، وقال: «بداية أتوجه بالشكر والامتنان لمقام مولاي خادم

الغلا، علي القطان

توج الأمير عبد الله بن فهد بن عبد الله رئيس الاتحاد السعودي للفروسية، الأوروغوياني فيديريكو فيرير بلقب بطولة كأس خادم الحرمين الشريفين للقدره والتحمل 2022، التي جرت في محافظة الغلا. وحل في المركز الثاني مواطنه الفارس أندريس ريفيرو، وجاء خلفهم في المركز الثالث الفارسة الفرنسية مارغو شازل.

واقامت المنافسات وسط حشد من الجماهير التي حضرت وتفاعلت مع مجريات البطولة، واستمتعت بالمنافسة المحترمة بين الفرسان والفارسات. واختتمت منافسات بطولة كأس خادم الحرمين الشريفين

للقدره والتحمل التي تأتي ضمن الفعاليات الرياضية العالمية لموسم شتاء ظنطورة بتنظيم من الهيئة الملكية لحفاظة الغلا بإشراف الاتحاد السعودي للفروسية والاتحاد الدولي للفروسية، حيث شارك نخبة فرسان القدره والتحمل من مختلف دول العالم

### بمشاركة 270 جواداً... والمنافسات احتضنتها مزرعة «الإخالدية»

## «مربط عذبة» يهيمن على ألقاب «مهرجان الأمير سلطان»



المنافسة على ألقاب المهرجان شملت 270 جواداً (الشرق الأوسط)



الأمير عبد العزيز بن أحمد بن عبد العزيز خلال مراسم التتويج (الشرق الأوسط)

العزيز كما حقق المهر «مهاجر عذبة» إنتاج «مربط عذبة» والعائد لمربط عذبة للأمير عبد العزيز بن أحمد بن عبد العزيز فضية بطولة الأمير بإجماع الحكام، وحقق المهر «فزاز العارض» العائد لأمجد الغشيان برونزية الأمير. كما حققت الفرس «غلا دبراب» العائدة لفهد بن ناصر المنيع بطولة الأفراس والميدالية الذهبية وحققت الفرس «بهمة عذبة» إنتاج «مربط عذبة» والعائدة لعماد آل رشيد فضية الأفراس، كما حققت الفرس «بدوية الثالثة» العائدة لأمجد الغشيان برونزية الأفراس.

في حين حقق الفحل «خريسان عذبة» إنتاج «مربط عذبة» فضية بطولة المهرات والفحل سعودي الأصل والمنشأ والميدالية الذهبية، وحقق المهر «اعتزاز عذبة» إنتاج «مربط عذبة» برونزية بطولة المهرات والعائدة جميعها للأمير أحمد بن عبد العزيز. وحقق المهر «حلا عذبة» إنتاج «مربط عذبة» بطولة الأمهات سعودي الأصل والمنشأ والميدالية الذهبية بإجماع الحكام والعائد للأمير أحمد بن عبد

الرياض، الشرق الأوسط،

اختتمت أمس بطولات جمال الخيل العربية الأصيلة في مهرجان الأمير سلطان بن عبد العزيز العالمي للجواد العربي، والذي استمر لمدة 4 أيام في مزرعة الخالدية بنبراك غرب الرياض وتنافس فيه أكثر من 270 جواداً.

في بطولة الخيل سعودية الأصل والمنشأ حققت البطلة الماهرة «منارة عذبة» «مربط عذبة» بطولة المهرات سعودية الأصل والمنشأ والميدالية الذهبية، كما حققت المهر «عليا عذبة» إنتاج «مربط عذبة» فضية بطولة المهرات وحققت المهر «اعتزاز عذبة» إنتاج «مربط عذبة» برونزية بطولة المهرات والعائدة جميعها للأمير أحمد بن عبد العزيز. وحقق المهر «حلا عذبة» إنتاج «مربط عذبة» بطولة الأمهات سعودي الأصل والمنشأ والميدالية الذهبية بإجماع الحكام والعائد للأمير أحمد بن عبد





## الكاميرون تنهي مغامرة غامبيا وتحجز أولى بطاقات نصف نهائي كأس أمم أفريقيا

# قمة ساخنة بين مصر والمغرب اليوم... والسنغال تخشى مفاجآت غينيا الاستوائية

ياوندي، «الشرق الأوسط»

حجزت الكاميرون أول بطاقات نصف نهائي كأس أمم أفريقيا لكرة القدم التي تستضيفها إثيوبيا فوزها على غامبيا بهدفين نظيفين أمس، بينما سيخوض منتخب مصر حامل الرقم القياسي في عدد الالقاب القارية (7) لقاء قمة مع نظيره المغربي هو الأقوى بالدور ربع النهائي اليوم، في حين ستكون السنغال مرشحة لتخطي غينيا الاستوائية.

على ملعب مدينة دولا نجحت الكاميرون صاحبة الأرض في إنهاء مغامرة غامبيا حديثة المشاركة في النهائيات وخرجت منتصرة بفضل ثنائية كارل توكو إيكامبي مهاجم ليون الفرنسي.

ويعد شوط أول سليلي نجح إيكامبي في التسجيل مرتين بالدقيقتين 50 و57. لتصبح الكاميرون أول المنتخبين المتأهلات للقاء الأخير. لكن المغرب يتفوق بثلاثة انتصارات مقابل فوزين لمصر خلال ست مواجهات بينهما في البطولة القارية، وتعادل واحد.

وفي الوقت الذي يطمح فيه منتخب مصر، صاحب الرقم القياسي في عدد مرات الفوز بكأس الأمم الأفريقية (7 القاب)، لحسم بطاقة نصف النهائي للمرة الثانية في النسخ الثلاث الأخيرة، فإن المنتخب المغربي، بطل المسابقة عام 1976، يحلم بالوجود في هذا الدور للمرة الأولى منذ 18 عاماً.



صلاح نجم مصر (الثاني يميناً) مع زملائه بالمنتخب خلال التدريب لمواجهة المغرب (أ.ب)

النتائج الرائعة التي حققها مع منتخب (أسود الأطلس)، والذي لم يتأثر بانتقادات استبعاده الثنائي حكيم زياش ونصير مزراوي، نجمي تشيلسي الإنجليزي، وأياكس أمستردام الهولندي لأسباب تأديبية.

ويطمح خيلودزيتش الذي قاد منتخب الجزائر لدور ال16 بكأس العالم في البرازيل عام 2014، في استمرار سجله الخالي من الهزائم في المباريات الرسمية مع منتخب المغرب، سواء في تصفيات بطولتي كأس العالم وأمم أفريقيا، وكذلك في المسابقة الحالية، حيث حقق 13 انتصاراً و3 تعادلات.

وفي مباراة ثانية، ستعتمد السنغال على خط دفاعها «المثالي» لدى مواجهتها لغينيا الاستوائية. ويعتبر منتخب السنغال الوحيد الذي تتلقّى شبكاه أي هدف، بفضل حارسه إدوار

النصيري أحد أرقام المغرب الهجومية (أ.ب)

كان مصاباً قبل بدايتها، وسفيان بوفال، بالإضافة إلى الظهير الأيمن الرابع أشرف حكيمي، صاحب هدفين حتى الآن، والحارس ياسين بونو.

وسيفتقد الفريق المغربي الحارس منير المحمدي وسفيان الكرواني، بعدما جاءت نتيجة اختبارهما لفيروس «كورونا» إيجابية، بينما تعافى فيصل فجر من إصابته بالعدوى، والتي تسببت في غيابه عن لقاء مالوي.

ويأمل اليوسني (الفرنسي) وحيد خيلودزيتش، مدرب المغرب، مواصلة

الذي أصيب في العضلة الخلفية خلال لقاء كوت ديفوار، كما تحوم الشوك بشأن مشاركة لاعب الوسط حمدي فتحي اليوم؛ لكن بقية عناصر الفريق تبدو جاهزة تماماً. في المقابل، كان أداء المنتخب المغربي أكثر استقراراً؛ حيث تصدر ترتيب المجموعة الثالثة ب7 نقاط، بفوزه 1-0 صفر على غانا و2-0 صفر على جزر القمر، وتعادل 2-2 مع الغابون.

وفي دور ال16، أفلت منتخب المغرب من مفاجات نظيره المالوي، بعدما قلب تأخره صفر-1 في مطلع اللقاء، لفوز ثمين 2-1، لمعوض إخفاقه في النسخة الماضية للمسابقة التي أقيمت بمصر عام 2019، عندما عجز عن بلوغ دور الثمانية.

ويعمل المغرب على ثنائي خط المقدمة: يوسف النصيري مهاجم إنشيلية الإسباني الذي بدأ دخوله أجواء البطولة تدريجياً، علماً بأنه

ويعد تاهله «غير المقنع» لأدوار الإقصائية بنيله المركز الثاني بترتيب المجموعة الرابعة بفوزه الباهت 1-0 صفر على منتخب غينيا بيساو والسودان، وخسارته بالنتيجة ذاتها أمام المنتخب النيجيري في مرحلة المجموعات، ظهر المنتخب المغربي بشكل مغاير تماماً أمام كوت ديفوار في ثمن النهائي، مقدماً أفضل عروضه، ليتهال بجدارة حتى وإن كان عن



إيكامبي يحتفل بتسجيل هدفه في فوز الكاميرون في مرمى غامبيا (أ.ب)

ويعد تاهله «غير المقنع» لأدوار الإقصائية بنيله المركز الثاني بترتيب المجموعة الرابعة بفوزه الباهت 1-0 صفر على منتخب غينيا بيساو والسودان، وخسارته بالنتيجة ذاتها أمام المنتخب النيجيري في مرحلة المجموعات، ظهر المنتخب المغربي بشكل مغاير تماماً أمام كوت ديفوار في ثمن النهائي، مقدماً أفضل عروضه، ليتهال بجدارة حتى وإن كان عن

ويعد شوط أول سليلي نجح إيكامبي في التسجيل مرتين بالدقيقتين 50 و57. لتصبح الكاميرون أول المنتخبين المتأهلات للقاء الأخير. لكن المغرب يتفوق بثلاثة انتصارات مقابل فوزين لمصر خلال ست مواجهات بينهما في البطولة القارية، وتعادل واحد.

وفي الوقت الذي يطمح فيه منتخب مصر، صاحب الرقم القياسي في عدد مرات الفوز بكأس الأمم الأفريقية (7 القاب)، لحسم بطاقة نصف النهائي للمرة الثانية في النسخ الثلاث الأخيرة، فإن المنتخب المغربي، بطل المسابقة عام 1976، يحلم بالوجود في هذا الدور للمرة الأولى منذ 18 عاماً.

ويعد تاهله «غير المقنع» لأدوار الإقصائية بنيله المركز الثاني بترتيب المجموعة الرابعة بفوزه الباهت 1-0 صفر على منتخب غينيا بيساو والسودان، وخسارته بالنتيجة ذاتها أمام المنتخب النيجيري في مرحلة المجموعات، ظهر المنتخب المغربي بشكل مغاير تماماً أمام كوت ديفوار في ثمن النهائي، مقدماً أفضل عروضه، ليتهال بجدارة حتى وإن كان عن

## بيرو تعزز آمالها في بلوغ نهائيات مونديال 2022



فلوريس يحتفل بهدفه الذي منح بيرو الفوز (أ.ب)

مونتيفيديو، «الشرق الأوسط»

عزز منتخب بيرو آماله في بلوغ نهائيات مونديال قطر 2022 لكرة القدم، إثر عودته بفوز مهم من أرض كولومبيا (1 - صفر) رفعه إلى المركز الرابع، بعد الجولة 15 من تصفيات المجموعة الموحد لأمريكا الجنوبية التي شهدت فوزاً كبيراً لفنزويلا متذيلة الترتيب على ضيفتها بوليفيا 4 - 1.

على ملعب متروبوليتانو روبرتو ميلينديس في بارانكيا، سجل البديل إديسون فلوريس هدف الفوز لبيرو قبل نهاية الشوط الثاني، بتسديدة أخطأ تقديرها الحارس الكولومبي المخضرم دافيد أوسبينا في الدقيقة 85.

وكانت كولومبيا الطرف الأفضل في المباراة ولم تشكل بيرو خطراً على مرمى المنافس، لكن قبل خمس دقائق على نهاية الوقت الأصلي، ترك أوسبينا (33 عاماً) تسديدة فلوريس الأرضية اليسارية تمر عن يمينه، لتتحقق بيرو فوزاً غير متوقع.

وفوزها الثالث توالياً، رفعت بيرو رصيدها إلى 20 نقطة من 15 مباراة في المركز الرابع المؤهل إلى النهائيات، لكن تبقى لها 3 جولات للحفاظ على هذا المركز، علماً بأنها شاركت خمس مرات في تاريخها بالنهائيات، آخرها عام 2018 في روسيا.

في المقابل، امتدت سلسلة منتخب كولومبيا السلبية إلى ست مباريات دون فوز، ليتراجع إلى المركز السادس (17 نقطة)، والسالف أن منتخب كولومبيا المشارك بتاريخه ست مرات في كأس العالم، واصل صياحه عن التهديف للمباراة السادسة توالياً.

يذكر أن البرازيل (36 نقطة)، بطله العالم خمس مرات (رقم قياسي)، والأرجنتين (32) ضمنًا تاهلها عن المجموعة الأمريكية الجنوبية الموحد المؤلفة من عشرة منتخبات، فيما اقتربت الإكوادور الثالثة (24 نقطة) من بلوغ النهائيات، وكانت البرازيل قد تعادلت مع مضيفتها الإكوادور 1 - 1، وفازت الأرجنتين على أرض تشيلي 1 - 2، وعادت أوروغواي بفوز مهم من أرض باراغواي 1 - صفر في

أحد هذا الأمر أيضاً، نذكر جميعاً أنه سينافس حتى الرمق الأخير، على اللعب بافضل مستوى لي من أجل تحقيق الفوز».

ولم يكن طريق مديفيد مفروضاً بالسرور بلوغ المباراة النهائية؛ لأنه تخطى الأسترالي المشاكس نيك كيريوس أمام الجمهور المحلي، ثم عانى كثيراً أمام الأميركي المغفور مكسيم كريسبي والكندي فيليكس أوجيه-الباسيم الذي سئحت له كرة حسم المباراة في صالحه دون أن يتمكن من استغلالها، قبل أن يروض اليوناني ستيفانوس ستيتسيباس في نصف النهائي.

أما نادال فبلغ نهائي إحدى بطولات «غران سلام» للمرة التاسعة والعشرين في مسيرته والسادسة في أستراليا، وعلق على مواجهته مع مديفيد قائلاً: «سأواجه أحد أصعب المنافسين في هذه البطولة في المباراة النهائية».

وتخطى نادال إصابة قاسية في ساقه اليسرى أبعده عن الملاعب منذ أغسطس (آب) الماضي، ثم أصيب بفيروس «كورونا» وأواخر ديسمبر (كانون الأول) الماضي خلال مشاركته في دورة استعراضية في أبو ظبي. وعلق على ذلك بالقول: «قبل شهر ونصف لم أكن أدري ما إذا كان باستطاعتي المشاركة في هذه البطولة، وما أنا في النهائي، يتعين علي أن أشكر الحياة على ذلك».

وبالإضافة إلى إمكانية تحطيم نادال (35 عاماً) لعدد الألقاب في بطولات «الغران سلام»، فإنه سيصبح أيضاً في حال تتويجه ثاني لاعب في تاريخ اللعبة، منذ لاعم الخاني توالياً بعد سقوطه في نهائي نسخة الماضية أمام ديوكوفيتش: «كل ما في الأمر أنني في كامل تركيزي لكي أقوم بعملية طبيعية الحال، وأنا لا أكتب، أدرك تماماً ما يسعى إليه نادال، وأدرك ما كان نواك يسعى إليه أيضاً».

وقال عن مواجهة نادال: «أعتقد حتى الآن، حيث حقق 3 انتصارات، بينها نهائي «فلاشينغ ميدوز» عام 2019، مقابل خسارة واحدة».

## مديفيد يتطلع للوقوف دون وصول نادال لرقم قياسي في ألقاب «الغران سلام» اليوم

### بارتي تصبح أول أسترالية تفوز ببطولة بلادها للتنس منذ 44 عاماً



بارتي تحتفل بالتتويج بكأس بطولة أستراليا المفتوحة (أ.ب)

«أهني أشلي على هذه البطولة الرائعة، بالأحرى على السنوات الرائعة».

وتابعت الالعب التي ستعود بين العشر الأوليات في تصنيف الالعب المحترفات: «أمل أن أقتدي بطريقة لعبك وتنويع ضرباتك».

وهذا الفوز الرابع لبارتي على كولينز في 5 مباريات بينهما. وفي منافسات الرجال، يريد الروسي دانييل مديفيد أن يقف حائلاً دون وصول الإسباني نادال الساعي إلى لقبه الحادي والعشرين في بطولات «غران سلام» (رقم قياسي، عندما يتواجهان اليوم في النهائي.

وسبق لمديفيد أن أجاد هذا الدور عندما حرم الصربي نواك ديوكوفيتش من إحرز لقبه الكبير السادي والعشرين، والانفراد بالرقم القياسي في عدد الألقاب الذي يتساوى فيها مع نادال

قبل أن تحرجها كولينز في المجموعة الثانية من النهائي، هيمنت صاحبة الأرض على جميع منافساتها الست في الأدوار السابقة، وعلقت بارتي: «بالنسبة لي الذكريات أهم من الألقاب، فالذكريات هي التي تدفي معك طوال مشوارك».

وكانت كريسبي أونيل، آخر أسترالية متوجة باللقب عام 1978، والتي حضرت اللقاء بين الجماهير، قد قالت قبل المباراة: «أنا من أكثر المعجبين بها (بارتي)، إنها لاعبة ذكية ومحترفة، إلى حد ما مثل لاعبة شطرنج بالطريقة التي تبني بها النقاط».

في المقابل، كانت كولينز تخوض في سن ال28 عاماً أول مباراة نهائية في مسيرتها في بطولة كبرى. ووضعت كولينز «المتفجرة» خلفها مشكلاتها الصحية، لتتنزح دورتي سان خوسيه وباريمو، بل للوصول إلى أستراليا، وقالت عقب اللقاء:

أصبحت أشلي بارتي أول أسترالية تفوز ببطولة بلادها (أستراليا) المفتوحة للتنس منذ 44 عاماً، بتتويجها أمس بلقب فردي السيدات، على حساب الأميركية المفاجئة دانيال كولينز 3-6 و7-6، بينما سيكون الإسباني المخضرم رافائيل نادال على موعد مع لقاء ساخن ضد الروسي دانييل مديفيد اليوم على لقب الرجال.

وحدثت بارتي حذو كريسبي أونيل، آخر أسترالية تتوج على أرضها عام 1978، والتي كانت حاضرة بين الجماهير لتؤازر مواطنتها.

وهذا اللقب الثالث الكبير لبارتي (25 عاماً) على أرضية مختلفة، بعد «رولان غاروس» الترابية في 2019، و«ويمبلدون» العشبية في 2021، لتتضمن إلى الأميركية سيرينا ويليامز الوحيدة من الالعبات الناضجات راهناً التي توجت على 3 أرضيات مختلفة.

وبعد فوزها بالمجموعة الأولى على ملعب «رود لايفر آرينا»، كانت المصنفة أولى عالمياً، في طريقها لخسارة الثانية إثر تقدم كاسك لكوولينز، المصنفة 30 عالمياً، بنتيجة 1-5؛ لكن شراسة بارتي أعادتها إلى الأجواء لتتضمن المجموعة بشوط فاصل (تاي بريك) والمباراة والبطولة.

وقالت بارتي التي خاضت أول نهائي لها في مليون، بعدما بلغت نصف نهائي 2020 وربع النهائي في 2021: «هذا حلم يتحقق، وأنا فخورة بأن أكون أسترالية».

وتوجهت إلى الجماهير: «يفضلكم كنت مرتاحة، وحصلت على القوة لأقدم أفضل مستوياتي أمام بطله مثل نادال. كنت مدركة تماماً أنني بحاجة لهذا المستوى في النهائي». وعلى الرغم من احتلالها للمركز الأول العالمي في تصنيف الالعبات المحترفات منذ سبتمبر (أيلول) 2019، فإن بارتي كانت تلتهل خلف تتويجها الأول في مليون، أمام جماهير أسترالية تعشقها حتى الجنون.

مليون، «الشرق الأوسط»

أصبحت أشلي بارتي أول أسترالية تفوز ببطولة بلادها (أستراليا) المفتوحة للتنس منذ 44 عاماً، بتتويجها أمس بلقب فردي السيدات، على حساب الأميركية المفاجئة دانيال كولينز 3-6 و7-6، بينما سيكون الإسباني المخضرم رافائيل نادال على موعد مع لقاء ساخن ضد الروسي دانييل مديفيد اليوم على لقب الرجال.

وحدثت بارتي حذو كريسبي أونيل، آخر أسترالية تتوج على أرضها عام 1978، والتي كانت حاضرة بين الجماهير لتؤازر مواطنتها.

وهذا اللقب الثالث الكبير لبارتي (25 عاماً) على أرضية مختلفة، بعد «رولان غاروس» الترابية في 2019، و«ويمبلدون» العشبية في 2021، لتتضمن إلى الأميركية سيرينا ويليامز الوحيدة من الالعبات الناضجات راهناً التي توجت على 3 أرضيات مختلفة.

وبعد فوزها بالمجموعة الأولى على ملعب «رود لايفر آرينا»، كانت المصنفة أولى عالمياً، في طريقها لخسارة الثانية إثر تقدم كاسك لكوولينز، المصنفة 30 عالمياً، بنتيجة 1-5؛ لكن شراسة بارتي أعادتها إلى الأجواء لتتضمن المجموعة بشوط فاصل (تاي بريك) والمباراة والبطولة.

وقالت بارتي التي خاضت أول نهائي لها في مليون، بعدما بلغت نصف نهائي 2020 وربع النهائي في 2021: «هذا حلم يتحقق، وأنا فخورة بأن أكون أسترالية».

وتوجهت إلى الجماهير: «يفضلكم كنت مرتاحة، وحصلت على القوة لأقدم أفضل مستوياتي أمام بطله مثل نادال. كنت مدركة تماماً أنني بحاجة لهذا المستوى في النهائي». وعلى الرغم من احتلالها للمركز الأول العالمي في تصنيف الالعبات المحترفات منذ سبتمبر (أيلول) 2019، فإن بارتي كانت تلتهل خلف تتويجها الأول في مليون، أمام جماهير أسترالية تعشقها حتى الجنون.

أصبحت أشلي بارتي أول أسترالية تفوز ببطولة بلادها (أستراليا) المفتوحة للتنس منذ 44 عاماً، بتتويجها أمس بلقب فردي السيدات، على حساب الأميركية المفاجئة دانيال كولينز 3-6 و7-6، بينما سيكون الإسباني المخضرم رافائيل نادال على موعد مع لقاء ساخن ضد الروسي دانييل مديفيد اليوم على لقب الرجال.

وحدثت بارتي حذو كريسبي أونيل، آخر أسترالية تتوج على أرضها عام 1978، والتي كانت حاضرة بين الجماهير لتؤازر مواطنتها.

وهذا اللقب الثالث الكبير لبارتي (25 عاماً) على أرضية مختلفة، بعد «رولان غاروس» الترابية في 2019، و«ويمبلدون» العشبية في 2021، لتتضمن إلى الأميركية سيرينا ويليامز الوحيدة من الالعبات الناضجات راهناً التي توجت على 3 أرضيات مختلفة.

وبعد فوزها بالمجموعة الأولى على ملعب «رود لايفر آرينا»، كانت المصنفة أولى عالمياً، في طريقها لخسارة الثانية إثر تقدم كاسك لكوولينز، المصنفة 30 عالمياً، بنتيجة 1-5؛ لكن شراسة بارتي أعادتها إلى الأجواء لتتضمن المجموعة بشوط فاصل (تاي بريك) والمباراة والبطولة.

وقالت بارتي التي خاضت أول نهائي لها في مليون، بعدما بلغت نصف نهائي 2020 وربع النهائي في 2021: «هذا حلم يتحقق، وأنا فخورة بأن أكون أسترالية».

وتوجهت إلى الجماهير: «يفضلكم كنت مرتاحة، وحصلت على القوة لأقدم أفضل مستوياتي أمام بطله مثل نادال. كنت مدركة تماماً أنني بحاجة لهذا المستوى في النهائي». وعلى الرغم من احتلالها للمركز الأول العالمي في تصنيف الالعبات المحترفات منذ سبتمبر (أيلول) 2019، فإن بارتي كانت تلتهل خلف تتويجها الأول في مليون، أمام جماهير أسترالية تعشقها حتى الجنون.



## ثقافة

قصة المهاجر اللبناني سانتياغو نصار في «وقائع موت معلن».

في كل أحاديثنا السابقة التي تعود لسنوات عديدة، لم أستشعر يوماً لدى رودريغو أي انزعاج دفين من كثافة حضور والده وظل شهرته الوارف، لكنني كنت أسأله دائماً كيف تكون الحياة في كنف والد مالي الدنيا وشاغل الناس مثل غابو، فحملت السؤال هذه المرة مباشرة إلى ابنه:

ابن ماركيز يتحدث عن والديه وكتابه الوداعي لهما ونقل روايات غابو إلى السينما

## رودريغو غارسيا لـالتنريف: لو كان أبي أقل شهرة ونجاحاً لما كنت تقاسمته مع الكثيرين

● وماذا عن والدك التي رغم شهرة الوالد، كانت هي الشخصية المركزية في العائلة؟  
- والدتي كانت شخصية معقدة، على بساطة ظاهري، بالغة الإحساس، قاسية ورؤوفة، شجاعة وقلقة، لكنها كانت تتحلى برباطة جاش مذهلة وقدرة فائقة على إظهار القوة في لحظات الضعف، وعلى التصرف بهدوء وروية في الأزمات والظروف المضطربة. رافقت والدي عن قرب في كل مراحل حياته، وكان لها تأثير كبير على معظم القرارات التي كان يتخذها. ومن الأمور التي كانت تدهشني دائماً، أنها برغم أصولها المتواضعة تمكنت من التكيف ببراعة وتائق مع الشهرة العالمية التي جاءت مع نجاح والدي.

● هل عندك ما تضيفه عن غابو في نهاية هذا الحديث الذي فرضته الظروف الراهنة عبر النصبة الإلكترونية؟  
- ترددت كثيراً في نشر الكتاب الذي ليس وادعاً مضمخاً بالحب والأناثة، بحيث لا يشعر القارئ بعد مطالعته بأي حزن أو أسف. أردته كتاباً يجمع الذكريات والأفراح في اللحظات الحزينة، لكن من غير أن يكون كتاباً جنازياً. خلال الأسابيع الأخيرة من حياة والدي، وبعد أن قال لنا الأطباء إننا أصبحنا قاب قوسين من النهائي، كان من الطبيعي أن أفكر بتدوين يوميات، ليس بهدف نشر كتاب أو مقالة، بل لأن غابو لم يكن ملك عائلته وأصدقائه فحسب، بل كان ملك ملايين القراء في شتى أنحاء العالم. أشعر أحياناً بأن والدي لم يكن مجرد كاتب ناجح ومشهور، بل حالة إنسانية وفكرية يجب أن تدوم مع الزمن.

يصل إليه الخيال. يضاف إلى ذلك أننا ربينا في بيت كانت السياسة تحتل فيه حيزاً واسعاً. والدي كان يتابع عن كثب ما يحصل في أميركا اللاتينية، وكانت له علاقات وطيدة مع العديد من الزعماء والرؤساء، ويهتم كثيراً بموضوع السلطة السياسية، خصوصاً لدى الطغاة والرجال الأقوياء والزعماء الشعبيين.

● مطالع عام 2020، وفي ذروة جائحة «كوفيد»، نشرت لك صحيفة «نيويورك تايمز» مقالاً في شكل رسالة موجهة إلى والدك جاء فيه: «... لا يمر يوم واحد من غير أن أقرأ أو أسمع إشارة يوم استحضرنا لك ولأمعالك، وأتساءل ماذا كنت لتفعل عن هذا الوضع الذي نعيشه اليوم، أنت الذي كتب يوماً: ما يعنينا في الجوانح والكورات الكبرى أنها تذكرنا بصيرتنا الشخصية، أي أنه برغم الحيلة الثمينة والحذر والعناية بالصحّة والثروة، يمكن لأي إنسان أن يسحب الرقم الخاسر في هذه الحالة القدرية...»

● اعتقد أن الكتاب يستلهم هاجس الموت، يتكثرون القصص، يحاولون ترتيب فصول الحياة وتفصيلها وإعطاء معنى



ماركيز وزوجته ميرسيدس بارشا

القليل جداً من ذلك كما تعرف. على أي حال لا علاقة لهذا الرابط بالفيلم عن «إيفيتا»، الذي كان لا بد من تصويره في الأرجنتين مع ممثلين وتقنيي أرجنتينيين، باستثنائي أنا والطبيب الإسباني الذي حنط «إيفيتا» بعد وفاتها. والفيلم يستند إلى كتاب توماس

الأوسع شهرة إلى السينما، هل في ذلك وفاء لابن؟  
- إنها مسؤولية كبرى. لكنني راض جداً برأه وأقرأه. من «مائة عام من العزلة» قرأت سيناريو

والتحقيقات الصحافية. كان غابو أيضاً ناقداً سينمائياً ولعب دوراً أساسياً في إنشاء معهد العلوم السينمائية الشهير في هافانا... وأذكر أنه قال لي في أولى المقابلات التي أجريتها معه في كينكون (المكسيك) إنه يمتنى لو كان مخرباً

سينمائياً. هل كان يشعر بالغيرة منك عندما اخترت طريق الإخراج السينمائي؟  
- لا أعتقد ذلك. لم يكن قليلاً السجاح الذي أصابه بالكتب، وكان يتباهى كثيراً عند الحديث عن أفلامي ويدعو الجميع إلى مشاهدتها. كان حياً وعجاباً بلا غيرة.

● إنشراك اليوم على نقل كتبه ونجاحاً، ما كنت تقاسمته مع الكثيرين، لكن الأرجح أن الأمور كانت لتكون أسوأ مما هي عليه الآن (يضحك)...  
- إلى جانب الرواية والمقالات والتحقيقات الصحافية. كان غابو أيضاً ناقداً سينمائياً ولعب دوراً أساسياً في إنشاء معهد العلوم السينمائية الشهير في هافانا... وأذكر أنه قال لي في أولى المقابلات التي أجريتها معه في كينكون (المكسيك) إنه يمتنى لو كان مخرباً

سينمائياً. هل كان يشعر بالغيرة منك عندما اخترت طريق الإخراج السينمائي؟  
- لا أعتقد ذلك. لم يكن قليلاً السجاح الذي أصابه بالكتب، وكان يتباهى كثيراً عند الحديث عن أفلامي ويدعو الجميع إلى مشاهدتها. كان حياً وعجاباً بلا غيرة.

● إنشراك اليوم على نقل كتبه ونجاحاً، ما كنت تقاسمته مع الكثيرين، لكن الأرجح أن الأمور كانت لتكون أسوأ مما هي عليه الآن (يضحك)...  
- إلى جانب الرواية والمقالات والتحقيقات الصحافية. كان غابو أيضاً ناقداً سينمائياً ولعب دوراً أساسياً في إنشاء معهد العلوم السينمائية الشهير في هافانا... وأذكر أنه قال لي في أولى المقابلات التي أجريتها معه في كينكون (المكسيك) إنه يمتنى لو كان مخرباً

سينمائياً. هل كان يشعر بالغيرة منك عندما اخترت طريق الإخراج السينمائي؟  
- لا أعتقد ذلك. لم يكن قليلاً السجاح الذي أصابه بالكتب، وكان يتباهى كثيراً عند الحديث عن أفلامي ويدعو الجميع إلى مشاهدتها. كان حياً وعجاباً بلا غيرة.

● إنشراك اليوم على نقل كتبه ونجاحاً، ما كنت تقاسمته مع الكثيرين، لكن الأرجح أن الأمور كانت لتكون أسوأ مما هي عليه الآن (يضحك)...  
- إلى جانب الرواية والمقالات والتحقيقات الصحافية. كان غابو أيضاً ناقداً سينمائياً ولعب دوراً أساسياً في إنشاء معهد العلوم السينمائية الشهير في هافانا... وأذكر أنه قال لي في أولى المقابلات التي أجريتها معه في كينكون (المكسيك) إنه يمتنى لو كان مخرباً



رودريغو غارسيا

نجاح والدك؟ أو من شهرته؟  
- أصابت الشهرة والدي عندما كنت قد صرت بالغاً، كانت شهرة واسعة جداً بعد نيله جائزة نوبل، وأيضاً بفضل وسائل التواصل الاجتماعي الإلكترونية. لا شك أن كل ذلك كان له تأثيره، لكنه لم يدهمني في مرحلة الصغر. عشت

نجاح والدك؟ أو من شهرته؟  
- أصابت الشهرة والدي عندما كنت قد صرت بالغاً، كانت شهرة واسعة جداً بعد نيله جائزة نوبل، وأيضاً بفضل وسائل التواصل الاجتماعي الإلكترونية. لا شك أن كل ذلك كان له تأثيره، لكنه لم يدهمني في مرحلة الصغر. عشت

نجاح والدك؟ أو من شهرته؟  
- أصابت الشهرة والدي عندما كنت قد صرت بالغاً، كانت شهرة واسعة جداً بعد نيله جائزة نوبل، وأيضاً بفضل وسائل التواصل الاجتماعي الإلكترونية. لا شك أن كل ذلك كان له تأثيره، لكنه لم يدهمني في مرحلة الصغر. عشت

● من الأفلام التي أخرجتها ونالت إعجاباً كبيراً فيلم «Therapy»، «... هذا يدفعني إلى سؤالك إذا كنت شعرت يوماً بالحاجة إلى «قتل» والدك؟  
- لا أعتقد أن أوسعني إضافة الكثير أو الجديد إلى هذا الموضوع الذي وضعت فيه مجلدات ودراسات لا تحصى. لكن، اليس من المفارقة أن كل الأبناء يحتاجون إلى موافقة الآباء لكي ينموا، ولكي يتمكن من «قتلهم» أيضاً؟ هذا هو التناقض الكبير الذي تحمله الآبوة. ثم حين يتقدم الآباء في السن، يصبح الأبناء بدورهم آباءً باعجاب وافتتان إزاء هذه المرحلة التي ينمو فيها الأبناء ويكبرون وتمتد حاجتهم في أبنائهم.

● وماذا عن الشعور بالذنب في التماس العلاقة بين الآباء والآباء؟  
- التناقض كان دائماً في هذه العلاقة. تشعر بالذنب، ومع ذلك تغضب لاعتقاداتك بأنك أنت المذنب، كان تقول: أشعر بأنني مسؤول عما حصل، لكن لا تلحني على ذلك. أي أنك تشعر بالذنب لأنك تشعر بالعالم الذي عشت فيه

● غارسيا ماركيز كان أيضاً بمثابة أب لقراءة، كيف تتعامل مع ذلك؟  
- ثمة أوزواجية غريبة في هذا الشعور. أدرك جيداً أن والدي كان لي وللآخرين، وأنه لو لم يكن من كان، وما زال، لما كان لهذا الكتاب أن يلقي أي اهتمام. لا بل إنني أشعر أحياناً بأن كل ما أقوم به له صلة،

بشكل أو بآخر بالودي. في كل الأحاديث والمقابلات التي أجريتها حتى الآن حول الكتاب، كان السؤال ذاته يعود في كل مرة: كيف وكم تأثرت بوالدك؟ وفي كل مرة كنت أبدأ جهداً كبيراً كي لا أجيب: تماماً مثلما تأثرت أنت بوالدك.

مدريد، شوقي الريس

● ما هو هذا الكتاب؟ تكريم لوالديه؟ تخليد

لذكرى واحد من أكبر الخالدين في الأدب الأميركي اللاتيني الحديث؟ أو تصفية حسابات ومحاولات للانعقاد من حالة الأب التمرامية في كل الاتجاهات؟  
- هو كما في العنوان، وادع. وادع لأنهما رحلا عن هذه الدنيا، لكن في الواقع يبقى وادع والدين مستحيلاً طالما نحن على قيد الحياة. الأسابيع الأخيرة بجانب والدي، والنسبة الماضية مع والدي قبل وفاتها، أتاحت التأمل قليلاً وعميقاً في معنى وادع الآباء. لا يمر يوم واحد من غير أن يحضرا في أفكاري، وموتهم ليس نهاية لأي شيء. كلاهما رحل في السابعة والثمانين، وعاشنا حياة طويلة وجيدة، ومهما بلغ الاحترام الذي يكنه القراء لوالدي والإعجاب بأعماله في جميع أنحاء العالم، تبقى وفاة الأب دائماً كارثة بالنسبة للولد.

● غارسيا ماركيز كان أيضاً بمثابة أب لقراءة، كيف تتعامل مع ذلك؟  
- ثمة أوزواجية غريبة في هذا الشعور. أدرك جيداً أن والدي كان لي وللآخرين، وأنه لو لم يكن من كان، وما زال، لما كان لهذا الكتاب أن يلقي أي اهتمام. لا بل إنني أشعر أحياناً بأن كل ما أقوم به له صلة،

بشكل أو بآخر بالودي. في كل الأحاديث والمقابلات التي أجريتها حتى الآن حول الكتاب، كان السؤال ذاته يعود في كل مرة: كيف وكم تأثرت بوالدك؟ وفي كل مرة كنت أبدأ جهداً كبيراً كي لا أجيب: تماماً مثلما تأثرت أنت بوالدك.

بشكل أو بآخر بالودي. في كل الأحاديث والمقابلات التي أجريتها حتى الآن حول الكتاب، كان السؤال ذاته يعود في كل مرة: كيف وكم تأثرت بوالدك؟ وفي كل مرة كنت أبدأ جهداً كبيراً كي لا أجيب: تماماً مثلما تأثرت أنت بوالدك.

## رافقت والدي والدي عن قرب في كل مراحل حياته وكان لها تأثير كبير على معظم قراراته

للهدايا والنهايات، ويسعون لتأخير ما يستحيل تأخيره، أي هذه الفوضى التي لا يمكن أن تسطر عليها في حياتنا. والدي كانت تفرقه كل الأمور التي يعجز عن التحكم بمسارها، ويعكس أمني كان غالباً ما يعبر عن ذلك.

كلاي الذي كان صديقاً صريحاً لوالدي، وهو يخاول ببراعة مذهلة ظاهرة «إيفيتا»، وتلك المستيريا التي سادت من أحبوا وكروها على السواء. تماماً مثل ظاهرة مارادونا التي كان الواقع فيها يتجاوز أبعد ما يمكن أن

كلاي الذي كان صديقاً صريحاً لوالدي، وهو يخاول ببراعة مذهلة ظاهرة «إيفيتا»، وتلك المستيريا التي سادت من أحبوا وكروها على السواء. تماماً مثل ظاهرة مارادونا التي كان الواقع فيها يتجاوز أبعد ما يمكن أن

## الشاشة... والآلة

بغداد: «الشرق الأوسط»  
عمر دار «إثراء» للنشر، صدر «عين الآلة» لحسن الحجيلي.

ويتضمن الكتاب ثلاثة فصول: جاء الفصل الأول بعنوان «البدائية» وهو عن مفاهيم نتجت عن الناشئة مثل التنسوية بين النظرية والتطبيق، والفصل الثاني بعنوان «الوسط»: تجليات إنسانية في عصر الآلة، وعنون المؤلف الفصل الثالث بـ: «السكون الأبدي».

في الفصل الأول يطرح المؤلف مسألة المفاهيم التي تصنعها الناشئة، وتقدم مفهوم النسوية نموذجاً على هذه المفاهيم، وذلك

في زمن اقتتال القبائل، يتم كل ذلك عن طريق لغة متكثفة أقرب إلى لغة النض منها إلى لغة الراوي، ولكن في الوقت ذاته ثمة خطآن دراميان يتوازنان: الأول قصة هدار وسم محمد المطرود، بعنوان «سلالة العجاج... وسم البدو وأنا»

صدر حديثاً عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر) كتاب جديد للشاعر والناقد السوري محمد المطرود، بعنوان «سلالة العجاج... وسم البدو وأنا -النهايات الإضافية»، يقع في 200 صفحة. وجاء في تقديم الناشر: «(سلالة العجاج) بعنوانها الرئيسي، وعنوانها الفرعي (وسم البدو والنهايات الإضافية) هي سيرة مقاربة، تحرت في منطقة بكر وشفوية بدوية، وتكاد تكون وثيقة نفسية وإنثوغرافية لواقع حال في تلك الأماكن التي يتناهبها الغبار، وكحايا الجنيات، وأخبار الفرسان وثقافتهم».

لأن «النسوية تربط بنظرية النقد السينمائي، وكانت أطروحة لورا ملفي بعنوان «اللذة البصرية والسرور السينمائي» واحدة من أهم الدراسات السينمائية التي انتشرت وأصبحت موضعاً للاتفاق والاختلاف». أما في الفصل الثاني، فسناقش المؤلف موضوع العلاقة بين الشاشة والآلة، والتطور الرقمي الكبير للآلة، وتأثير الآلة على الصراعات التي يواجهها الإنسان المعاصر على المستويين الداخلي والخارجي وأشياء كثيرة أخرى. ويخصص الفصل الثالث لموضوع الموت كما ورد في السياقات السينمائية.

في كتاب الروائي الكويتي الرفاعي «مبادئ الكتابة الإبداعية»، خلاصة وأعية لفهمه وإدراكه الجيد، وإحاطته بمبادئ كتابة الرواية، من وجهة نظره الخاصة، والتي تتفق أحياناً مع المألوف من القواعد العامة، وتفرق في أحيان أخرى؛ لأن «كل رواية هي عالم مستقل بنفسه، ولكن في الثابت الأيديولوجي الذي يحكم مساره».

ها هي بعض سمات وعي طالب الرفاعي لنظرية الرواية، كما شرحها في كتابه المشار إليه، وانقلها بتصريف: «تكتد الأعمال السردية للتأثير على وعي القارئ ومشاعره وقناعاته وسلوكه» (ص 47). و«الخيال هو الحاضر الخفي، والمحرك الأساسي لتوصيل الأفكار للقارئ» (ص 47). و«التشويق عبر وضع البطل أمام موقف مازوم أو مشكلة، ويحث البطل على مخرج» (ص 63). و«صيغة ضمير المتكلم تولد حميمية عبر وعي القارئ والنص المحور» (ص 95). و«الرواية بوصفها كتابة نظرية أدبية للحكاية، لا بد لها من أن تحمل رؤية، وتطوي على موقف المؤلف حيال قضايا الإنسان العادلة وقضايا العالم» (ص 102 و 103). و«الشخصيات هي محور المعاني الإنسانية، ومدار الأفكار العامة للمعمل الروائي» (ص 120).

يستمد حدث الرواية جذره الأساس من واقع الحياة؛ لكنه يأتي محمولاً على وعي وموهبة وخيال الكاتب، ولغته وخبرته وصنعبته. وكل عمل روائي يمكن تلخيص حكايته بكلمات قليلة مهما كان حجم العمل. رائعة هيرمان ملفل للمحمية الخالدة «موبي ديك»، ما هي سوى رحلة صيد بحرية للحموت الأبيص، وهي رواية كبيرة كما هو معروف.

والناقد الذي يحلل ويفسر ويكتشف عن أبعاد ومضامين عمل روائي أمام قارئ محتمل، مطالب بفضح الجانب الأساس من حكاية العمل، كي يبدو المقال النقدي مفهوماً، ولربما يصادر هذا الأمر من إقبال القراء على قراءة العمل، ولكن لا خيار من قبل ارتكاب هذا الأثم. رواية «خطف الحبيب»، تتبني في مجملها على حادثة خطف الشاب الكويتي «أحمد الشراع» من قبل فصيل إسلامي متطرف. بعد أن التحق الشاب بجموعه مقاتلة في سوريا بدرجة الجهاد وواز الإيمان بالحق، وخصوصاً

## الروائي الكويتي طالب الرفاعي يكتب عن العنف والإرهاب والتطرف الديني

## «خطف الحبيب»... رواية موقف سياسي بنكهة بوليسية

بل تتجاوزها إلى حالات اختطاف نفسية وفكرية محتممة غير قابلة للدخض، تنساب ضفافها مع المرعى.

وتناول الكاتب أيضاً بعض المشكلات المحلية المجتمعية، وهي مشكلات عامة، منحت النص نكهة الواقع المعيش والمتعة في متابعة السرد: مسؤولية الأيوبيين في انحراف الأولد بسبب الإهمال أو الدلال الزائد. وتفسخ العلاقة الزوجية التقليدية التي ترسمها الأعراف والتقاليد (علاقة يعقوب بشيخة) وغير المهورة بعاطفة الحب. والإسراف المفرط والبخ المادي غير المقبول: سائق وخادمة لكل فرد في الأسرة الواحدة. وشوائب العلاقات بالوالدين ومسألة الكفيل وحقوق الإنسان (مسألة مزمعة لدى الكاتب منذ نشر «أبو عجاج ط عمرك»، والعشق المتأخر والخروج من بوتقة الضجر وأوهام استعادة الشباب دوائياً (الفيغار). وغير هذه المظاهر الكثير: معنى الحديث «أحمد الشافي محمد»، وكان قرار الياغق والمرافق «مسد» بالانضمام إلى جماعة عسكرية و«أحمد سعيد شيخ شفاء أسرته، وغبائه الجسدي والنفسي عند خاطفيه، وهي التهمة الرئيسية للرواية. فهل كانت هذه التهمة كل ما في جعبة الروائي «طالب الرفاعي»؟ لا، فقد كان في الجعبة الكثير من المسائل والمظاهر والمشارع والنقائص والتوترات والتفاصيل المسكوت عنها في المجتمعات العربية.

سياسية بنكهة بوليسية.

الثيمة الرئيسية

«أحمد الشراع» المخطوف من حضانة أبيه، كان ضحية لفكر استاده «عمر» في المدرسة، ولتربية خاله «عثمان» الدينية المتزمتة، والذي يدير أعمال أبيه، والذي كان ينادي بسبب الإهمال أو الدلال الزائد. وقد تعاون الإنسان على إقناعه برفض حياة أسرته الباذخة، ومقاطعة المال الحرام السحت الذي في حوزة والده «يعقوب الشراع» والمخزونة في البنوك الكويتية، وعدم قبول مظهر أخته غير المحببة وسلوكها المدني الرذائف، والتوقف عن مشاهدة التلفزيون لأنه منكر، واستهجان توظيف طباعة نصرانية في البيت، ولاحقاً رتباً له فضيلة النقشف، وفيما بعد فغاه للهجرة لمناعة الكفر والوقوف حيث وقف السلف الصالح، والثالث كان إمام الرواية، «عبد الشافي محمد»، وكان قرار الياغق والمرافق «مسد» بالانضمام إلى جماعة عسكرية و«أحمد سعيد شيخ شفاء أسرته، وغبائه الجسدي والنفسي عند خاطفيه، وهي التهمة الرئيسية للرواية. فهل كانت هذه التهمة كل ما في جعبة الروائي «طالب الرفاعي»؟ لا، فقد كان في الجعبة الكثير من المسائل والمظاهر والمشارع والنقائص والتوترات والتفاصيل المسكوت عنها في المجتمعات العربية.



طالب الرفاعي خطف الحبيب

الرواية تتبني في مجملها على حادثة خطف شاب كويتي من قبل فصيل إسلامي متطرف بعد أن التحق بجموعه مقاتلة في سوريا بدرجة الجهاد

زيعور. فرواية «خطف الحبيب» كتبت لإقناع القارئ الكويتي والعربي وصوغ وعيه، بعيداً عن العنف والسلاح والنقائل، وفق تركيبة واقعية حقيقية مجسنة بجماليات الخييل، وبأسلوب وسياق فيه الكثير من التشويق الذي يمكس بدهشة القارئ، ومحبوكة بشكل اتفق النقاد على تسميته برواية تعدد الأصوات، عبر بوح الشخصيات بضمير المتكلم. ويتطرق النص إلى قيم ومفاهيم ومفكرات جليلة حول ما يدور حولنا من آراء وقضايا ومشكلات وأحداث إنسانية، وتمس ذاكرة إنسان من لحم ودم، يتمثل عند الروائي بشخصية كيانية، يكاد يكون وجودها لموسماً وحياً ومألوفاً، وكل هذه الخلطة مبروية بلغة ماثوسية وسهلة ومعبرة لا تستعني على القارئ؛ بل تجعله شريكاً ورأياً ومتورطاً في أحداث ووقائع الرواية مثل أبطالها تماماً. ولأن القضية الأكثر سخونة في عالما العربي هي الصراعات المسلحة والإرهاب والمذهبية والتناقضات القائمة بين الفكر العقلاني الإنساني والتطرف الديني الشديد، فقد جازف «طالب الرفاعي» للخصوض في هذه المسألة الشائكة؛ لأنه ابن الحاضر، ويكتب رواية حدثية، «المحكورات»، حسب ترجمة الدكتور علي

أنه صار أميراً للجماعة بلقب كبير، هو «أبو الفتح الكويتي»، وعناء الوالد «يعقوب الشراع» الفاحش الثراء، ومكابدته المرهقة وصنعه وحلمه الأيوبي في استعادة ولده، ولو بدفع فدية مالية هائلة، وهو جاسه الثقيلة من احتفال فقد ابنه وضياعه.

لماذا إذن يقضي الروائي السنوات الطوال منعزلاً ومنكباً على كتابة رواية من منات الصفحات المشوشة بنضج حيوات الشخصيات، وتشريح دوافعهم وأفكارهم ومشاعرهم وتناقضاتهم، وحشد الأسرار والتفصيلات، ووصف البيئات والظروف، وما تفعله المصادفات والأقدار، ما دنا نستطيع تلخيصها بكلمات قليلة؟ الجواب الوحيد هو: لعبة الفن والسرور والغواية والإدهاش والإمتاع، وقبل ذلك وبعد، من أجل كل تلك السمات والغايات والأهداف التي استعرتها من وعي «طالب الرفاعي» لنظرية الرواية، والتي نوهنا عنها أعلاه. بوكاير الفن الحكائي تعزى للبعد اليوناني «إيسوب» الذي عاش بين عامي 620 و560 ق.م، وسيفيق أصلها ضارباً في تربة الحياة في سكنوتها وصخبها، وما بقيت مخيلة البشر تلاحق عودة «أوليس» إلى دياره، ولعل ذلك هو الذي جعل «وليم فوكتز» يقول حين نمتل عن مستقبل الرواية: «تصور أنه ما دام الناس يقرأون الروايات، فإن الناس سيظلون يؤلفون الروايات».

من الرواية

عملت في الصحافة الثقافية الكويتية لأكثر من ربع قرن، وتسنى لي قراءة معظم أعمال الفصا والروائي «طالب الرفاعي» وغيره من أدباء الكويت، واستطيع وصف مغزى مجمل أعماله الأدبية، والروائية على وجه الخصوص، بأنها «أبد موقف»، واعني بذلك أنه يتكئ على رسالة سياسية واجتماعية تقدمية حضارية لأبيه، حتى في قصصه القصيرة المبكرة، حين اشتغل على منظومة الأبيص، والتي حرص على ربطها بإطار محلي اجتماعي وإنساني. ورواية «خطف الحبيب» لا تخرج عن هذا الهم الإنساني والاجتماعي والثابت الأيديولوجي المتشاك مع الذات كما ذكر إلياس خوري، وكما ارتأى «طالب الرفاعي» لأدبه المكتوب أن يكون وفقاً للسمات التي حددتها لأعماله السردية، ولا تعني الأيديولوجيا المتروض والانثناء لحزب أو تيار، والتمترس وراء شعارات، بل تعني «المحكورات»، حسب ترجمة الدكتور علي

بل تتجاوزها إلى حالات اختطاف نفسية وفكرية محتممة غير قابلة للدخض، تنساب ضفافها مع المرعى.

وتناول الكاتب أيضاً بعض المشكلات المحلية المجتمعية، وهي مشكلات عامة، منحت النص نكهة الواقع المعيش والمتعة في متابعة السرد: مسؤولية الأيوبيين في انحراف الأولد بسبب الإهمال أو الدلال الزائد. وتفسخ العلاقة الزوجية التقليدية التي ترسمها الأعراف والتقاليد (علاقة يعقوب بشيخة) وغير المهورة بعاطفة الحب. والإسراف المفرط والبخ المادي غير المقبول: سائق وخادمة لكل فرد في الأسرة الواحدة. وشوائب العلاقات بالوالدين ومسألة الكفيل وحقوق الإنسان (مسألة مزمعة لدى الكاتب منذ نشر «أبو عجاج ط عمرك»، والعشق المتأخر والخروج من بوتقة الضجر وأوهام استعادة الشباب دوائياً (الفيغار). وغير هذه المظاهر الكثير: معنى الحديث «أحمد الشافي محمد»، وكان قرار الياغق والمرافق «مسد» بالانضمام إلى جماعة عسكرية و«أحمد سعيد شيخ شفاء أسرته، وغبائه الجسدي والنفسي عند خاطفيه، وهي التهمة الرئيسية للرواية. فهل كانت هذه التهمة كل ما في جعبة الروائي «طالب الرفاعي»؟ لا، فقد كان في الجعبة الكثير من المسائل والمظاهر والمشارع والنقائص والتوترات والتفاصيل المسكوت عنها في المجتمعات العربية.

زيعور. فرواية «خطف الحبيب» كتبت لإقناع القارئ الكويتي والعربي وصوغ وعيه، بعيداً عن العنف والسلاح والنقائل، وفق تركيبة واقعية حقيقية مجسنة بجماليات الخييل، وبأسلوب وسياق فيه الكثير من التشويق الذي يمكس بدهشة القارئ، ومحبوكة بشكل اتفق النقاد على تسميته برواية تعدد الأصوات، عبر بوح الشخصيات بضمير المتكلم. ويتطرق النص إلى قيم ومفاهيم ومفكرات جليلة حول ما يدور حولنا من آراء وقضايا ومشكلات وأحداث إنسانية، وتمس ذاكرة إنسان من لحم ودم، يتمثل عند الروائي بشخصية كيانية، يكاد يكون وجودها لموسماً وحياً ومألوفاً، وكل هذه الخلطة مبروية بلغة ماثوسية وسهلة ومعبرة لا تستعني على القارئ؛ بل تجعله شريكاً ورأياً ومتورطاً في أحداث ووقائع الرواية مثل أبطالها تماماً. ولأن القضية الأكثر سخونة في عالما العربي هي الصراعات المسلحة والإرهاب والمذهبية والتناقضات القائمة بين الفكر العقلاني الإنساني والتطرف الديني الشديد، فقد جازف «طالب الرفاعي» للخصوض في هذه المسألة الشائكة؛ لأنه ابن الحاضر، ويكتب رواية حدثية، «المحكورات»، حسب ترجمة الدكتور علي

زيعور. فرواية «خطف الحبيب» كتبت لإقناع القارئ الكويتي والعربي وصوغ وعيه، بعيداً عن العنف والسلاح والنقائل، وفق تركيبة واقعية حقيقية مجسنة بجماليات الخييل، وبأسلوب وسياق فيه الكثير من التشويق الذي يمكس بدهشة القارئ، ومحبوكة بشكل اتفق النقاد على تسميته برواية تعدد الأصوات، عبر بوح الشخصيات بضمير المتكلم. ويتطرق النص إلى قيم ومفاهيم ومفكرات جليلة حول ما يدور حولنا من آراء وقضايا ومشكلات وأحداث إنسانية، وتمس ذاكرة إنسان من لحم ودم، يتمثل عند الروائي بشخصية كيانية، يكاد يكون وجودها لموسماً وحياً ومألوفاً، وكل هذه الخلطة مبروية بلغة ماثوسية وسهلة ومعبرة لا تستعني على القارئ؛ بل تجعله شريكاً ورأياً ومتورطاً في أحداث ووقائع الرواية مثل أبطالها تماماً. ولأن القضية الأكثر سخونة في عالما العربي هي الصراعات المسلحة والإرهاب والمذهبية والتناقضات القائمة بين الفكر العقلاني الإنساني والتطرف الديني الشديد، فقد جازف «طالب الرفاعي» للخصوض في هذه المسألة الشائكة؛ لأنه ابن الحاضر، ويكتب رواية حدثية، «المحكورات»، حسب ترجمة الدكتور علي

زيعور. فرواية «خطف الحبيب» كتبت لإقناع القارئ الكويتي والعربي وصوغ وعيه، بعيداً عن العنف والسلاح والنقائل، وفق تركيبة واقعية حقيقية مجسنة بجماليات الخييل، وبأسلوب وسياق فيه الكثير من التشويق الذي يمكس بدهشة القارئ، ومحبوكة بشكل اتفق النقاد على تسميته برواية تعدد الأصوات، عبر بوح الشخصيات بضمير المتكلم. ويتطرق النص إلى قيم ومفاهيم ومفكرات جليلة حول ما يدور حولنا من آراء وقضايا ومشكلات وأحداث إنسانية، وتمس ذاكرة إنسان من لحم ودم، يتمثل عند الروائي بشخصية كيانية، يكاد يكون وجودها لموسماً وحياً ومألوفاً، وكل هذه الخلطة مبروية بلغة ماثوسية وسهلة ومعبرة لا تستعني على القارئ؛ بل تجعله شريكاً ورأياً ومتورطاً في أحداث ووقائع الرواية مثل أبطالها تماماً. ولأن القضية الأكثر سخونة في عالما العربي هي الصراعات المسلحة والإرهاب والمذهبية والتناقضات القائمة بين الفكر العقلاني الإنساني والتطرف الديني الشديد، فقد جازف «طالب الرفاعي» للخصوض في هذه المسألة الشائكة؛ لأنه ابن الحاضر، ويكتب رواية حدثية، «المحكورات»، حسب ترجمة الدكتور علي

زيعور. فرواية «خطف الحبيب» كتبت لإقناع القارئ الكويتي والعربي وصوغ وعيه، بعيداً عن العنف والسلاح والنقائل، وفق تركيبة واقعية حقيقية مجسنة بجماليات الخييل، وبأسلوب وسياق فيه الكثير من التشويق الذي يمكس بدهشة القارئ، ومحبوكة بشكل اتفق النقاد على تسميته برواية تعدد الأصوات، عبر بوح الشخصيات بضمير المتكلم. ويتطرق النص إلى قيم ومفاهيم ومفكرات جليلة حول ما يدور حولنا من آراء وقضايا ومشكلات وأحداث إنسانية، وتمس ذاكرة إنسان من لحم ودم، يتمثل عند الروائي بشخصية كيانية، يكاد يكون وجودها لموسماً وحياً ومألوفاً، وكل هذه الخلطة مبروية بلغة ماثوسية وسهلة ومعبرة لا تستعني على القارئ؛ بل تجعله شريكاً ورأياً ومتورطاً في أحداث ووقائع الرواية مثل أبطالها تماماً. ولأن القضية الأكثر سخونة في عالما العربي هي الصراعات المسلحة والإرهاب والمذهبية والتناقضات القائمة بين الفكر العقلاني الإنساني والتطرف الديني الشديد، فقد جازف «طالب الرفاعي» للخصوض في هذه المسألة الشائكة؛ لأنه ابن الحاضر، ويكتب رواية حدثية، «المحكورات»، حسب ترجمة الدكتور علي

بغداد: «الشرق الأوسط»  
عمر دار «إثراء» للنشر، صدر «عين الآلة» لحسن الحجيلي.

ويتضمن الكتاب ثلاثة فصول: جاء الفصل الأول بعنوان «البدائية» وهو عن مفاهيم نتجت عن الناشئة مثل التنسوية بين النظرية والتطبيق، والفصل الثاني بعنوان «الوسط»: تجليات إنسانية في عصر الآلة، وعنون المؤلف الفصل الثالث بـ: «السكون الأبدي».

في الفصل الأول يطرح المؤلف مسألة المفاهيم التي تصنعها الناشئة، وتقدم مفهوم النسوية نموذجاً على هذه المفاهيم، وذلك

في زمن اقتتال القبائل، يتم كل ذلك عن طريق لغة متكثفة أقرب إلى لغة النض منها إلى لغة الراوي، ولكن في الوقت ذاته ثمة خطآن دراميان يتوازنان: الأول قصة هدار وسم محمد المطرود، بعنوان «سلالة العجاج... وسم البدو وأنا»

صدر حديثاً عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر) كتاب جديد للشاعر والناقد السوري محمد المطرود، بعنوان «سلالة العجاج... وسم البدو وأنا -النهايات الإضافية»، يقع في 200 صفحة. وجاء في تقديم الناشر: «(سلالة العجاج) بعنوانها الرئيسي، وعنوانها الفرعي (وسم البدو والنهايات الإضافية) هي سيرة مقاربة، تحرت في منطقة بكر وشفوية بدوية، وتكاد تكون وثيقة نفسية وإنثوغرافية لواقع حال في تلك الأماكن التي يتناهبها الغبار، وكحايا الجنيات، وأخبار الفرسان وثقافتهم».

لأن «النسوية تربط بنظرية النقد السينمائي، وكانت أطروحة لورا ملفي بعنوان «اللذة البصرية والسرور السينمائي» واحدة من أهم الدراسات السينمائية التي انتشرت وأصبحت موضعاً للاتفاق والاختلاف». أما في الفصل الثاني، فسناقش المؤلف موضوع العلاقة بين الشاشة والآلة، والتطور الرقمي الكبير للآلة، وتأثير الآلة على الصراعات التي يواجهها الإنسان المعاصر على المستويين الداخلي والخارجي وأشياء كثيرة أخرى. ويخصص الفصل الثالث لموضوع الموت كما ورد في السياقات السينمائية.

في كتاب الروائي الكويتي الرفاعي «مبادئ الكتابة الإبداعية»، خلاصة وأعية لفهمه وإدراكه الجيد، وإحاطته بمبادئ كتابة الرواية، من وجهة نظره الخاصة، والتي تتفق أحياناً مع المألوف من القواعد العامة، وتفرق في أحيان أخرى؛ لأن «كل رواية هي عالم مستقل بنفسه، ولكن في الثابت الأيديولوجي الذي يحكم مساره».

ها هي بعض سمات وعي طالب الرفاعي لنظرية الرواية، كما شرحها في كتابه المشار إليه، وانقلها بتصريف: «تكتد الأعمال السردية للتأثير على وعي القارئ ومشاعره وقناعاته وسلوكه» (ص 47). و«الخيال هو الحاضر الخفي، والمحرك الأساسي لتوصيل الأفكار للقارئ» (ص 47). و«التشويق عبر وضع البطل أمام موقف مازوم أو مشكلة، ويحث البطل على مخرج» (ص 63). و«صيغة ضمير المتكلم تولد حميمية عبر وعي القارئ والنص المحور» (ص 95). و«الرواية بوصفها كتابة نظرية أدبية للحكاية، لا بد لها من أن تحمل رؤية، وتطوي على موقف المؤلف حيال قضايا الإنسان العادلة وقضايا العالم» (ص 102 و 103). و«الشخصيات هي محور المعاني الإنسانية، ومدار الأفكار العامة للمعمل الروائي» (ص 120).

يستمد حدث الرواية جذره الأساس من واقع الحياة؛ لكنه يأتي محمولاً على وعي وموهبة وخيال الكاتب، ولغته وخبرته وصنعبته. وكل عمل روائي يمكن تلخيص حكايته بكلمات قليلة مهما كان حجم العمل. رائعة هيرمان ملفل للمحمية الخالدة «موبي ديك»، ما هي سوى رحلة صيد بحرية للحموت الأبيص، وهي رواية كبيرة كما هو معروف.

والناقد الذي يحلل ويفسر ويكتشف عن أبعاد ومضامين عمل روائي أمام قارئ محتمل، مطالب بفضح الجانب الأساس من حكاية العمل، كي يبدو المقال النقدي مفهوماً، ولربما يصادر هذا الأمر من إقبال القراء على قراءة العمل، ولكن لا خيار من قبل ارتكاب هذا الأثم. رواية «خطف الحبيب»، تتبني في مجملها على حادثة خطف الشاب الكويتي «أحمد الشراع» من قبل فصيل إسلامي متطرف. بعد أن التحق الشاب بجموعه مقاتلة في سوريا بدرجة الجهاد وواز الإيمان بالحق، وخصوصاً



## عبد المجيد يشفي جروح الغياب في «ليلة العودة»



عبد المجيد عبد الله في حفل العودة (تصوير: بشير صالح)

كلهم» و«يا طيب القلب وينك» أغان خالدة من روائع التسعينات، يشترك عبد المجيد غناها وبإلحاح من الجمهور، يتفان حجم المسافة الطويلة التي قطعها من النجومية، والعلاقة الثمينة التي ربطته مع جمهوره يحفظ ويحتفظ بفراغ أغانيه كجواهر لا تفقد بريقها.

عبد المجيد وصفة الخروج من سلطة الشاعر السالبة والأشواق الغالبة، إلى فسحة الوجدان المنداح وأفق اليال المراتح، يتناول العود، ويبدأ في غناء منفرد، الأغاني الهادئة التي أرخت على المسرح وجمهوره من سحر الفنان عبد المجيد وهو يكسو الكلمات بلحن منحوت بعناية.

ب«خلص حنانك» يختم عبد المجيد عبد الله، ليلة الأولى ضمن أمسيات العودة على مسرح «محمد عبده أرينا» في الرياض، ويودع جمهوره والعرض، على أمل أن يستمر اللقاء بهم ويودع.



عبد المجيد عبد الله (تصوير: بشير صالح)

الرياض، الشرق الأوسط،

أوفت ليلة العودة للفنان عبد المجيد عبد الله، بوعدها الكامل، وجاءت تفاصيلها عنواناً للجمال والوفاء وعلى قدر الشوق والانتظار، وفاء الفنان لمشواره وجمهوره، وهو يتحامل على بقايا الغياب التي حبسته لست سنوات عن محبيه، يتناول دواءه على خشبة المسرح ويصر على الاستمرار في كنف جمهوره العريض الذي ملأ المكان.

وفاء الجمهور لفنانه الذي كان يردد كلمات الأغنيات عن ظهر قلب، ويعود به إلى المواعيد القديمة، ويلج في طلب عناوين الأغنيات، التي كانت قناديل الحب في التسعينات.

وأخيراً، حن عبد المجيد ورجع لجمهوره، في ليلة توجت شعبته وتاريخه الفني والعبء الغنائي الذي شكل اسمه اللمع في عمر الأغنية السعودية، استعاد الفنان عبد المجيد عبد الله، عافية حضوره على خشبة مسرح «محمد عبده أرينا» في «بوليفار» الرياض سيتي» بعد ست سنوات من الغياب.

الوعد الذي انتظره الجمهور بفراغ الصبر، والصوت الذي ملأ فضاء الحب والشوق والطرب، بالألحان والأغنيات، أصبح أدنى إليهم من قفوف الانتظارات، يعود فيها أمير الطرب ليؤنس ويهجر وينير قفوف الذكريات.

سبل من التصفيق يستقبله عند مطلع إطلالته على المسرح، وهو يعني «روحي تحبك غصب عنى تحبك... والمشكلة حبك بروحي جرحني»؛ صوت عبد المجيد يصاحف الجمهور العريض الذي يملأ المقاعد، يلتفتان أخيراً وطويان مسافات الغياب.

يفتح الفنان عبد المجيد قلبه للجمهور، حديث من اشتاق إليه، الآلاف التي تدفقت إلى حضور الليلة الواعدة وتملاً المقاعد، يحيي الجمهور ويقول لهم «أخيراً... المعجزة حصلت، سعاد جداً بوجودي بين أهلي وفي بلدي، وأتمنى قضاء ليلة جميلة معكم».

ويعود إلى الغناء، حن الغريب، أغنية الملايين، بروان الشتاء، وسولة كل المشاقين، بصوت صاحبه الذي بث فيها بصوته العذب، شهرة وانتشاراً وحيوية لا تذبذب.

في أوقات الاستراحات القصيرة، يتبادل الفنان عبد المجيد مع جمهوره كلمات الحب

حب عالية على جمهور الحفل، باختيارات بالغة الشاعرية، من أغنية «غنى للناس... للحب»، وأغنية «مررت في خيالي... أحلى من الخيال»، وكذلك أغنية «لؤن معي الأيام يا حبيبي»، وكعادتها مع الفصحى المناسبة بخفة من حنجرتها، غنت عدة أغنيات فصيحة، مثل: «لا تغضبني»، وأغنية «عينك ليال صيفية»، التي تعد من أنجح أغانيها.

وحضر الشاعر السوري الراحل نزار قباني بقوة في الحفل، بعد أن غنت الرومي ثلاث أغنيات من كلماته، بدأتها ب«اسمع قلبي»، ثم أغنية «أحبك جداً»، وختمت الحفل بأغنياتها الأكثر نجاحاً «كلمات» التي صدرت عام 1991 وتركت أثراً واضحاً في مسيرتها الفنية، وهي الأغنية التي ظل الجمهور يطلها طيلة الحفل.

كما استرجعت ماجدة الرومي نجاحاتها مع الشاعرة الكويتية سعاد الصباح، التي كتبت أغنية «كن صدقي»، وكانت محطة مختلفة خلقت فيها ماجدة الرومي عالماً عام 1994. ورسخت مكانتها الفنية وبصمتها الثقافية بالنظر لموضوع الأغنية المناصر للمرأة، وكذلك غنت الرومي للشاعرة الصباح «لا تسأل ما هي أخباري... لا شيء مهم إلا أنت».

ومن المومها الأخير (غزل) الذي صدر قبل نحو 10 سنوات، غنت ماجدة الرومي «متغير ومحيرتي»، و«ما راج إزعل عن شي»، و«على قلبي ملك»، ورغم ما معظم أغنيات الحفل صدرت ما بين عقود التسعينيات والثمانينات والتسعينات من القرن المنصرم، وهي الفترة التي عاشت ماجدة الرومي فيها أوج نجوميتها العربية، فإن الجمهور - من مختلف الأعمار - ظل حافظاً ومردداً لأغانيها، ومتفاعلاً معها بالغناء والتصفيق الحار، احتفاءً بهذا الأرشيف الفني الراخر بالروائع.

ماجدة الرومي التي تألقت بفستان أحمر اللون، وقطعة من الجواهرات البراقة، يأتي حفلها هذا ليكون الثاني في الغلا، حيث سبقته بحفلة أولى عام 2018، على نفس مسرح قاعة المريا التي تعد تحفة فنية حقيقية تترجع بأودية الغلا، فضلاً عن كونها أكبر مبنى عاكس في العالم، وفقاً لموسوعة غينيس للأرقام القياسية.

ماجدة الرومي تسترجع قصائد نزار قباني وسعاد الصباح وتزهج أغانيها في التسعينيات.

## طبطبت على جراح اللبنانيين... وشدت بـ17 أغنية من روائع أرفيفها الفني

## ماجدة الرومي في حفل العُلا... وجمع على لبنان وعرقان للسعودية



ماجدة الرومي تشدو على مسرح المريا في الغلا بـ17 أغنية تدهش التواقين للطرب الأصيل

بالقول: «اخترناو ساحة المعارك التي لا أعرف لماذا لا تنتهي، ونحن ذخيرتها الحية».

ويصوت موجوع، ختمت الرومي كلماتها قائلة: «سياتي زمن يُجرحنا من زمن الضيقة، لأنني لم أر - أبداً - بلداً في الدنيا يظل في زمن الضيقة كل العمر... ربما يظل زمن، أو زمنين، أو يمكن ثلاثة، وربما يبق على أيام أحناءنا... لكنه سريع بإرادتنا».

ثم أهدت اللبنانيين أغنية «ميلي يا حلوة ميلي»، بكلماتها الراقصة ولحنها المبهج، لتمسح أحزانهم كعادتها، في أغنية شعبية متلثة الكثيرين، إلا أن ماجدة الرومي في كل مرة تضيف لها لمسها الحانية الخاصة، لتغنيها على مسرح المريا في الغلا مُحلقة كقراشة في البستان.

وتذرت ماجدة الرومي طاقة بالقول: «اخترناو ساحة المعارك التي لا أعرف لماذا لا تنتهي، ونحن ذخيرتها الحية».

ويصوت موجوع، ختمت الرومي كلماتها قائلة: «سياتي زمن يُجرحنا من زمن الضيقة، لأنني لم أر - أبداً - بلداً في الدنيا يظل في زمن الضيقة كل العمر... ربما يظل زمن، أو زمنين، أو يمكن ثلاثة، وربما يبق على أيام أحناءنا... لكنه سريع بإرادتنا».

ثم أهدت اللبنانيين أغنية «ميلي يا حلوة ميلي»، بكلماتها الراقصة ولحنها المبهج، لتمسح أحزانهم كعادتها، في أغنية شعبية متلثة الكثيرين، إلا أن ماجدة الرومي في كل مرة تضيف لها لمسها الحانية الخاصة، لتغنيها على مسرح المريا في الغلا مُحلقة كقراشة في البستان.

وتذرت ماجدة الرومي طاقة بالقول: «اخترناو ساحة المعارك التي لا أعرف لماذا لا تنتهي، ونحن ذخيرتها الحية».

ويصوت موجوع، ختمت الرومي كلماتها قائلة: «سياتي زمن يُجرحنا من زمن الضيقة، لأنني لم أر - أبداً - بلداً في الدنيا يظل في زمن الضيقة كل العمر... ربما يظل زمن، أو زمنين، أو يمكن ثلاثة، وربما يبق على أيام أحناءنا... لكنه سريع بإرادتنا».

بالقول: «اخترناو ساحة المعارك التي لا أعرف لماذا لا تنتهي، ونحن ذخيرتها الحية».

ويصوت موجوع، ختمت الرومي كلماتها قائلة: «سياتي زمن يُجرحنا من زمن الضيقة، لأنني لم أر - أبداً - بلداً في الدنيا يظل في زمن الضيقة كل العمر... ربما يظل زمن، أو زمنين، أو يمكن ثلاثة، وربما يبق على أيام أحناءنا... لكنه سريع بإرادتنا».

ثم أهدت اللبنانيين أغنية «ميلي يا حلوة ميلي»، بكلماتها الراقصة ولحنها المبهج، لتمسح أحزانهم كعادتها، في أغنية شعبية متلثة الكثيرين، إلا أن ماجدة الرومي في كل مرة تضيف لها لمسها الحانية الخاصة، لتغنيها على مسرح المريا في الغلا مُحلقة كقراشة في البستان.

وتذرت ماجدة الرومي طاقة بالقول: «اخترناو ساحة المعارك التي لا أعرف لماذا لا تنتهي، ونحن ذخيرتها الحية».

ويصوت موجوع، ختمت الرومي كلماتها قائلة: «سياتي زمن يُجرحنا من زمن الضيقة، لأنني لم أر - أبداً - بلداً في الدنيا يظل في زمن الضيقة كل العمر... ربما يظل زمن، أو زمنين، أو يمكن ثلاثة، وربما يبق على أيام أحناءنا... لكنه سريع بإرادتنا».

ثم أهدت اللبنانيين أغنية «ميلي يا حلوة ميلي»، بكلماتها الراقصة ولحنها المبهج، لتمسح أحزانهم كعادتها، في أغنية شعبية متلثة الكثيرين، إلا أن ماجدة الرومي في كل مرة تضيف لها لمسها الحانية الخاصة، لتغنيها على مسرح المريا في الغلا مُحلقة كقراشة في البستان.

وتذرت ماجدة الرومي طاقة بالقول: «اخترناو ساحة المعارك التي لا أعرف لماذا لا تنتهي، ونحن ذخيرتها الحية».

ويصوت موجوع، ختمت الرومي كلماتها قائلة: «سياتي زمن يُجرحنا من زمن الضيقة، لأنني لم أر - أبداً - بلداً في الدنيا يظل في زمن الضيقة كل العمر... ربما يظل زمن، أو زمنين، أو يمكن ثلاثة، وربما يبق على أيام أحناءنا... لكنه سريع بإرادتنا».

العلا، إيمان الخطاف

ما بين عرفان الجميل وغصة الخذلان، وقفت المطربة اللبنانية ماجدة الرومي على مسرح المريا في الغلا (شمال غربي السعودية)، مساء الأول من أمس، في حفل ضخم احتل فيه الطرب والفن مع الوجد والشقات، عبر كلمات عميقة أطلقتها من أعماق قلبها، قبل أن تشدو بـ17 أغنية من روائع أرفيفها الفني الغزير، الذي أذهل الجمهور المكتظ والتواق لعذوبة صوتها المخملي.

أحبت الرومي حفلها برفقة الفرقة الموسيقية اللبنانية، يقودها المايسترو لبنان بعلبكي، وفريق لبناني بالكامل يعمل على الإضاءة والإخراج والصوت ويقف خلف الكواليس، تكلمت باسمهم، قائلة: «نمسي عليكم بالحب، ونوجه تحية من القلب إلى المملكة العربية السعودية وقيادتها الجليلة، البلد الحبيب الذي لم يستقبلنا نحن اللبنانيين إلا بالترحاب، بكل رعاية وبكل اهتمام، خلال أسوأ سنين الحرب اللبنانية، ولليوم، وكل يوم».

ولأن لبنان يحضر دائماً وفي وجدان ماجدة الرومي، وفرجه ووجهه، قالت: «صلاواتنا نحن اللبنانيين للبنان، لبنان حر مستقل... نحن اللبنانيين انتصافنا عربي، سيادتنا محفوظة بصمودنا، مهما يظل زمن الضيق، صلاتنا لله أن يحفظ أمن وسيادة واستقرار هذا البلد الحبيب وكل حبة تراب فيه، وكل حبة تراب في الخليج العربي، والوطن العربي كله».

وبعرفان بالغ، وصفت ماجدة الرومي كلماتها قائلة: «هي كلمة حق قلتها من قلبي، أمام الله وضميري، وإن شاء الله الدنيا كلها تسمعها وتذكرها»، و«زادت البيت السعودي العربي الأصيل المبارك، نتمنى ربنا يديم مجده وإزدهاره وتقدمه»، مؤكدة أنها وأبنائها وشعبها من اللبنانيين يرسلونهم هي الثقافة والفنون الجميلة.

ووجهت ماجدة الرومي حديثها للبنانيين المقيمين في السعودية خلال الحفل، قائلة: «أنتم هنا في السعودية بين أيدي أمية، أنتم بين أهل وأخوة، يحيطونكم بقدر ما تحبكم. أنتم أولادنا وأخوتنا وأهلنا، وما حصل منذ سنة 1975 إلى اليوم، نحن لا نذب لنا فيه»، و«دون أن تحُلل الرومي المسؤولية المباشرة لأحد الأطراف، أرفقت

اختارت ماجدة الرومي أغنية «التوبة» للمطرب المصري الراحل عبد الحليم حافظ، والأغنية التي كتب كلماتها الشاعر عبد الرحمن الأبنودي ولحنها بلبل محمدي، غناها الكثيرون، إلا أن ماجدة الرومي تضيف لها لمسها الحانية الخاصة

ووجهت ماجدة الرومي حديثها للبنانيين المقيمين في السعودية خلال الحفل، قائلة: «أنتم هنا في السعودية بين أيدي أمية، أنتم بين أهل وأخوة، يحيطونكم بقدر ما تحبكم. أنتم أولادنا وأخوتنا وأهلنا، وما حصل منذ سنة 1975 إلى اليوم، نحن لا نذب لنا فيه»، و«دون أن تحُلل الرومي المسؤولية المباشرة لأحد الأطراف، أرفقت

## قالت لـ التنريف الأوسط إن ابنتها كتبت لها مسلسلاً جديداً

## سميرة أحمد: اشتقت للوقوف أمام الكاميرا

مشهداً أضع فيه الكمامة، وأمسك بالمطهر خوفاً من إنفلونزا الخنازير التي كانت منتشرة وقتها، وأصرخ في المشهد قائلة: (ممنوع خلع الكمامة) التي ظهر بها في المشهد كل الممثلين، وكان هذا العمل كان يستشرق قبل بدء التصوير، وكان الجميع يلمنزون في مواعيدهم معي؛ لأنني كنت ولا زلت شخصية قوية في العمل، وأحب الالتزام واحترام مواعيد التصوير».

تقفز المقارنة بين الماضي والحاضر بشكل عفوي في حديث الفنانة الكبيرة، وهي تتحرق لبعض أفلامها التي تسعد بمشاهدتها: «فيلم (الشيء) يُعرض في مناسبات كثيرة عديدة، وهناك مشاهد به تجعلني أبكي حينما أتذكر كواليس تصويرها، وفيلم (السنات والصيف) أمام عبد الحليم حافظ الذي جسدت فيه شخصية (فتحية الشغالة)، وفي فيلم (الخرساء) ظهرت من دون ماكياج، لذا أكاد أجن وأنا أرى ممثلة في أحد المشاهد التي ترد فيها باستشفى، وقد وضعت رموشاً صناعية وماكياجاً كاملاً؛ وأتساءل: أين المخرج؟ لماذا تركها على هذا النحو؟ وأين هي المصداقية؟ لقد كان المخرج دائماً صاحب الكلمة الأولى والأخيرة في أفلامنا».

الشخصيات، مثل أعمال الكاتب الراحل أسامة أنور عكاشة، الذي كتب لي (أميرة في عابدين)، وغيرها من إبداعاته الأخرى».

لا تحب أحمد مشاهدة الأعمال التي تنطوي على «إهانة للمرأة»، ومشاهد ضرب وشتم والفاظ غير لائقة؛ «لقد كثرت جداً مسلسلات البلطجة، وانعكست على سلوك الناس في الشارع، وهو ما أراه إساءة للفن والمجتمع. هناك أشياء جميلة في مجتمعنا، لماذا لا نظهرها؟ لماذا نركز على البلطجة والجرائم باسم الواقعية؟ نحن قدمنا قصصاً واقعية تمس الناس، دون مهم جداً، وأندش كيف سمحت بهذه التجاوزات. ليس معنى ذلك أنه لا توجد أعمال جيدة، فقد أعجبتني مسلسل (الاختيار) بجزيائه الأول والثاني، وكان كريم عبد العزيز موفقاً في تقديم شخصيته».

تؤمن سميرة أحمد بان الفنان قدوة، وبأن الجمهور يتأثر به، مؤكدة: «حرصت دوماً على الحفاظ على صورتي، فقد عشت ملتزمة في حياتي وفي عمالي، عبر اختيار الشخصية والموضوع الذي يخاطب الناس، والممثلين الذين لن أنجح من دونهم». تضيف: «لم تغب عمالي عن القنوات المصرية والعربية، قبل أيام كنت أشاهد إحدى حلقات مسلسل (ماما في القسم) الذي يعاد عرضه حالياً، ويتضمن



سميرة أحمد ويوسف شعبان في فيلم «أم العروسة»

لديهم ذرة إنسانية؛ لأن كل ما يعينهم (التزند)، أنا شخصياً لا أهتم بمواقع التواصل، وليس لي أي حسابات عليها».

وتقول سميرة أحمد: «أنا شخصياً لا أهتم بمواقع التواصل، وليس لي أي حسابات عليها».

وعن غيابها الفني، تقول إنها لم تغب بإرادتها؛ بل انتظرت طويلاً حتى يظهر للنور مسلسل «الحب هنعدي» الذي كتبه يوسف معاطي، وينتجه زوجها المنتج صفوت غطاس، مؤكداً تمسكها بهذا العمل المهم الذي يعرض مشكلات حالية مطروحة في المجتمع، ويشير إلى أن حلها يكون بالحب بين الناس: «أنا أتمسك بهذا العمل حتى آخر يوم عمري؛ لكنني لم أجلس وأضع يدي على خدي، فابنتي جميلة وهي مهمة بالكتابة منذ سنوات».

تقول سميرة أحمد: «أنا شخصياً لا أهتم بمواقع التواصل، وليس لي أي حسابات عليها».



مع ابنتها جلييلة

تقول سميرة أحمد: «أنا شخصياً لا أهتم بمواقع التواصل، وليس لي أي حسابات عليها».

تقول سميرة أحمد: «أنا شخصياً لا أهتم بمواقع التواصل، وليس لي أي حسابات عليها».

تؤمن سميرة أحمد بأن الفنان قدوة، وعشت ملتزمة في حياتي، وفي عمالي، عبر اختيار الشخصية والموضوع الذي يخاطب الناس

تؤمن سميرة أحمد بأن الفنان قدوة، وعشت ملتزمة في حياتي، وفي عمالي، عبر اختيار الشخصية والموضوع الذي يخاطب الناس

القاهرة، انتصار دردير

سمرية أحمد، إن أكثر ما أعجها في سائعة وفاتها الأخيرة، حالة الذعر التي أحدثتها لأهلها وأصدقائها وجمهورها. وكشفت أحمد، في حوارها مع «الشرق الأوسط» أنها طببت من نقب المهن التمثيلية، تقديم بلاغ للنائب العام ضد مروجي هذه الشائعات، لوقف هذا الأمر الذي تحول لظاهرة طالت كبار الفنانين، ونفت سميرة أن يكون غيابها عن الساحة الفنية أخيراً، سبباً في إطلاق شائعات حولها.

وبينما كانت الفنانة المصرية تقضي بعض الوقت بين أصدقائها بنادي الجزيرة الرياضي، المواجه لبيتها بحي الزمالة، فوجئت باتصالات متتالية حول سلامتها، حتى أدهشها كم الاتصالات، لتكتشف لاحقاً تداول شائعة وفاتها عبر بعض مواقع التواصل الاجتماعي، وتؤكد أن الأمر صدها ولها.

تحدثت أحمد بنبرة حزينة قائلة: «حينما قرأت عنوان (وداع) سميرة أحمد، بأحد المواقع، تبين لي نفسي، وتساءلت: لماذا ينشرون هذه الشائعات التي تمس حياتنا؟ ولماذا لا يتحرون عنها قبل النشر؟ حيث ضابقتي بشدة ما تسببوا فيه من دعر، وتسمرت بالخوف على ابنتي وإخوتي، واتصلت بشقيقي الذي يقيم بكندا لأطمئنه، فهناك من اتصلوا ليسلموا علي من دون أن



## مجموعة جديدة مستوحاة من حجر الإجنحة

## هلا آل خليفة تقابل في لوحاتها بين «برقع» الطير والكمامة



بيروت، سوسن الأبطح

لا تحب الفنانة التشكيلية هلا آل خليفة الواقعية الفجة، تترك في أعمالها، سواء كانت لوحات، أو تجهيزات، مكاناً لخيال المتأمل. حتى حين استوحيت من أقفاص الصيد تجهيزاتها، أخرجتها من تقليديتها لتعطيها بُعداً رومانسياً، جمالياً، وهي تزيينها بشرايط زرقاء صغيرة، كأنما هي أجنحة لطيور، وحولتها من مجرد أداة يستخدمها الصيادون، إلى دوائر أو نصف دوائر من الشباك التي تستعد للحليق. مؤخرًا، عرضت الفنانة مجموعة جديدة، المكونة من 17 عملاً من الحجم الكبير، بينها جدارية لافتة، في قلعة الرفاع التاريخية في البحرين. والأعمال جميعها مستوحاة من رمز واحد هو «البرقع»، الذي يستخدم أثناء تدريب الطيور للاقتراب منها وترويضها.

هي لم تتعد كثيراً عما شغلها باستمرار، أي البقاء على صلة بالبيئة المحيطة بها والتراث البحريني الذي لا يزال حياً، وتلفتها دائماً تلك العلاقة بين الماضي وما تعيش. «أحب أن أخذ عناصر من التراث وأطورها وأعطيها بُعداً معاصراً، وأنا أقدمها تقابل جديد،» تقول هلا آل خليفة لـ«الشرق الأوسط».

الفنانة هلا آل خليفة مع أقفاص الصيد



إحدى لوحات معرض البرقع



هلا آل خليفة مع البراقع الخشبية



جدارية البرقع

ولوحات الجديدة لولا عنوان المعرض «البرقع» لربما يشعر الناظر إليها، أنها تذهب به إلى عوالم أخرى. أعمال فيها الكثير من القوة، بسبب طغيان الألوان المائلة إلى البرتقالي والأحمر، ما يعطي انطباعاً بأن ثمة عنفاً ما، ربما يسيل. تلفت الفنانة إلى البرقع ليس أسود دائماً كما كرتته في جداريتها التي تصدرت مكان العرض، وإنما يصنع من مختلف الألوان بما فيها الأحمر والأزرق. تصوير وجه الطائر ووضعية البرقع في كل لوحة، والزوايا التي ينظر منها إلى المشهد، تجعل من كل عمل مشهداً حمال أوجه واحتمالات. لا تمنع الفنانة، لا بل تتبجح، أن يرى كل العمل من وجهة نظره. «أنا لست

أفكر في جعلها مثلاً، بل أريد أن يكون غليظاً حيدراً. أريد لكل شخص أن يرى في لوحاتي وعشرات الأعمال التي لم تعرض بعد، من تكن كافية، لجعلها تتفتح بانها وصلت إلى منتهى هذه التجربة في المقابلة بين أناسين، كلتاها لها وظيفة محدودة، لدى الطير والإنسان لكنها شديدة الأهمية والفائدة، وربما أن لها قدرة على الترويض أيضاً.

لا تزال هلا آل خليفة مشغولة بالفكرة نفسها. الجدارية التي رسمت عليها برقع بالجملة، واللوحات الأخرى من الحجم الكبير، إضافة إلى التجهيزات، وعشرات الأعمال التي لم تعرض بعد، من تكن كافية، لجعلها تتفتح بانها وصلت إلى منتهى هذه التجربة في المقابلة بين أناسين، كلتاها لها وظيفة محدودة، لدى الطير والإنسان لكنها شديدة الأهمية والفائدة، وربما أن لها قدرة على الترويض أيضاً.

الفكرة تقول هلا «قد تبدو بسيطة لكنها شغلتي بالفعل أثناء الحجر. كان لهذا الشبه تأثيره الكبير في نفسي. رسمت كثيراً جداً، لم أتوقف عن الرسم، إلى أن توصلت لأن أختار هذه المجموعة، من بين كل الرسوم التي وضعتها». أخذت هلا هذه الرمزية تحديداً، لأنها لا تزال حية. «نحن في البحرين، نصنع هذه البراقع، ودائماً هم رجال الذين ينجزونها يدوياً من الجلود والخيط، ويكثر من العناية».

أنها موجودة».

الفكرة تقول هلا «قد تبدو بسيطة لكنها شغلتي بالفعل أثناء الحجر. كان لهذا الشبه تأثيره الكبير في نفسي. رسمت كثيراً جداً، لم أتوقف عن الرسم، إلى أن توصلت لأن أختار هذه المجموعة، من بين كل الرسوم التي وضعتها».

أخذت هلا هذه الرمزية تحديداً، لأنها لا تزال حية. «نحن في البحرين، نصنع هذه البراقع، ودائماً هم رجال الذين ينجزونها يدوياً من الجلود والخيط، ويكثر من العناية».

## تطل في «عروس بيروت» بعد «عنبر 6» و«شهر 10»

## رئين مطر... السلم درجة درجة



بيروت، فاطمة عبد الله

التمثلة اللبنانية رئين مطر

لم يكتمل حضور رئين مطر بشخصية «صافي» في الجزء الأول من مسلسل «عنبر 6»، فتأجل إلى الجزء الثاني لندرك لم حملتها الأقدار إلى الرنزانة وقديتها بين قضبانها؛ تتحدث عن إحسانها بدفع العائلة خلال التصوير، وهي تقم تجربتها غير المكتملة بعد بالنسبة إلى المشاهد. يعينها حضورها بين أسماء عربية كبيرة، فيشعرونها بانها في بيتها. تذكر البدايات في لقاءها مع «الشرق الأوسط»، حين تغيبت ممثلة فحلّت مكانها؛ ويوم كان المخرج اللبناني من أصول إيرانية أسد فولانكار استأذنها في الجامعة، وسئل عن صبية موهوبة لتعطي دور، فرشحتها. كُفّت ورش العمل وتدرجت، وإن تقول: «أنا ممثلة، اصعد السلم درجة درجة».

تدغدغ وجدانها عبارة «دور العمر» وتمنناة حتماً قريباً. نسألها عنه، فترد بانها لم تبلغه بعد، وهي في الانتظار. صوّرت «عنبر 6» بعد دور نوعي مؤثر في مسلسل «شهر 10» من بطولة كاريس بشار. تعني لها شخصية «الدكتور هيلدا»، بصراعاتها النفسية المختبئة وماضيها الأليم. وتعد بحضور سبترك أثار في الجزء الثاني من «عنبر 6» حين تُعرف حكايتها، وماذا عن الترشح في أذهان الناس. بعض آخر يهتم لنوعية المشاهد، فمشهد واحد قد يعلم بما يفوق أثره الدور كاملاً. الأفضل لو جمعت المسالتان.

لا تتقرب بالضرورة شخصيات تكون نسخة عنها، وإن تقاطعت معها بمواقف أو عبارات. في «عنبر 6» مثلاً، تردد «صافي» عبارة «يا حب» في حديثها مع السجينات زميلاتهن. «فجأة وجدت أن هذه العبارة دخلت في قاموسي اليومي، رحّت استعملتها من دون قصد»، تقول مع ضحكة. في رأيها، الشخصيات هي الحياة، بشكل أو بآخر، فتتابع: «السّت كالدكتور هيلدا) تخفي العذاب والغضب، فيما وجهها مبتسم للمرضى. ولست ك(فيفي) تتحمل ولا تجد أحداً تروح له، ولا ك(صافي) تهزأ بالدنيا ومن فيها. أدوي الأذى الداخلية بالفضضة. مع ذلك، كما تغضب الشخصيات، أغضب في الحياة. هذه طبيعة البشر».

تطل حالياً في «عروس بيروت» بدور بياض بين الخيال والأوهام. هي مشاركتها الأولى في المسلسل بوسمه الثالث؛ وعلى سبيل المزاح، تخبرنا أنها مع بداية التصوير شعرت بانها «دخلت على الأسرة». تبني لنفسها قصوراً في رمل باسم حب لا وجود له، تعيشه بصمت تجاه «فارس» (ظافر العادين)، إلى أن تقع في مشكلة «الباقي شاهدوه». نحو أربع سنوات على خطواتها المتصاعدة إلى الضوء. تعود بالذاكرة عشر سنوات إلى الوراء حين شاركت رئين مطر في مسابقة ملحة جمال لبنان واحتلت

## عبر معرض (إعادة الاختراع والتأمل)

## موضة التسعينات للمرة الأولى في متحف بنيويورك



من القطع في معرض جديد مقام في متحف معهد الموضة للتكنولوجيا في نيويورك تحت اسم «إعادة الاختراع والتأمل: الموضة في التسعينات»

لنهلنا مع جميعنا أجزاء طلات من السلع المستعملة خاصة في الوقت، الذي تمتلأ فيه تلك المواقع بالقطع القديمة التي تعود إلى تلك الحقبة.

## ثورة الثقافة الشعبية

لقد كنت مراقبة خلال فترة التسعينات، ورغم ذلك أجد صعوبة في تحديد السمات الجمالية لتلك الحقبة. بحسب هيل، كان وجود مجموعة متنوعة من الخيارات هو ما يجعل صيحات التسعينات تتسم بالمرح والبسر. تقول هيل: «كانت هناك تعددية في صيحات الأزياء خلال حقبة التسعينات، أكثر من أي عقد ماضي. كذلك كانت هناك فكرة أن الموضة للجميع على نحو لم نشهده من قبل».

تقدم أفلام تعود إلى تلك الحقبة، مثل «كلوليس» Clueless و«تين تينغز أي هيت أبوت يو» «10 Things I Hate About You» نظرة وافية على موضة المراهقين في تلك الفترة؛ فهناك طلات من إبداع مصممين، وحقائب مثل مجموعة الحقايب النايلون من «برادا». كذلك هناك طلات تنتمي إلى أسلوب الحد الأدنى، من بناطيل الجينز والقمصان الرياضية المقصوفة إلى الفساتين الحريرية المثيرة، التي استلهمتتها كل من «كالفين كلاين» و«هيلموت لانغ».

هناك أيضاً ثقافة «الفرانج» البديلة، حيث ظهرت في الأفلام الفانات الخفيفة والتجويرات القصيرة ذات النقوش من أشكال المربعات التي اشتهرت، وبيات رانجة بفضل فرق موسيقية، مثل «نيرفانا» و«نيريل جام». تقول هيل: «كانت تلك الفرق من شمال غربي الهاد، لذا كان من المنطقي أن يرتدوا طبقات كثيرة. كثيراً ما كانوا يتسوقون في متاجر السلع المستعملة بدافع الضرورة، لكن تلك طلة كان يتم اعتبارها جذابة». جعلت تلك الفرق من الأسهل على الجميع، دون النظر إلى الميزانية، المشاركة في عالم الأزياء الموضة، خلال فترة كساد عالمية. يوضح المعرض كيف مكن ظهور الأفلام والتلفزيون والموسيقى وغيرها من جوانب الثقافة الشعبية على الإنترنت من التأثير على الموضة على نحو غير مسبق، فلمرة الأولى بات في مقدور الناس الاجتماع على الإنترنت لمناقشة أمور الأزياء والموضة والعتور على الملابس.

شكلت الثقافة الشعبية في التسعينات الموضة بقدر ما كانت تجلياً لها. تقول هيل إنه عندما زار مديرو الملابس في فيلم «كلوليس» مدارس ثانوية في لوس أنجلوس من أجل استكشاف التوجهات، دهشوا واصابتهم الحيرة من حجم تلك الثقافة. تقول هيل: «لقد صممو ملابس التي ظهرت قرب نهاية العقد تتسم بالطابع المستقبلي المتعمد، وتتميز بالأقمشة اللامعة، والجلد الأملس، وقطع الملابس الملوية ذات اللون المعدني، وخراف الألباس الزائفة، وشكل جيل زد بطلات «أوي 2 كيه»، تلك، وحقق الهاشتاغ «أوي 2 كيه فاشون» مئات الآلاف من المنشورات على كل حب مع جان دكاش، الذي عادت واجتمعت به في «شهر 10» قصة حب صادقة. التقيا أيضاً في مسلسل «أم بديلة» الذي عرضته (إم بي سي العراق) العام الفائت. تلك الطلات الأمل في إعادة تشكيل الإنترنت ليصبح مساحة مثيرة ملهمة كما كنا ننخيل.

على الجانب الآخر، عاد التسوق لشراء السلع المستعملة بروح انتقامية، ومن أسباب ذلك شركات مثل «تريد أب» و«ديسو» التي حولت التسوق لشراء السلع المستعملة رقياً. من المنطقي أن تعود التسعينات

هناك عودة كبيرة لموضة التسعينات، فخلال العام الماضي ارتدى المغني هاري ستايلز ملابس مُستلهمة من فيم «كلوليس» خلال حفل توزيع جوائز «غرامي». طلات «أوي 2 كيه» رانجة بفضل المهتمين بالأزياء والموضة من الجيل زد (الجيل الذي يلي جيل الألفية المكون من مواليد منتصف التسعينات حتى العقد الأول من الألفية الثانية). بدأت حقائب التسعينات المميزة، مثل حقيبة الظهر المصنوعة من النايلون وحقيبة «السال» من «ديور»، تشهد ورجاً كبيراً على مواقع بيع السلع المستعملة، مثل «ريباغ».

لماذا نعود للافتتان بتلك التوجهات والصيحات الآن بعد مرور ثلاثة عقود؟ بالنظر إلى شكل صيحات التسعينات ذات الطابع الانتقائي، التي تنوعت بين الفائلة المصنوعة من النايلون وحقيبة «السال» من «ديور»، تشهد ورجاً كبيراً على مواقع بيع السلع المستعملة، مثل «ريباغ».

لماذا نعود للافتتان بتلك التوجهات والصيحات الآن بعد مرور ثلاثة عقود؟ بالنظر إلى شكل صيحات التسعينات ذات الطابع الانتقائي، التي تنوعت بين الفائلة المصنوعة من النايلون وحقيبة «السال» من «ديور»، تشهد ورجاً كبيراً على مواقع بيع السلع المستعملة، مثل «ريباغ».

لماذا نعود للافتتان بتلك التوجهات والصيحات الآن بعد مرور ثلاثة عقود؟ بالنظر إلى شكل صيحات التسعينات ذات الطابع الانتقائي، التي تنوعت بين الفائلة المصنوعة من النايلون وحقيبة «السال» من «ديور»، تشهد ورجاً كبيراً على مواقع بيع السلع المستعملة، مثل «ريباغ».

## عندما كان المستقبل مشرقاً

على خلاف سنوات الوباء، والاستقطاب السياسي، والانتقام العنصري، كانت حقبة التسعينات مفعمة بالتفاؤل. تقول هيل: «كانت الإمكانية هي روح التسعينات، وهو أمر واضح في المعرض. كنا على عتبات قرن جديد وكذلك الحقبة الجديدة، ولا يزال الناس يتأملون ذلك الزمن ويرونه مثيراً حقاً».

في أيامنا هذه، تضاعف حبنا للتكنولوجيا، لكن خلال حقبة التسعينات، كان الإنترنت لا يزال ناشئاً، وكانت هناك طاقة وفضول تجاه المستقبل. كانت موضة «أوي 2 كيه»، التي ظهرت قرب نهاية العقد تتسم بالطابع المستقبلي المتعمد، وتتميز بالأقمشة اللامعة، والجلد الأملس، وقطع الملابس الملوية ذات اللون المعدني، وخراف الألباس الزائفة، وشكل جيل زد بطلات «أوي 2 كيه»، تلك، وحقق الهاشتاغ «أوي 2 كيه فاشون» مئات الآلاف من المنشورات على كل حب مع جان دكاش، الذي عادت واجتمعت به في «شهر 10» قصة حب صادقة. التقيا أيضاً في مسلسل «أم بديلة» الذي عرضته (إم بي سي العراق) العام الفائت. تلك الطلات الأمل في إعادة تشكيل الإنترنت ليصبح مساحة مثيرة ملهمة كما كنا ننخيل.

من القطع في المعرض



## «العمل مكشوفاً» يرصد ثلاث مراحل من تجربته محمد القاسمي في معرض بمراكش



إنهام ججه جي

### غريب اسمه بيكاسو

بسبب «كورونا» تأخرت عن معرض منير ينظمه متحف الهجرة في باريس: «بيكاسو هذا الغريب». ما علاقة الرسام الشهير بالهجرة والمهاجرين؟ الجواب بسيط: عاش ثلاثة أرباع القرن في فرنسا يرسم ويبحث دون أن يفطن في الحصول على جنسيتها. جاء إليها في العام الأول من القرن الماضي وكان في العشرين. ومات عام 1978 عن 91 عاماً، إسباني مثلاً جاء. في ربيع 1940، وبكتير من التمتع، سعى بيكاسو لأن يصبح فرنسياً. كانت الحرب العالمية في بداياتها. خشي أن يبعده إلى إسبانيا بسبب التقارب ما بين الألمان ونظام الجنرال فرانكو الحاكم في مدريد. كتب خطاباً إلى وزير العدل البير سيرول جاء فيه: «تشرف بطلب جنسيتي والتزم بتسديد ما يترتب علي من حقوق الختم». ومرت الأشهر ولم يتلق جواباً. والسكوت عند الفرنسيين ليس من الرضى بل يعني الرفض.

كانت دوائر الشرطة الباريسية تعرف بيكاسو من قبل أن يصبح شهيراً. فقد راقبه مخبروها منذ حلوله في المدينة ضيفاً على تاجر لوحات من بلدياته يدعى بيير ماناش. وبما أن ماناش كان من جماعة القوميين فقد استحدثت الصفة على ضيفه الشاب. مع اسمه وأقبل هواة الفن على اقتناء أعماله. دفع في عام 1939 أكثر من 685 ألف فرنك للضرائب، أي ما يزيد على ربع مليون يورو بحساب هذه الأيام. لكن التقارير بقيت تلاحقه حتى تراكم لدى الشرطة ملف ضخ يحمل اسم بيكاسو. وكانت بوابة العمارة نشط الجواسيس. وعندما احتل الألمان باريس نقلوا ملف بيكاسو إلى عاصمتهم. خسر هتلر الحرب واجتاح الجيش الأحمر برلين واستولى على الملف. وبعد نصف قرن عاد الملف الظهور في أرشيف المخابرات السوفياتية. وكان لا بد من مفاوضات طويلة بين باريس وموسكو لاستعادته. عاد في شتاء 2000 وأودع ضمن وثائق وزارة الداخلية.

قبل عشر سنوات، تمكن أحد محرري صحيفة «الإكسبريس» من الاطلاع على الملف. دهل وهو يكتشف كيف كان المخبرون يتابعون الفنان في كل تحركاته ويحصون أنفاسه. نقلوا ما كان يتفوه به. أدرجوا عناوين أكثر من عشرين منزلاً عاش فيها، منها المبنى الذي ما زال قائماً في الحي اللاتيني، 7 شارع «غراند أوغستان» حيث رسم لوحته «غيرنيكا». كتبوا أنه يتلقى زيارات من أشخاص مجهولين. يخرج ليلاً ويعود متأخراً. تصله صحف ذات عناوين غير مفهومة. تضمنت التقارير شكل معطفه وقبعته ولون بشرته وشعره الأسود وشاربته المائل إلى الشقرة. وأخطا المخبرون في تقدير طول قامته. كتبوا: 1,60. ستمتروا وكان أقصر بثمانية سنتيمترات.

زادت المراقبة بعدما تعرف بيكاسو في روما على راقصة باليه روسية تدعى أولغا خوخولفا. ولما أراد الزواج منها أخضعوه لتحقيق خاص لدى دائرة شؤون الأجانب. وفي 12 يوليو (تموز) 1918 تم الزواج في مبنى البلدية ثم في الكنيسة الأرثوذكسية في شارع «أرو». وكتب العريس، للمرة الأولى، اسمه الكامل في العقد: بول دياغو جوزيف فرنسا جان نيبوموسين كريمان روبر بيكاسو. وكان شهود العقد جان كوكنو وماكس جاجوب وأبولينيير. بقي أهم فناني القرن العشرين يعيش في فرنسا ببطاقة إقامة يجدها كل خمس سنوات. واستمر للغة في التضخم، لا سيما بعد انضمامه للحزب الشيوعي ونشاطه في الحركة العالمية لليسار. لكنه لم يتطرق مطلقاً لموضوع طله الجنسية ولم يكرهه واعتبر الرفض شيئاً. كان قد عقد العزم أن يعود إلى موطنه إلا بعد موت فرانكو. وبشأن القدر أن ينطق بيكاسو في منزله بجنوب فرنسا قبل سنتين من رحيل الجنرال.

له ولا منتهى عبر حركة داخلية مناسبة تنفي الحدود الواسطة بين الأعلى والأسفل».

وبالنسبة للشيخ، فالقاسمي «لم يندفع، قط، بأوهام سوق الفن وتهافاته المرضية ولم ينطع أمام أصنام الفن التشكيلي المعاصر بالمغرب ومدعي أبوته التاريخية، فظل طيلة حياته منضماً لحسه وتفكيره العميقين، منخرطاً في كل قضايا عصره الحقوقية والسياسية والاجتماعية والثقافية، حيث ساهم في الحركة الأدبية داخل المغرب وخارجه رافضاً التقلبات الأسلوبية المكسرة بالقوة لا بالفعل، إن الراحل بشهادة أصدقائه وكل معاصريه لا يفتعل الهم الثقافي العضوي، بل يحرص على تقديم عمل فني بكل معنى الكلمة منفتح باستمرار على دينامية القراءة والتأويل لأنه بكل بساطة يسائل البصر والنصيرة».

في معرض «العمل مكشوفاً»، بمراكش، بعد نحو عقدين من الزمن على رحيله، نتعرف على وجه آخر للقاسمي. وجه الشاعر، من خلال قصيدة باللغة الفرنسية تحت عنوان: «شهرزاد والحرب» اختيرت مرافقة بعض أعمال الفنان في مرحلته الثالثة، هو الذي صدر له بباريس عمل شعري باللغة الفرنسية تحت عنوان «صيف أبيض» (1989)، علاوة على عمل مشترك مع الشاعر والروائي حسن نجمي، تحت عنوان «الرياح البنية» (1993)، مثل، على رأي الشاعر والناقد عبد الحق ميفراحي، «تجربة إبداعية متميزة جعلت الشعر واللوحة ألقهما الفعلي إعادة تأنيث لحظة الخراب التي خلقتها صدمة الحرب بما هي لحظة مرجعية لفعل الكتابة لغة ومادة». ولد القاسمي بمكناس عام 1942. وبدا مشواره الفني منذ بداية الستينيات قبل أن يطبع المشهد الفني التشكيلي المغربي بتجربته التي أكدت قيمته داخل وخارج البلد، ليحوز مسيرته بالحصول على الجائزة الكبرى للإبداع في المغرب سنتين قبل رحيله.



جانب من معرض «العمل مكشوفاً» في مراكش

بدورها من غير تمنع ولا مواربة، في جسد الآخر تتعرف على جسدك بانعاطفة تتحسّن ضد ذوبانك. تسمية مضاعفة لإختلاط دم بما يجعل من هبوب قوة حيوية لغناء لا يقبل التأجيل».

وكان القاسمي، هذا الفنان المثقف، الذي لامست أعماله أسمى وأقصى درجات تشظي الكائن ومعاناته في عالم مأسوس، حسب قول الشاعر والفنان التشكيلي المغربي عزيز أزغاي، قد توفي في 2003. بعد مرض، هو الذي عاش، بحسب الناقد الفني عبد الله الشيخ، مناضلاً في فنه كما في حياته، فظل «داية لترسيخ قيم السلم والتسامح في العالم ضد تيارات العولمة المادية الكاسحة»، مختصراً لكل القضايا العادلة، معتبراً الفن «فعل مساند» والرسام طريقة لإسماع صوت المستضعفين والمهمومين وشكل من أشكال مقاومة التسلسل والاستبداد؛ لذلك، يبقى «من صناع الجمال اللائق بالمغرب الذين التزموا بميثاق التشكيل كخراطة الترحال في كل مدارات الكائن المهووسة بالبحث عن الكينونة»، حيث «كل الخلفيات اللونية (السوداء، الزرقاء، الغراء، الترابية...) بمثابة حلقات طفوسية تنشد الحلم الذي لا يبدأ



لوحات في المعرض

بهيج الماء أو هيج النار (لا فرق) يكون الاتصال رجلاً متوتراً عبر خطوط تاكل تكوينها وترعى أنساق فقتتها، حتى تبلغ الألوان صوت الانثام والتلاشي. لا صمناً تخطفك اللوحة، بل جموحاً تستولي على الحواس. ضربة فرشاة أو ضربة ترد. ربما. عندها ينهض فيضان الرغبة في احتراق عقال القياسات. أزرق. رمادي. بني. أسود. نشيد يعيد إيقاع الشهوة، وفي الاسترسال تفرح الأعضاء باحتفال سفرها الليلي بين خلجان الأخر جسداً تتعشقه لغة تسمى

بينهم عبد الطيف اللعبي وعبد الكبير الخطيبي ومحمد بنيس. ومما نقرأ لبني عن تجربة القاسمي: «يجتمع القاسمي باستمرار إلى السكن في ليل المغامرة. هناك يختار الإنصات لما يهيج أنفجارت ذاته بتواجه لا يستقر مع ما يوظف هذه الذات ويقدها. وفي هذه الأعمال الأخيرة يختبر القاسمي فعل جسد الآخر في الجسد الشخصي. إنه فع سديمي منفتح على شقيقة الحياة كشعلة زرقاء. دفعة واحدة يمزج حجاب القواعد الباردة ليقحم الخلايا في هذيانها.

يدعو المعرض زواره لاكتشاف فترات فنية متنوعة ومثلاقة من الفنان الراحل، وذلك ما بين ما بين ثمانينات وتسعينات القرن الماضي والتغيرات العميقة التي شهدتها

## الخرطوم تستضيف «يوم المرأة العربية»

والدولية ذات الصلة، كما تعمل اللجنة على حث الدول العربية لإنشاء اللجان المعنية بشؤون المرأة العربية.

وزارة الشؤون الاجتماعية بأن تكون الخرطوم عاصمة للمرأة العربية متمنية نجاح الفعالية.

ورافعات لاقفات نطالب بحماسة من تسببوا في حالات اغتصاب جماعي أو فري أثناء الحراك الثوري.

وحسب أماني إدريس مسؤولة العلاقات الخارجية في اتحاد النساء الديمقراطي أن هذه الفعالية لا تنفق الوضع المرهق للمرأة السودانية والتي تتعرض للامتيازات غير المسبوقة ابتداء من العنف اللفظي والتحرش الجنسي والاعتصاب المستعمل كسلاح لإسكات النساء.

على كافة الأصعدة السياسية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها من المجالات.

الخرطوم، سهام صالح تستضيف العاصمة السودانية الخرطوم فعالية «عاصمة المرأة العربية» اليوم 30 يناير (كانون الثاني) بالخزامن مع دعوات لوكايب احتجاجية دعت لها لجان المقاومة السودانية.

## سودوكو

5	4	6	3						
			9						
	9	7							1
			9						
	4								9
6	8		2						4
		6		1					
		2							
				3					

### الحل السابق

3	1	4	2	7	6	5	8	9	
6	2	5	9	3	8	1	7	4	
7	8	9	4	5	1	2	3	6	
2	3	6	1	4	7	9	5	8	
4	5	1	6	8	9	7	2	3	
8	9	7	3	2	5	4	6	1	
9	4	2	7	6	3	8	1	5	
5	7	3	8	1	4	6	9	2	
1	6	8	5	9	2	3	4	7	

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات لتشكل بجمعها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

## علاقات

اجتماع اللجنة الفنية للاتحاد العربي لرواد الكشافة والمرشدين في القاهرة، حيث تم النقاش عن دور الرواد في فلسطين في تنمية المجتمع. ونقل الوفد تحيات الفريق جبريل الرجوب رئيس جمعية الكشافة الفلسطينية.

سلطان الوجيهان العقري، سفير خادم الحرمين الشريفين غير المقيم لدى مملكة ليسوتو، التقى أول من أمس، بوزيرة الخارجية والعلاقات الدولية بمملكة ليسوتو ميسيبو راماكواي، وتم خلال اللقاء الذي عقد في العاصمة ماسيرو، استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين وسبل تعزيزها وتطويرها في المجالات كافة.

مريم الكعبي، سفيرة دولة الإمارات في مصر، زارت أول من أمس، معرض القاهرة الدولي للكتاب، وتفقّدت خلال الزيارة الأجنحة الإماراتية المشاركة في المعرض. والتقت السفيرة بالقائمين عليها لدعم مشاركة الإمارات في الحدث الثقافي القيم، منها هيئة الشارقة للكتاب ومعهد تراث الشارقة ومركز تريندز للأبحاث. واستمعت السفيرة لشرح وافٍ حول مشاريعهم، وكذلك تفقدت جناح مركز أبوظبي للغة العربية للاطلاع على مشاريعهم وآخر الإصدارات الأدبية للمركز، حيث أشادت السفيرة بهذه المشاركة المتميزة.

سيوان بارزاني، سفير العراق في البرتغال، التقى أول من أمس، بوفد أولمبي عراقي ضم النائب الأول لرئيس اللجنة الأولمبية الوطنية إياد نجف، وعضوي المكتب التنفيذي الدكتور إبراهيم البهالي وباسم أحمد. ونقل النائب الأول للسفير العراقي تحيات رئيس اللجنة الأولمبية الوطنية العراقية رعد حمودي، وأعضاء المكتب التنفيذي، للجهود التي قدمه لتسهيل مهمة الوفد. واستعرض نجدة عن زيارة الوفد لإسبانيا، والتي تمخضت عن توقيع مذكرة تفاهم رياضي مشترك بين اللجنتين الأولمبيتين العراقية ونظيرتها الإسبانية.

## علاقات

عبد الله بن علي الشريان، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية تنزانيا المتحدة، استقبل أول من أمس، وزير الثقافة والفنون والرياضة التنزاني محمد مشينغيروا، في مقر السفارة. وجرى خلال الاستقبال استعراض علاقات التعاون الثنائية بين المملكة العربية السعودية وجمهورية تنزانيا وسبل تعزيزها، والتطرق إلى الموضوعات ذات الاهتمام المشترك بين البلدين.

محمد الشناوي، سفير مصر في الجزائر، التقى أول من أمس، بعدد من الطلبة المصريين الدارسين بالمعهدين بالجامعات المغربية، والمستفيدين من المنح السنوية التي تقدمها مصر إلى مصر. وأكد السفير على حرص السفارة المصرية على التواصل المستمر مع كافة الطلبة، وذلك في ضوء الحرص على تلبية أي صعوبات تواجه أبناء مصر من الطلبة الدارسين في الخارج، واستعرض أهم التطورات والجهود غير المسبوقة التي تبذل بمصر والهدافة إلى الارتقاء بمستوى حياة المواطن المصري وتحسين الخدمات التي تقدم له.

تزييه الشناوي، سفير مصر في روسيا، شارك أول من أمس، في إحياء الذكرى الستين لزيارة رائد الفضاء الروسي يوري جاجارين إلى مصر، حيثلقى كلمة خلال الاحتفال سلطت فيها الضوء على أبرز محطات الزيارة، بما فيها لقاء رائد الفضاء الروسي بالبرئيس الراحل جمال عبد الناصر الذي قلده وسام قلادة النيل، كما أبرز السفير الإنجاز التاريخي لجاجارين كأول إنسان يقوم برحلة إلى الفضاء.

جواكيم موريرادي ليومس، سفير البرتغال لدى دولة الإمارات، منحه أول من أمس، رئيس دولة الإمارات خليفة بن زايد آل نهيان، وسام الاستقلال من الطبقة الأولى، وذلك

## كلمات دتقاطعة

1	2	3	4	5	6	7	8	9	10

- متشابهان - من الالوان
- شهر ميلادي - نظير.
- نبات طيب الرائحة - فق الجرس «معكوسة» -
- وجع «معكوسة».
- لتخثير «معكوسة» - شجر البلح - من الاطراف.
- زاوية «معكوسة» - صوت الامم «معكوسة».
- عاصمة بولندا - تقود.

### الزحل السابق

1	2	3	4	5	6	7	8	9	10

- دولة إفريقية.
- من الخواتم - امارة اوروبية.
- شعوب «معكوسة» - نظير - مقياس ارضي «معكوسة».
- نسبة الى السودان.
- عملة اسبوية - مدينة المالنية.
- حصل على - سقي.
- من الازهار - حرف نصب.
- واضح - جيري في العروق - بحر.
- مدينة امريكية «معكوسة» - علم مؤنث.
- طائر جارح - لاعبة كرة مضرب اسباني.

### تقويم

- نهر امريكي.
- من الحمضيات - ضد ليسر.
- ركوة تصالفي - من القرد.
- يذم للصين - سقي «معكوسة».





## عالم الرياضة قمة ساخنة بين مصر والمغرب اليوم... والسفاح تخشى مفاجآت غينيا الاستوائية



### سمير عزالله يحضر غائباً

يحضر وزراء الخارجية العرب مؤتمرهم الاستشاري في الكويت، اليوم، ويمثل «أمامهم وزير خارجية لبنان الدكتور عبد الله بوحبيب، والرجل، للمناسبة، من خيرة الدبلوماسيين المحترمين في لبنان، وسفير سابق في واشنطن، وموظف كبير في البنك الدولي مكلفاً شؤون فلسطين.

لكن الدولة التي يمثلها بوحبيب لم تعد ذلك البلد الذي كان ذات يوم مصيف أهل الكويت وجامعتهم ومصدر الخبراء إليهم، وبينهم الرئيس سليم الحص. منذ أسبوع جاء إلى بيروت وزير خارجية الكويت الشيخ أحمد ناصر المحمد الصباح، موقفاً باسم مجلس التعاون، ووضع أمام الرؤساء الثلاثة، مجموعة من الأسئلة، قائلاً إنه بناء على أوجبتها يتوقف قرار دول الخليج: هل يمكن مساعدة لبنان مادياً أم لا. وخلاصة الأسئلة هل يستطيع لبنان التحرر من السيطرة الإيرانية أم لا؟

وقد طرح السؤال من قبيل اللباثات، لأن جوابه فيه، العالم أجمع يعرف أن لبنان مسلوب الإرادة، لا كلمة له في سياسته أو مصيره، وإن الدولة تتلظى خلف إنشائيات مفرغة فقدت صوتها وصداها. وفيما قال رمزها جبران باسيل، مثلاً، إنه نجح في «استعادة السيادة والأمن إلى الإصلاح»، قال نائب «حزب الله» محمد رعد، أمام القصر الجمهوري، «نحن أسياء للبنان».

والسؤال الأول الذي طرحه الخليجيون: هل لبنان قادر على رفض الوصاية الإيرانية؟ جاءت الإجابة قبل انتهاء الجلسة التي أعطيت للبنان، وسبقت الموعد المعطى في الكويت. كان الخليلج هو الباب الأخير المفتوح أمام احتمالات الإنقاذ، وها هو يصفق في وجه لبنان. يحدث ذلك فيما الدولة اللبنانية تزداد غرقاً في بحر التفتت. فهي مثلاً تدرس وضع موازنة سنوية مثل الدول الطبيعية، وهي تمنع حاكم البنك المركزي من السفر، وتضع «إشارة» على ممتلكاته وسيارته. ثم تطلب من هذا الحاكم أن يدير أسوأ أزمة اقتصادية في تاريخ المنطقة. عزل وزير خارجية العهد الأول جبران باسيل، الدولة، عن الخليج، ثم تولى وزيرها الآخر شربل وهبة، عزّلها عن «البدو» أينما كانوا، تولى وزيرها جورج قرداحي، الدفاع عن فريق الحوثيين «إنسانياً» من بين جمع فرقاء اليمن.

فيما فقد لبنان جميع أصدقائه وشركائه الطبيعيين والتاريخيين، عوض عنه التمتع بصداقة فنزويلا، والتساوي معها في مستوى العيشة، ومستوى النقد، ومستوى الرواتب، ومستوى ارتفاع الثلوج التي تلف مخيمات اللاجئين قبل أن تتركها للعواصف والصقيع. كان لبنان شريكاً حقيقياً لجميع الدول العربية حتى خلال الاحتلال الإسرائيلي، بقى له شيء من احترام ومن عطف ومن سيادة ومن جوهر الدولة. الآن لم يبق له شيء، حتى في الشكل، حتى في الاسم. معروف عن الدورز أنهم يغربون أحرف الألفباء حتى لا يلتفتوا بكلمة نابية. غير وليد جنلاط القاعدة الذهبية على التلفزيون ليقول بدون تعديل في الأحرف، أو الكلمات، «حرق... ميشال عون».



عارضة تقدم زياً من تصميم الراحل بيير كاردان لم يعرض من قبل في نهاية عرض أزياء الربيع والصفيف في باريس (إبأ)



### مستغل السديري اللهم حوالينا ولا علينا

هناك بعض الأمور قد يتحزج الإنسان (كحالاتي) بالكتابة عنها، ولكنني قررت عدم (غض الطرف) عنها، - خصوصاً أنها تدخل في (شبه المحرمات) - والذي يقوم بذلك الفعل هو إنسان مشكوك في عقله، وليس عليّ أنا حرج لو القيت بعض الضوء عليها. عموماً (لا حياة بالدين)، وذلك الفعل المشين يا سادتي هو التالي:

أقدم شاب مصري في الأقصر على قطع عضوه الذكري بالكامل بعد خلاف مع زوجته، لكن مقربين منه قالوا إنه كان يعاني من حالة نفسية سيئة، نتيجة تراجع دخله اليومي بسبب الكساد السياحي.

وكان مستشفى الأقصر الدولي استقبل بائع عادات سياحية بمنطقة البر الغربي مصاباً بزييف حاد نتيجة قيامه ببتن عضوه الذكري بالكامل، حيث خضع لجراحة عاجلة، ورفض الزوج أي محاولات من الأطباء لإعادة زرع العضو المتبوتر، وقال إنه تسلل إلى مقبرة قريبته وقطع عضوه بالة حادة وقام بدفنه هناك قبل نقله إلى المستشفى، وذهب بعض أقاربه على عجل إلى المقبرة يبحثون عن العضو المدفون من دون جدوى؛ لأنهم تهاوا بين كثرة القبور.

وكانت مدينة الأقصر شهدت واقعة مماثلة العام الماضي، حيث قام شخص من المقيمين في الكرك بكقطع عضوه الذكري مع نصف الخصية كذلك، بدعوى أن عضوه الذكري هو سبب ارتكابه الذنوب ودخوله النار - انتهى.

وبما أنني للأسف إنسان غير متفقه بالدين كما يجب - (والاعتراف بالحق فضيلة) -؛ لهذا قررت أن أستفتي شخصاً جليلاً، على مبدأ المحلّة الخرائطة المتداولة التي تقول (حط بيك وبين النار مطوع)؛ لهذا اتصلت بذلك الشيخ وأنا مطمئن، فقال لي حفظه الله:

أجمع العلماء على أن في الذكر الدية كما في كتاب النبي - صلى الله عليه وسلم - لعمر بن حرز قوله: وفي الذكر النهي ولأنه عضو واحد فيه الجمال والمنفعة، فكمثل فيه الدية كالأنف واللسان وفي شلله دية، لأنه ذهب بنفعه وتجب الدية في ذكر الصغير والكبير، والشيخ والشاب سواء قدر على الجماع أو لم يقدر، حتى العذبة تجب في ذكره الدية، فهو مثل باقي الأعضاء للإنسان، فكيف يعاقل أن يقطع مع الخصيتين بحجة ألا يقع في الزنى؟؛ فهل يقطع يده كذلك حتى لا يسرق ويقفأ عينيه حتى لا تقع على حرام، ويقطع رجله حتى لا يذهب لممارسة الحرام، يقول الله تعالى (ولا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ)، وهذا القطع قد يؤدي حياة الإنسان - انتهى.

اعترف أنني اكتب هذه الكلمات وقشعريرة الخوف تسري في بدني، اللهم حوالينا ولا علينا.

## الطيور تستخدم المجال المغناطيسي للأرض للعودة إلى مكان تكاثرها

المجال المغناطيسي الصحيح، فإنه يتوقف عن الهجرة». ويضيف أن المعلومات المغناطيسية تبدو مستقرة جداً، ما يعني أن المجال المغناطيسي لا يتغير كثيراً في موقع معين على أساس سنوي، وهذا يمنح الطيور أفضل فرصة للعودة إلى موقع التكاثر».

وهذه الطيور هي طيور مغردة صغيرة تطير عبر الصحراء الكبرى كل عام لقضاء الصيف في أوروبا. واستخدم العلماء بيانات الرنين، التي تم جمعها من حلقات معدنية في أرجل الطيور من جميع أنحاء أوروبا. ويوضح وين أن «بيانات الرنين هي

المغردة التي تحاول إعادة تحديد مواقع منازلها». وخلال الدراسة، قام الفريق البحثي بتحليل بيانات ما يقرب من 18 ألفاً من طيور تسمى (هازجة القصب الأوروبية)، للتحقيق فيما إذا كانت الطيور على إمكانية استخدام الإشارات للأرض عند العثور على موقع

الدراسة، إنه «بينما نعرف قدرأ متزايداً حول كيفية وراثته الطيور لمعلومات الهجرة من والديها، فإن كيفية عودتها إلى نفس الموقع كما بعد عام وبدقة بالغة، ظلت بعيدة المنال، ومن المثير جداً، أننا تمكنا من العثور على دليل على إمكانية استخدام الإشارات المغناطيسية من قبل الطيور

القاهرة، حازم بدر

بينما يلاحظ العلماء بوضوح عودة الطيور إلى نفس موقع تكاثرها عاماً بعد عام وبدقة بالغة، بعد الطيران عبر قارتين، وكان سر نجاح الطيور في ذلك مجهولاً، إلى أن نجحت دراسة جديدة نشرت أول من

امس بدورية «ساينس» في حل اللغز، الذي يكمن في استخدامها للمجال المغناطيسي للأرض. وتشير الدراسة، وهي جزء من تعاون دولي بقيادة باحثين في جامعتي أكسفورد البريطانية وأولدنبروغ الألمانية، إلى أن المعلومات المستخرجة من المجال المغناطيسي للأرض

## إلغاء آلاف الرحلات الجوية تحسباً لعاصفة شرق الولايات المتحدة



جرارات تعبئ ملحاً خاماً في ولاية ماساشوستس تحسباً للعاصفة المتوقعة (إبأ)

وتجنبوا السفر غير الضروري». وقال مركز الأرصاد الجوية، إن العاصفة التي يتوقع أن تشتد بسرعة خلال الساعات الـ24 المقبلة ستؤدي إلى انخفاض كبير في درجات الحرارة.

بوسطن، ميشال وو، حالة طوارئ مرتبطة بالثلوج في مدينتها. وقالت حاكمة ولاية نيويورك كاثي هوشول، في بيان، «بقوا في منازلكم الليلة وخلال عطلة نهاية الأسبوع،

نيويورك، الشرق الأوسط»

ألغيت آلاف الرحلات الجوية في الولايات المتحدة، السبت، تحسباً لعاصفة شديدة متوقعة في شرق البلاد يرافقها تساقط ثلوج ورياح قوية. ويتوقع أن تضرب العاصفة مناطق نيو إنجلاند وشمال شرقي البلاد، بما في ذلك مدينتي نيويورك وبوسطن. وأعلن رئيس بلدية نيويورك إريك ادامز، في تغريدة على «تويتر»، أنه يتوقع طبقة من الثلوج تبلغ 30 سنتيم في المدينة، مؤكداً أن اليبات رش الملح وكاسحات الثلوج جاهزة.

وذكر موقع تتبع حركة الطيران أن نحو 3400 رحلة جوية طيران من وإلى الولايات المتحدة ألغيت السبت، بعد إلغاء أكثر من 1450 رحلة الجمعة. وحذرت هيئة الأرصاد الجوية الوطنية من «ظروف سفر شبيهة مستحيلة» في بعض مناطق سواحل المحيط الأطلسي

## توقيف رجل حاول اقتحام منزل تايلور سويفت في نيويورك

نيويورك، الشرق الأوسط»

أعلنت شرطة نيويورك الجمعة توقيف رجل ثلاثيني فيه سيارةها عاماً بعد عام فدية نجمة البوب تايلور سويفت بهدف اقتحام منزلها. وأوقف مورغان مانك (31 عاماً) المحترم من ولاية فيرجينيا بعدما قاد سيارته بعكس السير في أحد شوارع حي ترايبكا في جنوب مانهاتن، حيث مسكن المغنية الأميركية البالغة 32 عاماً التي يتابعها حوالي مائتي مليون حساب على إنستغرام، في نيويورك. وظهر تقرير للشرطة اطلعت عليه وكالة الصحافة

الفرنسية أنه قرابة الساعة الثالثة من فجر الجمعة (الثامنة بتوقيت غرينيتش)، «أكد شهود أنهم راوا رجلاً يسير بسيارته عكس اتجاه السير في شارع فرانكلين ويصطدم بمبنى سكني حيث تقف تايلور سويفت». وبعدها عمد المشتبه به إلى «الخروج من المركبة والاقتراب من المبنى حيث فشلت محاولته اقتحام باب عليه إجراءات حماية». وأدخل مانت إلى المستشفى للخضوع



لحاولته اقتحام منزل تايلور سويفت في مانهاتن. وفي يونيو (حزيران) 2019، أوقف سارك مفترض من ولاية أيوا في ولاية رود آيلاند حيث تملك المغنية أيضاً مسكناً، وكانت بحوزته عصا بيسبول لدى محاولته «زيارتها». وفازت المغنية سنة 2017 بدعوى ضد منسق الأسطوانات ديفيد مويلر الذي كانت تتهمه بالاعتداء الجنسي.

## دعوى بتهمة الاغتصاب ضد المغني الأميركي كريس براون

توس أنجليس، «الشرق الأوسط» رفعت امرأة لم تكشف عن هويتها دعوى مدنية ضد المغني كريس براون، متهمته بإيه بتخديرها واغتصابها، نهاية عام 2020، في فلوريدا، مطالبة بعشرين مليون دولار تعويضاً لها. ووفق الدعوى التي اطلعت عليها الصحافة الفرنسية، على كريس براون، وأكد محاميا المدعية نسخة منها، دعا كريس براون المرارة التي وصفت بأنها «صعبة» ورقص وراقصة وعارضة أزياء وفنانة موسيقية»، إلى بخت كان راسياً قرب منزل مغني الراب ديدي في فلوريدا، في 30 ديسمبر (كانون الأول) 2020. وتقول الشابة إنها شربت في تلك السهرة كأساً قدمه لها كريس براون جعلها «مشوشة وغير متوازنة من الناحية الجسدية». وتتهم الفنان بأنه اصطحبها إلى غرفة واغتصبها، رغم اعتراضها على ما كان يحصل.

وذكرت الدعوى التي رفعت الخميس في نيويورك أن «الأفعال المؤلمة التي تعرضت لها المدعية (...) صادمة وترعبنا جميعاً». وأشارت الشابة إلى أنها تسعى إلى «تحقيق العدالة لنفسها»، وتامل أن يكون الأمر بمثابة «مثال يُحذّر به» للنساء أخريات، ربما كن «تحت رحمة» كريس براون. وأكد محاميا المدعية أن مولكتهما لم تبلغ الشرطة بحادثة الاغتصاب في ذلك الوقت، لأنها كانت طالبة طب، وشعرت بالحرج. ولم يردّ المحاميان الجمعة على سؤال «وكالة الصحافة الفرنسية» إذا كانا يعتزمان رفع دعوى أمام محكمة جنائية. وكتب براون عبر حسابه في إنستغرام: «في كل مرة أقوم بعمل موسيقي، هم يحاولون التفوه بحماقات»، من دون أن يذكر من المقصود.

## فيلم التشويق «ناني» يحصد أبرز جوائز مهرجان «ساندانس»

وُلدت بطولة الفيلم أنا ديوب، المعروفة بظهورها في المسلسل التلفزيوني «تايتنر»، في السنغال، وانتقلت إلى الولايات المتحدة عندما كانت طفلة. ولم يُحدد بعد موعد إطلاق عرض الفيلم الذي ينطرق إلى التراث الشعبي الأفريقي، فضلاً عن قضايا العرق والأمومة. وأقيم مهرجان

تمثيل النساء من أصحاب البشرة السوداء والسمرء... أي علامات الخدمة المنزلية اللواتي يساهمن في الحفاظ على صمود البلد». وأضافت جوسو، وهي أميركية من عائلة سيراليونية مهاجرة: «أردت التركيز على النساء اللواتي عادة ما يكن على هامش قصص النساء الأخريات».

بطولة أنا ديوب وميشال موناغان، ومن إخراج نيكيتي جوسو، تصحيات المرعبة السنغالية عابضة التي تترك بلدها الأم وابنها الصغير من أجل بناء حياة جديدة. وقالت جوسو في كلمة عبر الإنترنت خلال المهرجان، «لم نشاهد في أميركا خصوصاً أفلاماً كثيرة تعكس بشكل فعلي المستوى غير المتكافئ

توس أنجليس، «الشرق الأوسط»

فاز فيلم التشويق الخيالي «ناني» الذي تتناول أحداثه مهاجرة غير حائزة أوراق إقامة قانونية تعمل لدى عائلة ثرية في نيويورك، الجمعة، بالجائزة الكبرى في مهرجان «ساندانس» السينمائي. ويظهر الفيلم وهو من